نبراس شرح شرح عقائد

بتحشیۃ الفاضل المتورع الکامل المتوحد مولانا المولوی محمد عبد الحلیم الفرنگی محلی اللکنوی اعنی

المبتدی

۱۳۲۵ھ

قد طبع بامر مولانا المفتی محمد یوسف حفظہ اللہ الحافظ عن کل ما یوجب الحسرۃ والاسف

فی مطبع یوسفی امرتسر

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بتحشیۃ الفاضل المتوقد الکامل المتوحد مولانا المولوی محمد عبد العلیم الفرنگی محلی اللکنوی احسنی

بسم الله الرحمن الرحيم

قد طبع بامر مولانا المفتی محمد یوسف حفظه الله الحافظ عن کل مایوجب الحسرة والاسف

في مطبع یوسفی لیتھو واقع لکھنؤ

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الهداية امر من لديه وكل شيء يعود اليه له الحمد
على ما انعم علينا سوابق النعم ولواحقها والهم الينا

Marfat.com

حقائق الحكم ودقائقها والصلوة على جميع الانبياء والاولياء

تصورات ١٢ جمع حكمة ١٢ دلائل اى تصديقات ١٢

خصوصا على نبينا محمد محدد جهات العدالة خاتم

معين كننده ١٢ اطراف ١٢ اى التوسط بين الافراط والتفريط ١٢

فص الرسالة وعلى اله الواصلين واصحابه الكاملين

اى الحق ١٢ اى الافعال الصالحة ١٢

وبعد فيقول العبد المعتصم بلطفه الابدى حسين بن

معين الدين الميبذى اصلح الله حالهما ونور بالهما

لما رأيت كمال عين الاعيان وهو نوع الانسان بالارتقاء

المراد به الكمل من النوع ١٢

الى اعلام الفطنة والاهتداء الى اقسام الحكمة اذ بها

بالكسر زيركى وحدة الفهم ١٢

يصير الناظر في حقائق الاشياء بصيرا ومن يوت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا فشمرت عن ساق الجد
لتحصيلها باحثا عن اجمالها وتفصيلها اخذا لها عن
جمع كثير من العلماء وجم غفير من الحكماء
ايد الله جلالهم وخلد ظلالهم ورسمت في ايام
التحصيل على اكثر كتبها ارقاما كثيرة تعد للناظرين
فيه بصيرة ومنه الهداية للمحقق الكامل المدقق
الفاضل اثير الدين مفضل بن عمر الابهري قدس سره
فالتمس مني بعض المترددين الي والمشتغلين بقرائتها الدنا
ان اجعل لهم من الارقام المتعلقة بها شرحا وابين
ما يليق بكل مبحث منها تعديلا وجرحا وقد كنت
متعذرا بتراكم العوائق وافواج هجومها وتلاطم العلائق

وامواج غمومها فكرروا الالتماس وزادوا في الاقتباس

زیادتی کردند ۱۲ ای الطلب ۱۲

فرقمته على ما وافق مسؤلهم وطابق مامولهم والتمسوه

شرح ۱۲ مصدریه ۱۲ مرجو ۱۲

من الطالبين لطريق الرشاد والشاربين لرحيق السداد

الحق والاستقامة ۱۲ شراب خالص ۱۲ صواب ۱۲

ينظروا فيه بعين العناية والوداد ويعرضوا عن التعرض

للاعتراض بالجدل والعناد وما ابرئ نفسي ان الانسان

الخصومة ۱۲ علی ردائق مع معرفته ۱۲ عن الخطا ۱۲

يساوق السهو والنسيان على انه لا يسع الحال لتحقيق

یلازم ۱۲

الصواب في كل باب وهذا اول ما صنفته في عنفوان

شرح ۱۲

الشباب ومنه الاستعانة بفتح ابواب الهداية وعليه

التوكل في البداية والنهاية اعلم ان الحكمة

علما باحوال اعيان الموجودات من حيث ما هي عليها في
نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وتلك الاعيان
اما الافعال والاعمال التي وجودها منا
اختيارنا او لا فالعلم باحوال الاول من حيث

Marfat.com

الى الاصلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة

عملية والعلم باحوال النفس الناطقة حكما نظرية

وكل منها على ثلثة اقسام اما العملية فلانها اما ان

يصلح شخص معين بانفراده ليتحلى بالفضائل

ويتخلى عن الرذائل ويسمى تهذيب الاخلاق

واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل

كالوالد والمولود والمالك والمملوك ويسمى تدبير

المنزل واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة

اي باحوال الانسان الاجتماعية بحاجة بعضهم الى بعض

ويسمى السياسة المدنية واما النظرية فلانها

اما علم باحوال ما لا يفتقر في الوجود الخارجي الى

المادة كالله وصفاته والعقول والنفوس الافلاكية ويسمى

Marfat.com

بالالهي والفلسفة الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة

وقد يطلق عليه ما قبل الطبيعة ايضا لكنه اذا رجع لا مقدم على الطبائع في نفس الامر

واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي

دون التعقل كالكرة وهو العلم الاوسط ويسمى بالرياضي

والتعليمي واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود

الخارجي والتعقل كالانسان وهو العلم الادنى ويسمى

بالطبيعي وقد جعل بعضهم ما لا يفتقر الى المادة اصلا موضوعا

٦

مما لا يقارنها مطلقاً كالالٰه والعقول ومايقارنها لكن
لا على وجه الافتقار كالوحدة والكثرة وسائر
الامور العامة فيسمى العلم باحوال الاول الٰهياً
والعلم باحوال الثانى علماً كلياً والفلاسفة الاولى اختلفوا
فى ان المنطق من الحكمة ام لا فمن فسرها بخروج
النفس الى كمالها الممكن فى جانبى العلم والعمل جعله
منها بل جعل العمل ايضاً منها وكذا من ترك الاعيان
فى تعريفها جعله من اقسام الحكمة النظرية اذ لا يبحث
فيه الا عن المعقولات الثانية التى ليس وجودها بقدرتنا

قوله لا على وجه الافتقار اه يمكن ان يجعل هذا القسم قسمين احدهما ما يقارنها ولا يفارقها اصلاً وذلك مباحث الامور العامة وثانيهما ما يقارنها ولا يفارقها الصورة غير منفكة اليها فى الخارج بان يكون اقسام الحكمة النظرية ثلثة الالٰهى والعلم الكلى والعلم الجزئى ١٢

قوله كالوحدة والكثرة والعلة والمعلول واشباهها مما يعرض الجوهر

واختيارنا وأما من فسّرها بما ذكرناه وهو المشهور فيه
بينهم فلم يعد منها لان موضوعه وهو المعقولات
الثانية ليس من اعيان الموجودات الخارجية
في تعريفها وقد يقال فعلى هذا لا يكون العلم بالامور
العامة منها لانها غير موجودة في الخارج
على ما بينه المحققون واجيب بان الامور العامة
هناك ليست موضوعات بل محمولات تثبت للاعيان
فان قولنا الوجود زائد في الممكن في قوة قولنا الممكن
موجود بوجود زائد والمصنف رتب كتابه على ثلثة اقسام

١٠

الاول فی المنطق لانه آلة لتحصیل العلوم والثانی فی الطبیعی

والثالث فی الالهی بالمعنی الاعم وقدم الطبیعی علی الالهی مع

ای الایقارن المادة مطلقا وایقارنها علی وجه الافتقار

ان المجردات مقدمة علی المادیات لان مباحثه کالمبادی

للالهی وله شدة احتیاج الی الطبیعی فلذا الخوض عنه

وقیل اعرض عن الحکمة الریاضیة لابتنائها فی الاکثر

التفاوت مولانا زاده

علی الامور الموهومة کالدوائر الموهومة المبحوثة

ای فی اکثر المسائل

عنها فی علم الهیأة وعن اقسام الحکمة العملیة

باسرها لان الشریعة المصطفویة قد قضت الوطر

قضا کرد حاجت را

عنها علی اکمل وجه واتم تفصیل وفیه بحث لانه

ان اراد بالامور الموهومة ما لا یکون موجودا فی

نفس الامر ویخترعه الوهم فلا نسلم ابتناء الریاضی

علیها اذ لا شک ان الکرة اذا تحرکت علی مرکزها

Marfat.com

فلابد ان يفرض فيها نقطتان لا حركة لهما اصلا
لما ثبت في علم الهندسة ١٢ اذ الحركة وضعية ١٢

وهما القطبان وان يفرض بينهما دائرة عظيمة في حاق
١٢ الفلك

الوسط ويكون الحركة عليها سريعة وهي المنطقة و
دائرة في الفلك كرية ١٢

ان يفرض عن جنبيها دوائر صغار موازية لها ويكون
دو پهلو ١٢

الحركة عليها بطيئة بالقياس اليها بطوءا متفاوتا
حدا فما هو اقرب الى القطب يكون ابطأ مما هو اقرب
كالمحاور ١٢

من المنطقة فهذه وامثالها وان لم تكن موجودة في
اي الدوائر والاقطاب ١٢

الخارج لكنها امور موهومة متخيلة تخيلا صحيحا
مدركها حاسة الوهم ١٢ كتخيل الفوقية للماء

مطابقا لما في نفس الامر كما يشهد به الفطرة السليمة
لان منشأ انتزاعها موجودة في الخارج وهو الكرة وحركتها ١٢

وليست مما يخترعه الوهم كانياب الاغوال وان
ولا يكون له منشأ في الخارج ١٢ دندان ١٢ ديو بيابانى ١٢

اراد بها ما لا يكون موجودا في الخارج وان كان موجودا
في نفس الامر فلا نسلم ان الابتناء عليها يصلح علة
اي ابتناء الحكمة الرياضية ١٢

للاعراض كيف وينضبط بها احوال الحركات من السرعة
حاشية ١٢ حكمة رياضية ١٢ للافلاك ١٢ بيان احوال ١٢

والبطوء والجهة على الوجه المحسوس والمرصود
الذي يتبع ١٢ بصره انگاه داشته شده ١٢

بالآلات الرصدية وينكشف بها احكام
الافلاك والارض وما فيها من دقائق الحكمة
اي كل واحد من الافلاك والارض ١٢

وعجائب الفطرة بحيث يتحير الواقف عليها في
عظمة مبدعها قائلا ربنا ما خلقت هذا باطلا
اي الافلاك والارض ١٢

ومعنى كون الشيء موجودا في نفس الامر انه موجود
في نفسه فالامر هو الشيء ومحصله ان وجوده ليس
اي موجود في نفسه ١٢ اعلم ان اللام للصدق الخارجي ١٢ اي محصل ان الشيء موجود في نفسه ١٢

متعلقا بفرض فارض واعتبار معتبر مثلا الملازمة
بين طلوع الشمس ووجود النهار متحققة في حد انفسها

١٣

سواء وجد فارض او لم يوجد اصلا وسواء فرضها

او لم يفرضها قطعا ونفس الامر اعم من الخارج

مطلقا فكل موجود في الخارج موجود في نفس الامر

بلا عكس كلي ومن الذهن من وجه لامكان ملاحظة

الكواذب كزوجية الخمسة فتكون موجودا في الذهن

لا في نفس الامر وشاهد يسمى ذهنيا فرضيا وزوجية

الاربعة موجودة فيهما ومثلها تسمى ذهنيا حقيقيا

ولما نسجت عنا كب النسيان على القسم الاول

ما كان مشهورا وصار كان لم يكن شيئا مذكورا

فاقتصرت على شرح القسمين الاخيرين معرضا

في اكثر المباحث عما يرد على الشارحين ربنا

افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

القسم الثاني في الطبيعيات قيل اي في مباحث
التي هي احد اقسام الحكمة النظرية ١٢
الاجسام الطبيعية اقول الاولى ان يفسر بمباحث الحكمة
الطبيعية ولعلك تقول ان مباحث الاجسام الطبيعية
هي بعينها مباحث الحكمة الطبيعية لان الجسم الطبيعي
موضوعها فالمآل واحد فما وجه اولوية ما ذكرت اقول
اي مآل التفسيرين ١٢ نافية او استفهامية انكارية ١٢
لا شك ان المآل واحد فان موضوع الحكمة الطبيعية
هو الجسم الطبيعي من حيث يستعد للحركة والسكون
لا من حيث انه موجود ممكن بعلوم فاذ بحث عن ذلك ١٢
لا مطلقا فليست مباحث الاجسام الطبيعية مطلقا
المباحث الحكمة الطبيعية بل من الحيثية المذكورة
ولا دلالة للفظ الطبيعيات على تلك الحيثية وان سلمناه

Marfat.com

فلا شك ان مقصود المصنف بيان ان القسم الثاني
في الحكمة الطبيعية فاذا امكن حمل كلامه على
مقصوده من غير تكلف فحمله عليه اولى من حمله
على ما يؤول اليه وايضا يجب حمل الالهيات فيه
هو مباحث الاجسام ١٢ وجه ثاني الدعوى اولوية ١٢
يأتي من قوله والقسم الثالث في الالهيات على مباحث
الحكمة الالهية قطعا فحمل الطبيعيات التي هي نظيرها
لا على مباحث الاجسام الالهية ١٢
على ما ذكرناه اولى ليطابق النظيران وذكروا ان الجسم
اي مباحث الحكمة الطبيعية ١٢
الطبيعي جوهر قابل للانقسام في الجهات الثلث
الطول والعرض والعمق ١٢
اقول فيه نظر لانهم ان ارادوا بالقابل القابل
بالذات فلا يصدق هذا التعريف على شيء
بلا واسطة ١٢ بحثي
من افراد المعرف اصلا لان القابل بالذات

فلا شك ان المقصود من الطبيعيات الاجسام الطبيعية

لما كان لفظ الالهيات مشتركا بالوضع
الطبيعيات ايضا مشتركة بين النظيرين فيقتضي ان يكون
الاول اولى ١٢ سيد هاشم
اشارة الى ما في
الصورة الجسمية في الجسم وحمله
الصورة الجسمية ١٢
الجسم المنقسم
ما هو اولى ليطابق النظيران
١٦

للانقسام في الجهات الثلث منحصر في الجسم التعليمي اي

الكم القائم بالجسم الطبيعي الساري فيه في الجهات الثلث

وقد صرحوا بذلك وان ارادوا القابل في الجملة يصدق

على كل من الهيولى والصورة ايضا وهو مرتب

على ثلثة فنون لان الاجسام منحصرة في الفلكيات

والعنصريات والبحث اما عن احوال عامة لهما او

خاصة باحدهما الفن الاول فيما يعم الاجسام

Marfat.com

اى الطبيعية وهى المتبادر عند الاطلاق الى الفهم و

اكثر هو على ان اطلاق الجسم على الطبيعى

والتعليمى بالاشتراك اللفظى وقد يقال ان الجسم

هو القابل للابعاد الثلثة فان كان جوهرا فطبيعى والا فتعليمى

وهو مشتمل على عشرة فصول فصل فى ابطال

الجزء الذى لا يتجزى ويقال له الجوهر الفرد ايضا

وهو جوهر ذو وضع لا يقبل القسمة

Marfat.com

قطعاً لا قطعاً ولا كسراً ولا وهماً ولا فرضاً والقسمة

الوهمية ما هو بحسب التوهم جزئياً والفرضية

ما هو بحسب فرض العقل كلياً فان قلت لا حاجة

الى اقامة الدليل على بطلان هذا الامر اذ لا يتصور

لشيء لا يمكن للعقل فرض قسمته غاية ما في الباب

ان يكون المفروض محالاً قلت المراد من قول المص

انه لا يقبل القسمة الفرضية ان العقل لا يجيز

القسمة فيه اصلاً لا انه لا يقدر على تقدير قسمته

فلا شك انه صالح للنزاع لا نالو فرضنا جزءاً

بين جزئين فاما ان يكون الوسط مانعاً عن تلاقي

الطرفين او لا يكون لا سبيل الى الثاني لانه لو لم يكن

مانعاً لكانت الاجزاء متداخلة وتداخل الجواهر

اي دخول بعضها في حيز بعض اخر بحيث يتحدان

في الوضع والحجم محال بالبداهة وايضاً فلا يكون

وسط وطرف وقد فرضنا الوسط والطرف هذا

خلف فثبت كونه مانعاً من تلاقيهما فما به

يلاقي الوسط احد الطرفين غير ما به يلاقي الطرف الاخر

فيه قسم الوسط لا يقال هذا يستلزم لان يكون له نهايتان

ويجوز ان يكون لشيء واحد غير منقسم في ذاته

نهايتان هما عرضان حالان فيه لانا نقول

ان كانت النهايتان حالتين في محل واحد بحسب

الاشارة فيكون الاشارة الى احدهما غير

الاشارة الى الاخرى فيلزم تلاق الطرفين وان كانتا

حالتين فى محلين متمايزين بحسب الاشارة فيلزم

الانقسام ولو وهما اذ يمكن حينئذ ان يتوهم

فيه شئ دون شئ كما يشهد به البداهة ولانا

لو فرضنا جزء اعلى ملتقى جزئين فاما ان يلاقى

واحدا منهما فقط او مجموعهما او من كل واحد منهما

شيئا او واحد منهما وبعضا من الاخر والاول محال

والا لم يكن على الملتقى قعلين احد القسمين الاخرين

بل احد الاقسام الاخر فيلزم الانقسام اى انقسام

ما على الملتقى والكل او ما على الملتقى واحد الجزئين

لا محالة ينبغى ان يعلم ان هذين الدليلين يدلان

على بطلان تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى

وتحريرهما بان يقال لو امكن تركب الجسم

منها لامكن وقوع جزء بين جزئين او على

ملتقاهما والتالي باطل لما فصّل فكذا المقدّم

اشارة الى ان ما ذكر دليل لبطلان التالي

ولا دلالة لهما على بطلان وجود الجزء في نفسه

اذ ليس لنا ان نقول لو امكن وجود الجزء في نفسه

لامكن وقوع جزء بين جزئين او على ملتقاهما

لاحتمال ان يقتضي نوعه الانحصار في فرد فعلى هذا

كان يقال في صدر البحث فصل في ابطال

تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى قوله يمكن اقامة

الدليلين على بطلان وجود الجزء في نفسه بان يفرض الجزء

بين الجسمين او على ملتقاهما مما لا يخفى على ذوي الافهام

138752

Marfat.com

فصل في اثبات الهيولى والحاجة الى اثبات الصورة

الجسمية لانها هي الجوهر الممتد في الجهات الثلث

اي المدرك من الجسم في ادنى النظر ١٢

ووجودها معلوم بالضرورة لكل جسم من حيث

بعد ابطال الجزء الذي لا يتجزى ١٢

هو جسم فهو مركب من جزئين اي جوهرين

يحل احدهما في الآخر انما قلنا من حيث هو

جسم لانهم يثبتون له من حيث هو نوع من انواع

الجسم جزء الحد لا مع الصورة الجسمية في الهيولى ويسمى

صورة نوعية وسيجيء بيانها وقد يقال الحلول اختصاص

شيء بشيء بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين

الاشارة الى الاخرى واعترض عليه بثلثة وجوه الاول

انه لا يصدق على حلول اعراض المجردات فيها

لانها لا يشار اليها اشارة حسية والاشارة العقلية

الى ذات المجرد غير الاشارة العقلية الى اعراضها

فان العقل يميز كل منهما عن صاحبه بل الاتحاد

في الاشارة العقلية اصلا بخلاف الاشارة الحسية

فانها تنتهي الى الحال والمحل الحسيين معا الثاني انه

لا يصدق على حلول الاطراف في محالها كحلول النقطة

في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم لان الاشارة

الى الطرف غير الاشارة الى ذى الطرف الثالث انه
يلزم منه ان يكون الاطراف المتداخلة عند تلاقيها
حالا بعضها فى بعض وليس كذلك ويمكن ان يجاب
عن الثانى بما ذكره بعض المحققين من ان الاشارة
الى النقطة اشارة الى الخط الذى هى طرفه فان الاشارة
الى الخط لا يجب ان تكون منطبقة عليه بل الاشارة
اليه قد تكون امتدادا خطيا موهوما آخذا من
المشير منتهيا الى نقطة منه فكان نقطة خرجت
من المشير وتحركت نحو المشار اليه فرسمت
خطا انطبق طرفه على تلك النقطة من المشار اليه
وقد تكون امتدادا سطحيا ينطبق الخط الذى
هو طرفه على ذلك الخط المشار اليه فكان خطا نتج من

المشير ورسم سطحا انطبق طرفه على المشار اليه

والفرق بين الاشارتين ان الاولى اشارة الى النقطة قصدا والى الخط تبعا والثانية بالعكس

وكذا الاشارة الى السطح قد تكون امتدادا خطيا منتهيا الى نقطة منه فيكون الاشارة الى تلك النقطة قصدا والى الخط والسطح تبعا وقد تكون امتدادا سطحيا ينطبق طرفه على خط من المشار اليه فيكون ذلك الخط مشارا اليه قصدا وبالذات والنقطة والسطح تبعا وبالعرض وقد تكون امتدادا جسميا ينطبق السطح الذي هو طرفه على السطح المشار اليه فيكون السطح مشارا اليه قصدا والخط والنقطة تبعا وكذا الاشارة الى الجسم اما امتداد خطي

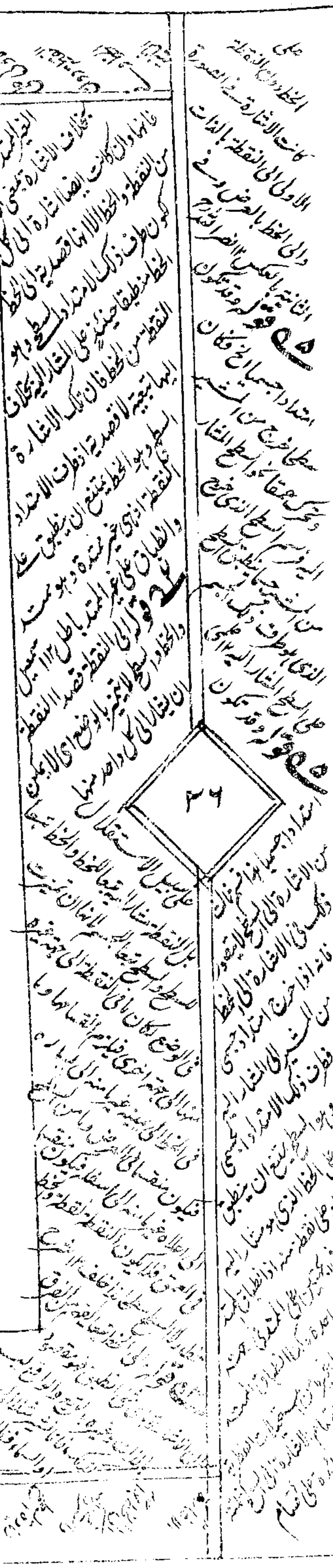

منته الى نقطة منه او امتداد سطحي ينطبق الخط الذي
هو طرفه على خط من ذلك الجسم او امتداد جسمي
المشار اليه
ينطبق السطح الذي هو طرفه على سطح من ذلك الجسم
المشار اليه او ينفذ في اقطار المشار اليه بحيث ينطبق
اي يدخل
كل قطعة منه على قطعة من الجسم المشار اليه
اي من امتداد جسمي
انطباقا وهميا والحال في تعلق الاشارة قصدا
وتبعا على قياس ما عرفت ثم انك اذا فتشت
حالك في الاشارة الى المحسوسات ظهر لك
ان الاغلب في الاشارة اليها هو الامتداد الخطي ولذلك
قيل الاشارة الحسية امتداد خطي موهوم اخذ من المشير
منه الى المشار اليه اقول يمكن ان يتكلف ويجاب عن الثالث
بان مجرد الاتحاد في الاشارة لا يكفي لحصول المحاول

بل لابد له من الاختصاص وهذا منتف في الاطراف

المتداخلة اذ المراد بالاختصاص المذكور ههنا

ان لا يمكن تحقق هذا الشئ بعينه نظرا الى ذاته بدون

ذلك كما في العرض بالنسبة الى موضوعه وقيل

معنى حلول الشئ في الشئ ان يكون حاصلا فيه

بحيث يتحد الاشارة اليهما تحقيقا كما في حلول

الاعراض في الاجسام او تقديرا كما في حلول العلوم

في المجردات واقول فيه نظر لانهم صرحوا بان الحال

منحصر في الصورة والعرض والمحل في المادة والموضوع

فلا يكون حصول الجسم في المكان حلولا عندهم

بل صرح بعضهم به وهذا التعريف صادق عليه

اما اذا كان المكان هو البعد المجرد عن المادة فظاهر

Marfat.com

واما اذا كان المكان السطح الباطن للجسم الحاوي

وهو الهواء او غيره ١٢

المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فلان الاشارة

محوي ١٢

الى الجسم المحوي اشارة الى سطحه وبالعكس والاشارة

ولو بها كما مر ١٢

الى سطحه اشارة الى السطح الذي هو مكانه لانطباقه عليه

اي السطح الجسم الحاوي ١٢

وبالعكس فيكون الاشارة الى كل من المتمكن والمكان

اشارة الى الاخر وقد يفهم من ظاهر كلام المصنف

في الالهيات ان حلول الشيء في الشيء ان يكون

مختصا به مشارا اليه ويرد عليه انه لا يصدق قطعا

اي على الفهم ١٢ — در آنده كالماء في الكوز ١٢

حلول الاطراف في محالها فان النقطة مثلا غير سارية

الخ

في الخط وايضا الاضافات مثل الابوة والبنوة

Marfat.com

حاله فی محالها ولیست ساریة فیها اذ لا یمکن ان یقال

اب وابن ۱۲

فی کل جزء من الاب جزء من الابوة وقد یقال الحلول

هو الاختصاص الناعت ای التعلق الخاص الذی یصیر

بین الشیئین ۱۲ تفسیر اختصاص ناعت ۱۲

به احد المتعلقین نعتا للآخر والآخر منعوتا به والاول

اعنی النعت حال والثانی اعنی المنعوت محل کالتعلیق

بان یشتق من البیاض شیء ویحمل علی الجسم ۱۲ موصوف ۱۲

بین البیاض والجسم المقتضی لکون البیاض نعتا وکون

صفت ۱۲

الجسم منعوتا به بان یقال جسم ابیض ویرجع الی هذا

ما قیل من ان الحلول اختصاص احد الشیئین بالآخر

بحیث یکون الاول نعتا والثانی منعوتا وان لم یکن ماهیة

منصلیه ۱۲

ذلک الاختصاص معلومة لنا کاختصاص البیاض

بالجسم لا الجسم بالمکان واقول ههنا بحث لان بین

ای لیس بین الجسم والمکان تعلقا خاصا صحیحا بان یکون الاول ناعتا والثانی منعوتا ۱۲

الفلک وکوکبه والجسم ومکانه تعلقا خاصا صحیحا

تعلق ۱۲

لان يقال فلك مكوكب وجسم متمكن كما ان بين

البياض والجسم تعلقا خاصا صحح لان يقال جسم

ابيض مع ان الكوكب غير حال فى الفلك والمكان

فى الجسم قطعا وانت تعلم انه اذا حمل الاختصاص على

ما بيناه لا يرد عليه ذلك لكنهم يكتفون لاثبات حلول شئ

فى اخر بمجرد التعلق الناعت كما نسمى المحل الهيولى

الاولى والمادة وانما قيدنا الهيولى بالاولى لانها قد

تطلق على الجسم الذى تركب منه جسم اخر كقطع

الخشب التى تركب منها السرير ويسمى هيولى ثانية

والحال الصورة الجسمية فان قلت انهم عدوا مباحث

الهيولى والصورة من الالهى فلم ذكرها المصنف ههنا

قلت لانه سلك فى التعليم مسلك المعلم الاول وقدم

Marfat.com

الطبيعي عند الالهي لما مر ولما كان موضوع الطبيعي الجسم

من شدة احتياج الالهي اليه ١٢ علي رح

الطبيعي المتألف من الهيولى والصورة فاورد تلك المباحث

اي مباحث الهيولى والصورة ١٢

ههنا لتحقيق ماهية الموضوع وتوضيحها وانما قدم ابطال

اي في القسم الثاني الذي في الطبيعي ١٢

الجزء الذي لا يتجزى عليها لتوقفه عليه وذكر صاحب

اي مباحث الهيولى والصورة ١٢

الحكمة لتوجيه ان تلك المباحث من الالهي

قطب الدين رازي ١٢ اي مباحث الهيولى والصورة ١٢

ان الاحوال المذكورة فيها لا تحتاج الى المادة في التعقل

والوجود فان البحث هناك اما عن وجود المادة

والصورة او عن تلازمهما وتشخصهما وكل ذلك

اي احوال ١٢

يخص عن المادة اقول هذا الكلام مبني على الالهي

لان الوجود والتلازم والتشخص توجد في المجرد ١٢

علم باحوال اشياء لا تفتقر تلك الاحوال في الوجود

كالتلازم بين الواجب ومعلوله الاول ١٢

الى المادة والظاهر من عبارات اكثرهم انه علم

باحوال اشياء لا تفتقر تلك الاشياء في الوجود الخارج

Marfat.com

والتعقل الى المادة فتوجيهه حينئذ ان يقال لا شبهة

في ان الهيولى لا تفتقر فيهما اليها ولا في ان الصورة لا

تفتقر اليها في التعقل واما ان الصورة لا تفتقر اليها

في الوجود الخارجي فلما بينوا من ان الهيولى مفتقرة الى

الصورة في الوجود والبقاء والصورة مفتقرة الى الهيولى

في التشكل دون الوجود لئلا يلزم الدور وبرهانه

ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك مثل الماء

المراد من القبول الاعم من الاتصال والانفصال

والنار يجب ان يكون في نفسها متصلا واحدا كما هو

عند الحس والا فان لم يكن اجزاؤه اجساما لزم الجزء

الذي لا يتجزى او الخط الجوهري وهو الجوهر الذي

لا يقبل القسمة الا في جهة واحدة او السطح الجوهري

وهو الذي لا يقبل القسمة الا في جهتين واستحال

وجودهما مثل ما مر في نفي الجزء وسيورده المصنف

وان كانت اجزاؤه اجساما فينقل الكلام اليها ولا بد

ان ينتهي الى جسم لا مفصل فيه بالفعل والا لزم توقف

من اجزاء غير متناهية بالفعل وهو محال لانه يستلزم

ان يكون الجسم المركب منها غير متناهي المقدار ولا يتوهم

اجزاء غير متناهية ١٢

ان هذا القول مناف لما صرح به من ان الجسم قابل

اي الجسم مركب من الاجزاء الغير المتناهية ١٢

للانقسام الى غير النهاية اذ ليس معنى كلامه هو انه يمكن

ان يخرج تلك الانقسامات الغير المتناهية من القوة

الى الفعل بل المراد انه لا ينتهي في الانقسام الى حد

يقف عنده ولا يقبل الانقسام بعده وذلك على قياس

ما قال المتكلمون من ان مقدورات الله تعالى غير متناهية

مع ان وجود ما لا يتناهى في الخارج محال مطلقا عند

فليس معناه الا ان تاثير القدرة لا يصل الى حد لا يمكن

ان يتجاوزه بل كل مرتبة يصل اليها تاثير القدرة يمكن

وصوله الى مرتبة اخرى فوقها كما في لا تناهي الاعداد

فانها لا يصل الى حد لا يمكن الزيادة عليه وههنا بحث

١٢

Marfat.com

اذ لا يلزم من هذا الدليل ان شيئاً من الاجسام القابلة

للانفكاك يجب ان يكون متصلاً في نفسه بل غاية ما لزم منه

انه يجب انتهاؤها الى اجسام لا مفصل فيها بالفعل ويجوز

ان يكون هذه الاجسام المتصلة التي تنتهي اليها الاجسام

القابلة للانفكاك غير قابلة للانفكاك وكيف لا

فلا يثبت ان بعض الاجسام القابلة محلة الانفكاك متصل في نفسه

وقد قال ديمقراطيس ان مبادي الاجسام اجسام

صغار صلبة لا تقبل الانفكاك وان كانت قابلة للقسمة

الوهمية فلا بد لاثبات المرام من نفي هذا الكلام ودونه

خرط القتاد وقيل الظاهر اسقاط لفظ بعض من المتن

القتاد شجر ذو شوك ١٢ منه

واقول ليس له وجه ظاهر فانك تعلم ان اللازم من

الدليل المذكور هو وجوب انتهاء الاجسام القابلة

للانفكاك الى اجسام متصلة فان ثبت ان هذه الاجسام

المتصلة قابلة للانفكاك فثبت ان بعض الاجسام القابلة

للانفكاك لاكلها متصل واحد ويلزم من هذا اثبات

الهيولى فى الاجسام كلها لان ذلك المتصل المناسب

الاقتصار على قوله فذلك الجسم المتصل قابل للانفكاك

اى يطرء عليه الانفصال فالقابل للانفصال فى الحقيقة

اما ان يكون المقدار اى الجسم التعليمى او الصورة

المستلزمة للمقدار او معنى اخر لا سبيل الى الاول

والثانى والا لزم اجتماع الاتصال والانفصال فى حالة

واحدة وانه محال لان الاتصال لازم للمقدار والصورة

فانه اذا اورد الانفصال انعدمت هويتهما وحدثت

دليل على ان الانفصال لازم للصورة والمقدار ١٢

هويتان اخريان والقابل وما يلزمه يجب وجوده

عطف على الانفصال فى قوله لان الانفصال الخ ١٢

مع المقبول اذا كان المقبول وجوديا او عدم ملكة

والانفصال كذلك لان المراد منه اما حدوث

اى وجودى وعدم ملكة ١٢

هويتين او عدم الاتصال عما من شانه فتعين

ان يكون القابل معنًى وهو المعنى من الهيولى

مشددا اى المقصود ١٢

لا يخفى عليك انه لا اشعار فى هذا الكلام الى ان

الهيولى جوهر محل للصورة والتقرير الجامع ما ذكره

بعض المحققين من ان الجوهر الوحدانى المتصل فى

حد ذاته لو كان قائما بذاته لكان تفريق الجسم

٣٨

الى جسمين اعدامًا للجسم بالكلية وايجاد الجسمين
الآخرين من كتم العدم وذلك لان الجسم المتصل
في حد ذاته اذا كان ذراعين مثلا فاذا طرء عليه
الانفصال وحصل هناك جسمان كل واحد منهما
ذراع فحينئذ لا يكون ذلك المتصل الوحد الذي
الذي كان ذراعين بلا مفصل باقيا بذاته ضرورة
ولم يكن هذان القسمان موجودين فيه والا لكان
ذا مفصل بالفعل لا متصلا في حد ذاته فقد عدم
ذلك المتصل بالكلية ووجد متصلان آخران
من كتم العدم فلا بد ههنا من شئ آخر مشترك
بين المتصل الاول وهذين المتصلين ولا بد ان يكون ذلك
الشئ باقيا بعينه في الحالتين لئلا يكون التفريق اعدامًا

٣٩

بالكلية ايضا فيكون ذلك الباقي بعينه موجبا لارتباط

القسمين بذلك الجسم المقسوم ويكون هو مع

المتصل الواحد متصلا واحدا ومع المنفصلين

منفصلا متعددا وكل من ذلك المتعدد متصل

واحد فلا يكون ذلك الشئ في نفسه واحدا ولا متعددا

ولا متصلا ولا منفصلا بل هو في ذلك تابع لذلك

الجوهر المتصل في حد ذاته فيكون واحدا بوحدته

ومتعددا بتعدده ومتصلا مع كونه متصلا واحدا

ومنفصلا مع تعدده وانفصال بعضه عن بعض

واذا كان ذلك الشئ مع المتصل الواحد متصلا

واحدا ومع المتعدد متصلا متعددا كان المتصل

الواحد والمتعدد مختصا به باعتباله فيكون محلا

للمتصل الواحد حال الاتصال وللمنفصلين حال الانفصال

فيكون جوهرا قطعا فهذا الجوهر الذى هو محل للجوهر

المتصل فى حد ذاته هو المسمى بالهيولى الاولى وذلك

الجوهر المتصل يسمى صورة جسمية والجسم المطلوب

مركب منهما اقول فيه بحث اذ لا بد لبيان حلول الصورة

الجسمية فى الهيولى من اثبات ان الصورة نفسها نعت

للهيولى كما ان البياض نعت للجسم ولا يجدى ما ذكره

من ان الصورة واسطة لاتصاف الهيولى بالوحدة والكثرة

والاتصال والانفصال والا لزم ان يكون الجسم حالا فى العرض

القائم به لان الجسم واسطة لاتصاف ذلك العرض بالتحيز

بالعرض ويمكن ان يجاب عنه بان حلول العرض فى شئ

يقتضى ان يكون الاول نفسه نعتا للثانى وحلول الجوهر

سید ہاشم

فی شیء یقتضی ان یکون جمیع النعوت الثابتة للاول بالذات

نعوتا للثانی بالعرض والجسم لیس واسطة لاتصاف العرض

بجمیع نعوته وقولهم الاختصاص الناعت یشتمل القسمین

واعلم ان ما ذکرنا هو مذهب المشائین کارسطو والشیخین

ابی نصر وابی علی واما الاشراقیون کافلاطون والشیخ

المقتول فذهبوا الی ان الجوهر الوجدانی المتصل فی حد ذاته

قائم بذاته غیر حال فی شیء اخر لکونه متحیزا بذاته

وهو الجسم المطلق فهو عندهم جوهر بسیط لا ترکیب

فیه بحسب الخارج اصلا وقابل لطریان الاتصال

والانفصال مع بقائه فی حالتین فی حد ذاته

من حیث جوهره وذاته یسمی جسما ومن حیث قبول

للصورة النوعية التي لانواع الجسم هيولى وآ ثبت

هي تقدم عرض ١٢

ان ذلك الجسم مركب من الهيولى والصورة وجب

اي الجسم الذي هو متصل واحد قابل للانفصال ١٢

ان يكون الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة

فلكية كانت او عنصرية قابلة للانفكاك او لا ١٢

وذلك لان الطبيعة المقدارية اي الصورة الجسمية اما

يطلق عليها الطبيعة الجسمية والامتداد الجسماني ١٢

ان تكون بذاتها غنية عن المحل او لم يكن الاول محال

لـ يمكن ان توجد بدونه ١٢

والا لاستحال حلولها في المحل المستلزم لافتقارها اليه

لان المحلول هو الاختصاص الناعت والاختصاص لا يوجد بدون الاختصاص ١٢

لان الغنى بذاته عن الشئ استحال حلوله فيه فتعين افتقارها

بذاتها الى المحل وفيه نظر لانه لا يلزم على تقدير عدم

فلا توجد بدونه ١٢

الغنى الذاتي الافتقار الذاتي لاحتمال ان لا يكون الشئ

غنيا لذاته عن المحل ولا محتاجا لذاته اليه بل يفتقر

كل منهما له عن علة خارجية قال شارح المواقف رحمه الله

هو السيد الشريف ١٢

لا واسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين فان الشئ اما ان يكون

اي لا غنى متوسطة بين الحاجة آه

عـ قوله تتعين افتقارها بذاتها واذا كانت مفتقرة بذاتها الى المحل كانت متقارنة

ثم قوله والا لاستحال حلولها في المحل المستلزم لافتقارها اليه

ثم قوله لان الغنى الذاتي محال لاستحالة

ثم قوله وفيه نظر لانه لا يلزم على تقدير عدم

ثم قوله لاحتمال ان لا يكون الشئ

لذاته محتاجا الى المحل اولا واذا لم يكن محتاجا اليه

لذاته كان مستغنيا عنه فى حد ذاته اذ لا معنى للغنى

سوى عدم الحاجة اقول فيه بحث لانه

ان اراد من المستغنى عن المحل فى حد ذاته ما يكون

ذاته علة لعدم احتياجه الى المحل فالشرطية

ممنوعة لجواز ان لا يكون الشئ ذاته علة للاحتياج

ولا لعدمه وان اراد منه ما لا يكون ذاته علة لاحتياجه

الى المحل سواء كان علة لعدم احتياجه اليه او لا

فلا نسلم استحالة حلول الصورة فى المحل على تقدير

الغناء الذاتى لاحتمال ان يكون غير الصورة علة

للاحتياج فكل جسم مركب من الهيولى والصورة و

هذا الحكم موقوف على اثبات ان الصورة الجسمية

ماهية نوعية اذ يحتمل ان تكون جنسا او عرضا عاما

وهو ممنوع ١٢

وحينئذ يجوز اختلاف مقتضاها في افرادها واشخاصها

الشيخ في الشفاء على ذلك بان الجسمية اذا خالفت جسمية

اخرى كان ذلك لاجل ان هذه حارة وتلك باردة او

هذه لها طبيعة فلكية وتلك لها طبيعة عنصرية الى غير

ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية

امر موجود في الخارج والطبيعة الفلكية مثلا موجود اخر

وقد انضافت هذه الطبيعة في الخارج الى الطبيعة

الجسمية المتمايزة عنها في الوجود بخلاف المقدار

لان كلا منهما لا يحمل على الآخر ١٢

مثلا فانه امر مبهم لا يوجد في الخارج مالم يتنوع

كالحيوان فانه امر مبهم لا يوجد في الخارج الا متنوع بفصول ١٢

بفصول ذاتية بان يكون خطا او سطحا مثلا وكل ما كان

كالمنقسم في جهة او المنقسم في جهتين او المنقسم في جهات ١٢

اختلافه بالخارجيات دون الفصول كان طبيعة نوعية

اي اختلاف افراده ١٢ كما يختلف الانسان بالجسم والصغر والكبر ١٢

قوله وكل ما كان الخ اشارة الى الفرق بين الطبيعة الجنسية والنوعية ان الاختلاف

وفيه نظر لجواز ان يكون جسمية الفلك المنضمة في
الخارج الى الطبيعة الفلكية مخالفة في الحقيقة لجسمية
العناصر المنضمة في الخارج الى الطبيعة العنصرية ويكون
مطلق الجسمية عرضا عاما او طبيعة جنسية مشتركة
بين الجسميات المتخالفة الحقائق وانحصارها به
التخالف بين الجسميات في تلك الامور الخارجية عنها
المنضمة اليها بحسب الخارج ممنوع لا بد له من دليل
وقد يقال هب ان الجسمية طبيعة نوعية لكن لا نسلم
وجوب تساوي افرادها في الحاجة الى المادة وانما يكون
كذلك لو كانت محتاجة الى المادة بذاتها وهو ممنوع
لجواز ان يكون الاحتياج اليها لتشخصها فان الطبيعة
النوعية مختلفة بالتشخصات كما ان الطبيعة الجنسية

مختلفة بالفصول فكما جاز اختلاف مقتضى الطبيعة

كالناطق وغير الناطق كالنطق والخرس

الجسمية بحسب اختلاف الفصول فلم لا يجوز اختلاف

مقتضى الطبيعة النوعية بحسب اختلاف التشخصات

ان يكون الصورة الجسمية مختلفة بالذات فلم يكن تفاوتها بحسب تشخصها

وفيه اشعار عنه بالضرورة ان الحاجة الى المادة

لبساطتها من جهة هذه الجسمية وتلك الجسمية وقد

جسمية انما هي الطبيعة الجسمية وهذيتها فلما

كون للهذية دخل في الحاجة الى المادة كان

الحاجة الى المادة امرا لا يعرضها الا لذاتها فتامل

فصل في ان الصورة الجسمية لا تتجرد عن الهيولى

لا يخفى عليك ان هذا المقصد ومقصد الفصل

السابق متحدان في المآل لانها لو وجدت بذاتها

بدون حاولها في الهيولى فاما ان تكون متناهية

قوله في المآل لانه لما سبق ان كل جسم مركب من الهيولى والصورة

Marfat.com

في المقدار او غير متناهية لا سبيل الى الثاني لان

الاجسام اراد بها الابعاد ولا تخلو عن بعد كلها

متناهية والا لامكن ان يخرج من مبدا واحد امتدادان

على نسق واحد كانهما ساقا مثلث وكلما كانا اعظم

كان البعد بينهما ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن

بينهما بعد غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين

هذا خلف اعترض عليه الشيخ في الشفاء بانا لا نسلم

انه يوجد بعد بين الخطين غير متناه غاية

ما في الباب ان يكون التزايد الى غير النهاية لكن

ليس يلزمه منه ان يكون هناك بعد زائد الى غير

النهاية بل كل بعد فرض فهو لا يزيد على بعد تحته

متناه الا بقدر متناه والزائد على المتناهي بقدر متناه

لا بد ان يكون متناهيا وحينئذ كالعدد ينفصل الزيادة الى

غير النهاية وهو محال وعلى مرتبة من مراتبه في التناهي

الخبر المتناهي عند مقدار الاخر بل على مرتبة اخرى تقصر

الابواحد وقيل ان شئت فرضت الانفراج بين الضلعين

فيلزم انفصال متناهي بين حاصرين لا يتناهى فيه

وانه محال وفيه نظر اذ المحال انما نشأ من فرض امرين

متناقضين كفرض وجود زيد وعدمه معا ووجود خط

واصل بين الضلعين يستحيل مع عدم تناهيهما فان الخط

الواصل بينهما انما يصل بين النقطتين منهما فما يتوهمان

بتلك النقطتين كيف لا ويكون كل منهما محصورا بين

الاخر وذلك الخط الواصل بينهما وقيل لا يتضح هذه

المقدمة حق الاضاح بحيث يندفع عنها المنع المذكور

Marfat.com

لا تفيد مقدمات الاولى ان الخطين الصادرين من

عن او الى غير النهاية يمكن ان يفرض بينهما بعاد

غير متناهية بحسب العظم ما لا يمكن ان يقع بينهما بعاد واحد

او حد بالانتهاء الى ما تجاوزه

او اخذا من مبدأ واحد على نقطة واحدة كان مستقيمان

متناهيين لا يمكن ان نفرض عن الخطين نقطتين متساويتين

البعد من نقطة آ كنقطتي ب ج بحيث لو وصلنا بين

ب ج لكان مساويا لكل من خطي آ ب آ ج مثلا كما

آ ج مثلا متساويان لا ب ج ولنفرض ان ج هو

الاصغر من ب ج وان نفرض عليه النقطتين متساويتين

البعد من نقطة آ كنقطتي ب ج بحيث لو وصلنا بين

ب ج كنقطتي ب ج من اوسطهما كما

من ضلعي آ ب آ ج لو وصلنا بين نقطتي ب

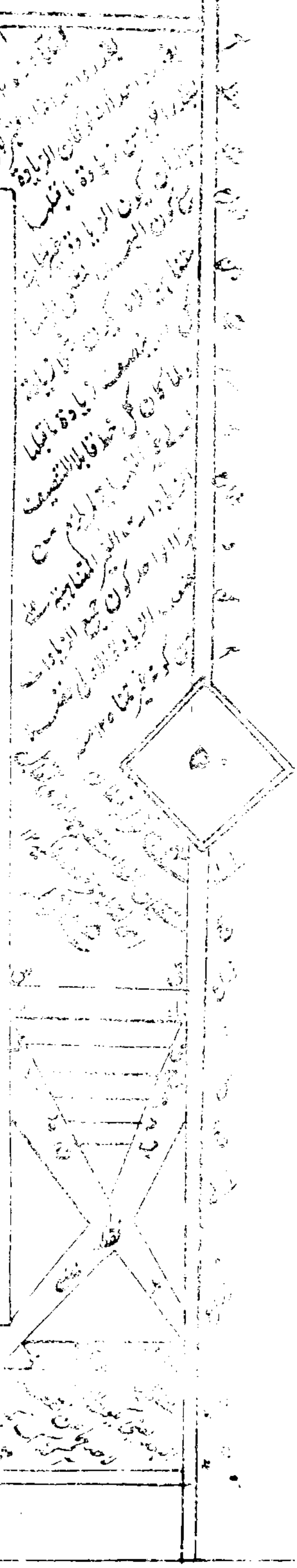

Marfat.com

بمنزلة المكان كل ضلع من مثلث آوآ ذراعين وان نقرن

ضلعي المثلثين الذين هما بعد الوجه المذكور كخطي ب ز

ونصل بينهما بخط ب ز حتى يكون كل ضلع من اضلاع

مثلث آ ب ز مثلا ضلع من مثلث ط ب ح على حدة

ثم لم نقرن ب ز ونصل بينهما بخط ط ح فلا شك ان ب ز

هو الوجه المذكور حكما الى غير النهاية ولنسم خط

ب ح البعد الاصل والذي بعده اعني ب ز البعد الاول

لاشتماله على اول الزيادات على

وخط ز ح البعد الثالث وعلى هذا

الترتيب الثاني ان كل من تلك الابعاد مشتمل على

البعد الذي قبله وعلى زيادة مثلا البعد الاول

اعني ب ز مشتمل على البعد الاصل اعني ب ح وزيادة

ز ح والبعد الثاني اعني ب ز مشتمل على ب ز وزيادة

ذراع وهكذا الى غير النهاية فكل بعد من الابعاد المفروضة

فوق البعد الاصل مشتمل عليه وعلى زيادة فهنا زيادات

غير متناهية بعدد الابعاد الغير المتناهية التي فوق البعد الاصل

الثالثة ان كل جملة من تلك الزيادات الغير المتناهية

فانها موجودة في بعد واحد فوق الابعاد المشتملة على هذه

الجملة والا لم يوجد فوق تلك الابعاد بعد فيلزم ان توجد

في تلك الابعاد بعد هو اخر الابعاد ويلزم من هذا تناهي

الخطين على تقدير عدم تناهيهما وانه محال مثلا الزيادتان

الموجودتان في البعد الاول والثاني موجودتان في البعد

الثالث لان البعد الثالث مشتمل على البعد الثاني المشتمل

على الاول فيشتمل عليهما وعلى زيادتهما بالضرورة

وكذا الزيادات الثلث المشتمل عليها الابعاد الثلثة

Marfat.com

موجودة في البعد الرابع وهكذا الى ما لا نهاية له فاذا ثبت
المقدمات الثالث فنقول ان امتد الخطان من نقطة واحدة من مسلمة
واحد الى غير النهاية لزم ان يوجد بينهما ابعاد غير متناهية
متزايدة بقدر واحد وهذا بحكم المقدمة الاولى فيوجد
بينهما زيادات غير متناهية بحكم المقدمة الثانية وبحكم
المقدمة الثالثة يوجد تلك الزيادات الغير المتناهية في
بعد واحد والبعد المشتمل على الزيادات الغير المتناهية
غير متناه فيوجد بين الخطين بعد واحد غير متناه محصور
بين حاصرين فثبت ما ادعيناه من الملازمة وان دفع المنع
المذكور فيه نظر من وجهين الاول انه لا يلزم من المقدمة
الثالثة وجود بعد واحد مشتمل على تلك الزيادات
الغير المتناهية لانا لا نسلم ان اذا كان كل جملة من الزيادات

الغير المتناهية في بعد يجب ان يكون جميع تلك الزيادات

في بعد لجواز ان لا يكون الحكم على كل واحد حكما على

الكل المجموع فان كل واحد من افراد الانسان يشبعه هذا

الرغيف ويسعه هذه الدار والمجموع ليس كذلك وقد يقال

حصول كل مجموع موجود في بعد وكان مجموع الزيادات

الغير المتناهية مجموعا موجودا وجب حصوله ايضا في بعد

وفيه بحث لانه ان اراد بالمجموع المجموع المتناهي فسلم

ان كل مجموع متناه فهو في بعد لكن لا يلزم ان يكون مجموع

الزيادات الغير المتناهية في بعد وان اراد به مطلق المجموع

سواء كان متناهيا او غير متناه فلا نسلم ان كل مجموع في

بعد التناهي لا فائدة فرض في تساوي الزيادات لان البعد

المشتمل على الزيادات الغير المتناهية غير متناه سواء

كان تلك الزيادات متساوية او متناقصة او متزايدة

لانها زيادات مقدارية وكلما تزداد يزيد المقدار

فلما ازدادت الى غير النهاية يكون البعد المشتمل

عليها غير متناه بالضرورة وقد يقال التزايد على

سبيل التناقص لا يفيد اذ لا يجب ان يكون البعد

المشتمل على الزيادات المتناقصة الغير المتناهية

غير متناه لانا اذا فرضنا خطا بقدر شبر ونجعل البعد

الاصل نصفه ثم ننصف النصف الباقي ونزيد على البعد

الاصل حتى يكون بعدا اولا ثم ننصف نصف النصف

ونزيد على البعد الاول ويصير بعدا ثانيا فهكذا

يمكن تنصيف الباقي الى غير النهاية لان الخط قابل

للقسمة الى ما لا يتناهى ومع ذلك لا يكون البعد المشتمل

على جميع تلك الزيادات شيئاً واحداً بل نقص منه

واما اذا كان التزايد على سبيل التساوي او التزايد فهو

يفيد المطلوب وانما اقتصر على الاول لان المثل موجود في

التزايد فاذا علم حصول المطلوب من اعتبار المثل علم

حصوله من الزائد بطريق الاولى بدون العكس وفيه

بحث لان الخط وان كان قابلاً للقسمة الى غير النهاية

لكن خروج جميع تلك الاقسام الى الفعل محال ولو فرض

خروج جميع تلك الاقسام الى الفعل كان البعد المشتمل

على تلك الزيادات الغير المتناهية غير متناه ضرورة

ان المقدار يزداد بحسب ازدياد الاجزاء فاذا كانت

الاجزاء غير متناهية يكون البعد غير متناه فيكون

ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين واما بيان انه

لا سبيل الى القسم الاول ولانها لو كانت متناهية لاحاط بها
حد واحد او حدود فيكون متشكلة لان الشكل هو الهيأة
الحاصلة من احاطة الحد او الحدود اى الحدين
او اكثر بالمقدار اى الجسم التعليمى والسطح فان اطراف الخطوط
اعنى النقطة لا يتصور احاطتها بها اصلا والمراد بالاحاطة
ههنا هو الاحاطة التامة ليخرج الزاوية فانها على الاصح
هيأة وكيفية عارضة للمقدار من حيث انه محاط بحد
او حدود كثيرة احاطة غير تامة مثلا اذا فرضنا سطحا
مستويا محاطا بخطوط ثلثة مستقيمة فاذا اعتبر كونه محاطا
بخطوط ثلثة كانت الهيأة العارضة له بهذا الاعتبار هى
الشكل واذا اعتبر منها خطان متلاقيان على نقطة منه
كانت الهيأة العارضة له بهذا الاعتبار هى الزاوية هذا

Marfat.com

ما اشتهر بينهم ويلزم منه ان لا يكون لمحيط الدائرة

وامثاله شكل والانسب ان يقال الشكل هو الهيأة

الحاصلة للمقدار من جهة الاحاطة سواء كان احاطة

المقدار به او احاطته بالمقدار ليشمل ذلك بل محيط

الدائرة وامثاله ايضا وقد يقال انما يلزم تشكل الصورة اذا

كانت متناهية في جميع الجهات ولو شملت ذلك اذ كثيرا

من الاجسام لا تتناهى من جهة الطول فقط لو يكون وجود

خطين يخرجان من نقطة واحدة ويفرجان متوازيين

الى غير النهاية ضرورة توقف انفراجهما كذلك على

اللاتناهي في العرض اقول لا حاجة لنا الى اثبات تشكلها

فانها اذا كانت متناهية ولو في جهة واحدة لكانت

لها هيأة مخصوصة من جهة ذلك التناهي فتنقل الكلام

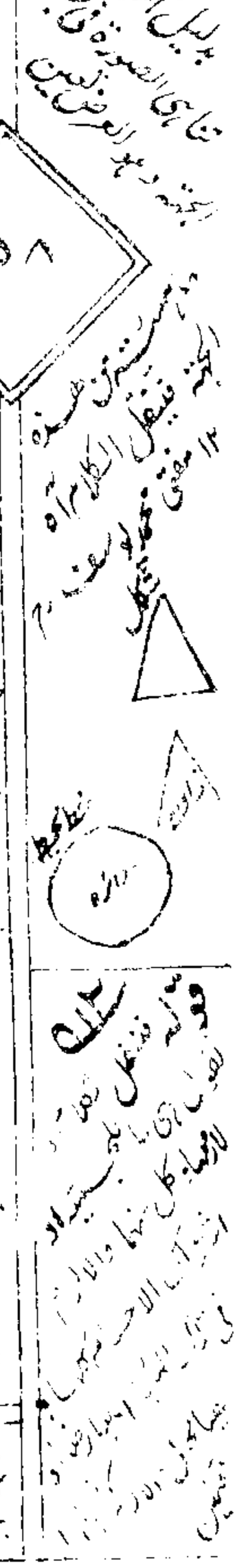

ان تلك الهيأة فذلك الشكل او الهيأة اما ان يكون

جسمية اي الصورة الجسمية المراد بها من حيث

هي وهو محال والا لكانت الاجسام كلها متشكلة

اي وان لم يكن لزوم الشكل بسبب الصورة الجسمية محالا اعلى

بشكل واحد او بسبب لازم للجسمية وهو ايضا محال

والا لزم تخلف المعلول عن العلة التامة ١٢

لها امرا وبسبب عارض لها وهو ايضا محال والا لامكن

زواله اي العارض او الشكل فامكن ان تتشكل الصورة

بشكل اخر فتكون قابلة للانفصال قد يقال لا نسلم ان

لان حصول الشكل لا يكون الا بالانفصال ١٢

تبدل الشكل انما يكون بالانفصال فان الامر المتصل المدور

قوله غير ظاهر اقول الحق ان الشكل الخ اي لا الشكل الا

احاطة الحد انما تتم حيث يكون لها حد او حدود

ان يقال ان كانت متناهية او لا زمها محال الا ان الاسباب

كما او حدودا لا نهاية لها فامكن ان ... محال والا لكانت

تقيم ... الاشتراك في الاسباب

قوله ٥٣ قوله في جميع الاجسام ١٢

ان الشكل المطلق معلول للجسمية المطلقة والشكل المخصوص

معلول للجسمية المخصوصة فالمحذور تفصيلا ان اريد

باول الشكل المخصوص فالمحذور تفصيلا ان اريد

اشتراك الاجسام في مطلق الشكل لا استحالة

فيه وانما المحال اشتراك الجميع

في شكل مخصوص

كالكروية

قوله ٥٤ قوله والا لامكن الخ

منع الملازمة اقول ان الحاصل

عليه لزوم الدوام ايضا ١٢

قوله ٥٥ قوله بسبب عارض واحد ١٢

قوله ٥٦ قوله والا لامكن الخ

اقول ... كما هو التحقيق فالعارض يكون

قوله فتكون قابلة للانفصال

اقول ان اراد بقبول الانفصال

طريانه فلا نسلم ان امكان تشكل

الصورة بشكل آخر يستلزم

الانفصال اذ لا يجوز ان يكون

تشكلها بشكل آخر ممكنا الذات

الانفصال الا ان يقال ان

الانفصال الا ان يقال ان

الانفصال الا ان يقال ان

اذا كعب يتغير شكله من غير فصل واجيب بانه

ان لم يكن هناك انفصال فلابد من انفعال وهو من

او احق المادة وتوضيحه على ما قرروه ان في الجسم

فعلا وانفعالا ولا يجوز ان يكون امر واحد فاعلا ومنفعلا

ففي الجسم امران يفعل باحدهما وينفعل بالاخر

فالاعراض الانفعالية تابعة للمادة والفعلية للصورة

وهذا منقوض اما اجسالا فبان النفس تفعل فيما

تحتها من الابدان وتنفعل عما فوقها من المبادي

العالية مع انها غير مادية واما تفصيلا فلجواز

ان يكون الفاعل والمنفعل واحدا من جهتين وكل

ما يقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة

المناسب ان يقال فهو مقارن للهيولى فيكون الصورة

Marfat.com

العارية عن الهيولى مقارنة لها هذا خلف لعلك

تقول ان الحصر ممنوع لاحتمال ان يكون ذلك الشكل

للجسمية مع لازمها او مع عارضها او للازمها مع عارضها او لمجموع الثلاثة

او للمباين وحده او مع غيره فاقول لو كان للاول لكانت

الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد ولو كان لاحد من

الثلثة التالية لامكن ان يتشكل الصور لاشكال اخر

واما المباين فمعلوم بالضرورة انه لا يكون علة

لشكل معين للصورة الا بواسطة خاصة هناك

فاما ان يكون مع الرابطة كافيا في تحقق ذلك الشكل

او لا على الاول ان كان ممتنع الزوال فينتقل الكلام

بين الامور المذكورة الى الرابطة والا فيلزم المحذور

الثاني قطعا وعلى الثاني ان كان كل من المباين والمعاون

٢١

امتنع الزوال لرد الرابطة بين تلك الامور والاثنان

المحذور الثاني ولما كان نفي هذا الاحتمال ظاهرا

ذكره المصنف بادنى تامل لم يتعرض له فان قلت يجوز

ان يكون السباين الممكن الزوال علة الشكل والصورة

معا فبزواله يزول الصورة ايضا ولا تبقى متشكلة بشكل

اخر قلت السباين ان كان مجردا فابدي والا لاستحال

ان يكون علة للصورة على ما قرروه في بحث اثبات

العقل نعم يمكن المناقشة ههنا باحتمال ان يكون الشكل

لتشخص الصورة اللهم الا ان يقال الشكل علة

التشخص كما ذهب اليه بعضهم وسيأتي الكلام فيه

وقد يقال التوجيه هذا المقام ان الشكل المعين الحاصل

للصورة لا بد له من مخصص فيها اذ نسبة الفاعل اليه

مع الاشكال على السوال الثاني الخصوص اما ثم

الحسية او لا من جهة او خارجها كانه سئل عطيا

ذهبوا اليه من ان الهيولى الحسية او الصورية

والاعراض والنفوس ناشئة من العقل الفعال

وانما عدلنا عنه لانهم صرحوا بان مواد نيلا على القاعدة

المذكورة على انهم متزلزلون في تلك القاعدة فيستندون

الافعال الى غير العقل الفعال ايضا كما يظهر بالرجوع

الى مباحث الصورة النوعية والمزاج والميل

فصل في ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة لانها لو تجردت

عن الصورة فاما ان تكون ذات وضع اي قابلة للاشارة

الحسية او لا تكون لا سبيل الى كل واحد من القسمين

فلا سبيل الى تجردها عن الصورة اما انه لا سبيل الى

الاول فلانها حينئذ اما ان تنقسم او لا سبيل الى الثانى

لان كل ما له وضع فهو منقسم اى قابل للانقسام

والا لكان جزءا لا يتجزى ١٢

على ما مر فى نفى الجزء الذى لا يتجزى لا يخفى عليك انه لو

اشارة الى الاعتراض المصنف

المتبادر من عبارته وهو ان كل شئ له وضع فهو قابل

للانقسام سواء كان جوهرا او عرضا لانهم قائلون بو

النقطة وما مر فى نفى الجزء يدل على ان كل جوهر ذى وضع

فهو قابل للانقسام ولا دلالة له ان كل عرض ذى وضع

ايضا كذلك اذ لا امتناع فى تداخل النقاط قطعا

اى قابل للانقسام ١٢

فمراده ان كل جوهر له وضع فهو قابل للانقسام وحينئذ

المصنف ١٢

لا يتم الكلام الا اذا ثبت ان الهيولى جوهر وقد يستدل

حتى يلزم الانقسام ١٢

عليه تارة بانها محل الصورة الجسمية وقد اشير اليه

مع ما عليه وتارة بانها جزء للجسم الذى هو جوهر

وهذا مردود لان الهيأة المخصوصة جزء للمركب مع انها عرض

اى الدليل الثانى المصدر بقوله وتارة بانها جزء آخر ١٢

ولا سبيل الى الاول لانها حينئذ اما ان تنقسم فى جهة

وهو كون الهيولى ذات وضع منقسمة ١٢

واحدة فقط فتكون خطا جوهريا او فى جهتين فقط فتكون

اى الطول لا العرض والعمق ١٢ لان المنقسم فى جهة خط ١٢ اى الطول والعرض ١٢

سطحا جوهريا او فى ثلث جهات فتكون جسما اقول لا يخلو

اى الطول والعرض والعمق ١٢

الكلام فى هذا المقام عن اضطراب اذ لا شبهة فى ان الشق

الثانى من الترديد الاول هو انه عدم الوضع مطلقا فان اراد

بالشق الاول ذات الوضع فى الجملة فالمسلم ان كل ما له

هو ان تكون ذات وضع ١٢

وضع فى الجملة ومنقسم فى الجهات الثلث منحصر فى الجسم

وان اراد ذات الوضع بالذات فمنع عدم مساعدة اللفظ

لم يكن ذلك الترديد حاصرا ووجب ايضا حمل الجسم على

كان هذا الظاهر بل ما بعده من قولنا حمله آه والتعليق بما بعد بعيد جدا ثم ذلك الاضطراب اعتراض آخر

Marfat.com

حصله شارح المواقف في هذا المقام عليها وهو غير لازم

لما سيجيء من انها لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى

والصورة وكل واحد منهما باطل اما انه لا يجوز ان تكون

خطا فلان وجود الخط على سبيل الاستقلال اى الجوهر

محال لانه اذا انتهى الى طرف السطحين قيدهما بعضهم

بالمستقيمين الاضلاع اقول هذا التقييد مضر لنا لانه لا يتم

المطلوب الا بابطال الخط الجوهرى مطلقا سواء كان مستقيما

او غيره وهذا مخصوص بابطال المستقيم منه على ان يكفى

حينئذ فى ذلك استقامة ضلع من كل منهما ولا حاجة الى استقامة

جميع اضلاعهما فاما ان يجب تلاقيهما او لا يجب

لا جائز ان لا يجب والا يلزم تداخل الخطوط وهو محال

Marfat.com

لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد والتداخل يوجب

خلافه هذا قيل ان اراد ان كل خط منهما اعظم من

احدهما في جهة الطول فمسلم لكن الكلام ليس في اجتماعهما

في الطول بل في العرض وان اراد في جهة العرض فممنوع

اذ لا عظم للخط في تلك الجهة ونوضحه ان امتناع التداخل

انما هو في المقادير من حيث هي مقادير فما لا مقدار

له اصلا لا يمتنع التداخل فيه بوجه من الوجوه

وما له مقدار في جهة واحدة فقط امتنع التداخل

فيه من تلك الجهة فقط وما له مقدار في جهتين فقط

امتنع التداخل فيه من تينك الجهتين فقط دون

الجهة الثالثة وما له مقدار في الجهات الثلث امتنع

التداخل فيه بالكلية فان قلت فعلى ما ذكرت

لا يمتنع التداخل في الاجزاء التي لا تتجزى اذ لا مقدار لها

اصلا قلت الحكم بامتناع التداخل فيها انما هو على تقدير

تركب الجسم منها اذ على هذا التقدير لو تداخلت لحصل

من انضمام بعضها الى بعض ماله مقدار في جهة معلومة

فضلا عما له مقدار في الجهات الثلث انتهى كلامه واقول

اذا فرض الخط الجوهري بين خطين جوهريين بل بين

جسمين فالتداخل هناك محال قطعا كما صرح به شارح

المواقف حيث قال لبيان استحالة التداخل بين

الاجزاء التي لا تتجزى ان بداهة العقل شاهدة بان

المتحيز بذاته يمتنع ان يتداخل في مثله بحيث يصير حجمه

معا كحجم واحد منهما وقد ظهر منه ان قوله الحكم بامتناع

التداخل فيها انما هو على تقدير تركب الجسم منها مردود

Marfat.com

لان تداخل تلك الاجزاء محال في نفسها سواء تركب
اي التي لا تتجزى ١٢
الجسم منها اولا والتفصيل ان يقال ان البداهة تحكم
اي تفصيل امتناع التداخل وجوابه ١٢
بان تداخل الجوهر محال مطلقا اما تداخل غيرها
فعلى ما فصله المعترض فلا يحسن قوله امتناع التداخل
هو في المقادير من حيث هي مقادير ثم امتناع التداخل في المقادير اما هو
من حيث هي مقادير وقد اجاب عن اصل الشبهة بان مثال
الناظر معترف بان مجموع الخطين اعظم من احدهما في الطول
فلو تداخل الخط المستقيل المتوسط بين الخطين المعترضين
الجوهري ١٢
في احدهما لو يكن المتداخلان معا اطول من احدهما
فالمستقيم قد زاد في الطول ١٢
والا لو يكن الخط المستقيل متوسطا بينهما بل يقع خارجا
عنهما لكن المفروض انه متوسط هذا خلف اقول فساد
الجواب ظاهر لان الناظر معترف بان كل خطين مجموعهما اعظم
صاحب القيل ١٢ الطول ١٢

من الواحد اذا كانا متلاقيين في الطول واما اذا كانا

متلاقيين في العرض فلا ولا جائز ان يجب والا لانقسم

الخط في جهتين لان ما يلاقي منه احدهما غير ما يلاقي

الاخر وهو محال واما انه لا يجوز ان تكون سطحا

فلانه لو كان سطحا فاذا انتهى اليه طرفا الخطين فاما

ان يجب تلاقيهما والا يجب وكل واحد منهما باطل

واما انه لا يجوز ان تكون خطا فلانها لو كانت

كما كانت مركبة من الهيولى والصورة لما مر وانما

ينسبين الى الثاني فلانها اذا كانت غير ذات وضع

فاذا اقترنت بها الصورة الجسمية وصارت حينئذ

ذات وضع بالضرورة فاما ان لا تحصل في حيز اصلا

او تحصل في جميع الاحياز او تحصل في بعض الاحياز

Marfat.com

دون بعض قيل عليه يجوز ان لا يعقلون بها الصورة ابدا

واجيب بانها بالنظر الى ذاتها ان لم تقبل الصورة لم تكن

هيولى بل من المفارقات وان قبلتها فحينئذ الصورة ممكن

لها بحسب الذات والممكن لا يلزم منه المحال لكن يرد ان

الصورة لو امتنعت للمحال لامتنع العقل لكن كان

يستلزم ممتنعا لان امتناع عدم العقل الاول يستلزم

عدم الواجب وهو منتف لما مر لا يقال الممتنع انما

يستلزم ممتنعا بالذات من حيث انه ممتنع فالاستلزام

عدم العقل الاول عدم الواجب من حيث ان وجود

العقل واجب وعدمه ممتنع لوجود الواجب واما

بالنظر الى ذاته مع قطع النظر عن الامور الخارجية

فلا يستلزم المحال والا لم يكن ممكنا الذات وههنا

ليس كذلك لان الهيولى المجردة اذا نظر اليها في حد
ذاتها من غير نظر الى المانع وفرض لحوق الصورة
اياها يلزم منه محال وقد يجاب عنه ايضا بان الكلام
في هيولى الاجسام هل كانت مقترنة بالصورة في
اصل الفطرة غير منفكة عنها كما هي الان او كانت
في اصل الفطرة مجردة ثم اقترنت بالصورة والاول
والثاني محالان بالبداهة والثالث ايضا محال لان
حصولها في كل واحد من الاحياز ممكن لان الهيولى
على ذلك التقدير نسبتها الى جميع الاحياز على السوية
وكذلك نسبة الصورة الجسمية فانها تقتضي
حيزا مطلقا لا معينا فلو حصلت في بعض الاحياز
دون بعض يلزم الترجيح بلا مرجح وهو محال

قيل يجوز ان تقتضيه الصورة النوعية المقارنة للصورة الجسمية على ما سنذكرها واجيب بان الصورة النوعية وان عينت مكانا كليا لكن نسبتها الى جميع اجزائه واحدة فلا تصلح مخصصة للهيولى بجزء معين منها ولك ان تقول يجوز ان يقارن الهيولى صورة اخرى او حالة من الاحوال تعين لها بعض اجزاء المكان الكلي وايضا قد تكون الهيولى المجردة هيولى عنصر كلي فلا حاجة في التخصيص الى غير الصورة النوعية وقد يجاب بان الهيولى اذا حصلت في بعض الاحياز فلا بد ان يتخصص كل جزء من اجزائها بجزء معين من اجزاء ذلك الحيز والصورة

النوعية لاتقتضي ذلك لان نسبتها الى جميع الاجزاء على

السوية فتخصيص الاجزاء بالاجزاء مع تساوي نسبتها

اليها يكون ترجيحا بلا مرجح قطعا ولا يبعد ان يقال ان

الهيولى المقارنة للصورة المتصلة متصلة فتكون اجزاؤها

مفروضة لا موجودة في الخارج فلا تقتضي مكانا وقد جاز

ان تكون هناك حالة مخصصة للهيولى بوضع معين

ولا يلزم الاعتراض على هذا التقدير بان يقال ان الماء

اذا انقلب هواء وعلى العكس صار المنقلب اولى بموضع

من اجزاء الحيز الطبيعي لما انقلب اليه مع تساوي نسبته

اليها فلتكن الهيولى بعد مقارنة الصورة اولى بحيز

مع تساوي نسبتها الى جميع الاحياز لان الوضع السابق

يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا بلا مرجح اي اذا

انقلب مثلا جزء من الماء هواء فان كان قبل الانقلاب في
الموضع الطبيعي للماء انتقل الى اقرب مواضع الهواء من
ذلك الموضع فالقرب مرجح للحصول فيه وان كان قبل
الانقلاب في موضع الهواء قسرا استقر فيه بعده طبعا
فالحصول في ذلك الموضع مرجح ولا يتصور مثل ذلك في
الهيولى التي لا وضع لها اصلا **فصل** في اثبات الصورة
النوعية وهي التي تختلف بها الاجسام مثل الماء والهواء
اعلم ان لكل واحد من الاجسام الطبيعية صورة اخرى
غير الصورة الجسمية لان اختصاص بعض الاجسام
ببعض الاحياز اي باقتضائه السكون في المكان عند
حصوله فيه والحركة اليه عند خروجه عنه دون

البعض بل بسائر آثاره ليس لامر خارج عن الجسم بالضرورة

ولا للهيولى لانها قابلة فلا تكون فاعلة كما سيجيء وايضا

هيولى العناصر مشتركة لانقلاب بعضها بعضا فلا تكون

مبدأ الامور مختلفة فحينئذ اما ان يكون للجسمية العامة

وهي الصورة الجسمية المتشابهة في جميع الاجسام او

لصورة اخرى لا سبيل الى الاول والا لاشتركت الاجسام

كلها في ذلك فتعين الثاني وهو المطلوب لا يخفى عليك

انه لا بد لاختصاص الاجسام بصورها النوعية عن سبب

وقد ذهبوا الى ان الاختصاص في الاجسام العنصرية

لان المادة العنصرية قبل حدوث كل صورة فيها كانت متصفة

الصورة الاخرى لاجلها استعدت لقبول الصورة اللاحقة

وامّا في الاجسام الفلكية فلان لكل فلك مادة

مخالفة بالماهية لمادة الفلك الاخر وكل مادة

فلكية لا تقبل الا الصورة التي حصلت فيها وقيل لا يجوز

ان يكون الاختصاص بالآثار في العنصريات لان نارنا

تقبل الاتصال بكل كيفية كانت موصوفة بكيفية اخرى

لاجلها استعدت لقبول الكيفية اللاحقة وفي الفلكيات

لان مادة كل فلك لا تقبل الا كيفيتها الحاصلة لها فلا يحتاج

الى اثبات الصورة النوعية وقد يجاب بانا نعلم

بداهة ان حقيقة النار مخالفة لحقيقة الماء فلا بد من

اختلافهما بامر جوهري مختص واعلم ان دليلهم لو تم

لدل على ان لآثار الاجسام مبدأ فيها واما ان ذلك

المبدأ واحدا ومتعددا فلا دلالة عليه ولعلهم انما
اقتصروا على الواحد لعدم احتياجهم الى الزائد فان قيل
هذا مناف لقولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد قلنا
امتناع صدور المتعدد عن الواحد مشروط بعدم تعدد
الجهات في الواحد والصورة النوعية وان كانت امرا
واحدا بالذات الا انها متعددة الجهات تقتضي بكل جهة
ما يناسبها هداية يرتفع بها الاشتباه في كيفية
التلازم المذكور للهيولى والصورة واعلم ان الهيولى
علة للصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل وجود الصورة
اما صرح ان اراد ان الهيولى لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا
فيرد عليه ان الثابت فيما سبق هو ان الهيولى يمتنع
انفكاكها عن الصورة ولا يظهر منه الا ان الهيولى

Marfat.com

انتقدم على الصورة تقدما زمانيا واما انها لا تتقدم على

صورة تقدما ذاتيا فغير معلوم منه وان اراد انها لا تتقدم

عليه الصورة تقدما زمانيا فحينئذ ان اراد بقوله والعلة

الفاعلية للشئ يجب ان تكون موجودة قبله انها يجب

تقدمها على المعلول بالذات فمسلم لكن لا يحصل

المطلوب من المقدمتين وان اراد انها يجب تقدمها

على المعلول بالزمان فممنوع فان الواجب والعقل الاول يتساويان

بحسب الزمان والصورة ايضا ليست علة للهيولى لان

الصورة انما يجب وجودها مع الشكل او بالشكل

بل لانها ليست علة فاعلية للشكل والا لاشتركت

الاجسام كلها في الشكل على ما بينا ولا علة قابلية

لان القابل هو الهيولى فلا تتقدم بحسب وجودها القابلي

عن العلة المفارقة على الشكل فوجب وجودها

الشكل ان لم تتوقف عليه او به ان توقف عليه اقوال

فيه نظر لانه لا يلزم من نفي ان تكون الصورة علة فاعلية

او قابلية للشكل نفي العلية مطلقا لجواز ان تكون شرط

فلا يلزم نفي تقدمها على الشكل وايضا المذكور فيه

سبق هو ان الصورة لو كانت مخصصة للشكل المعين بالعلة

الفاعلية التامة المفارقة لزم الاشتراك المذكور لا انه

لو كانت علة فاعلية له لزم ذلك بل هو خلاف الواقع

وقد يقال الشكل هو الهيأة الحاصلة بسبب احاطة

الحد او الحدود بالمقدار وتلك الهيأة متاخرة عن

وجود ذلك الحد او الحدود وهو متاخر عن وجود المقدار

الذي هو المحدود وهو متاخر عن الجسم المتاخر عن

الصورة لوجوب تاخر الكل عن الجزء فاذن الشكل متاخر
جسم ١٢ صورة ١٢
عن الصورة بهذا المراتب فكيف يقال انها مع الشكل
الموجودة فيه ١٢ صورة ١٢
او متاخر عنه واجاب عنه المحقق الطوسي بان هذا
شكل ١٢ في شرح الاشارات ١٢
البيان يفيد تاخر الشكل عن ماهية الصورة لا عن
الصورة المشخصة والذي يدعيه عدم تاخر الشكل
في هذا المقام ١٢
عن الصورة المشخصة لاحتياجها في تشخصها الى المتاخر
والتشكل ولا يبعد ان يحتاج الشيء في تشخصه الى ما يتاخر
عن ماهيته كالجسم فانه محتاج في التشخص الى الاين والوضع
المتاخرين عنه فاذن التشخص والتشكل
عن الصورة المشخصة
متاخرين عن ماهيتها فلا
يقال ان الصورة

ان يقول احتياج الصورة في تشخصها اليهما غير معقول

لانه ان كان الى الجزئي منهما لزال التشخص بزواله

وليس كذلك فان الشمعة المشخصة المعينة باقية

مع تبدل افراد التناهي والتشكل عليها وان كان الى

الكلي فذلك باطل قطعا فانا نعلم بالضرورة ان انضمام

الشكل الكلي مثلا الى الصورة لا يفيد تشخصها والشكل

لا يوجد قبل الهيولى فهي اما متقدمة عليه او معه

فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة

على الهيولى بالذات والهيولى متقدمة على الشكل

بالذات او معه بحكم المقدمة الثانية فكانت الصورة

متقدمة على الشكل بالذات لان المتقدم على المتقدم

على الشيء والمتقدم على ما هو مع الشيء متقدم عليه هذا

حلف بحكم المقدمة الاولى وانت تعلم ان المحكم

ان المتقدم على ما مع الشئ متقدم على ذلك الشئ لا يظهر

صحته في التقدم والمعية الذاتيتين وقد يقال الهيولى

متقدمة على الشكل قطعا بناء على ان لحوق الشكل

انما هو بمشاركة الهيولى وحينئذ لا يحتاج الى المقدمة

ممنوعة فاذن وجود كل منهما عن سبب منفصل هذا

مبني على ما زعموا من ان المتلازمين يجب ان يكون احدهما

علة موجبة للاخر او يكونا معلولي علة واحدة موجبة لهما لتحقق

التلازم اذ العلة الموجبة ما يمتنع تخلفه عنها

وان كانت علة تامة او جزءا اخيرا منها فهي مستلزمة

للمعلول وبالعكس واحد المعلولين مستلزم لها وهي
اقوى هو ان المعلول مستلزم للعلة الموجبة الخ
مستلزمة للمعلول الآخر وبالعكس وههنا بحث لانه
ان اعتبر في العلة الموجبة الايجاد فلا نسلم انه اذا لم يكن
احد المتلازمين علة موجبة للآخر ولم يكونا معلولي
موجبة لهما لزم امكان انفراد احدهما عن الآخر
وهو ظاهر وان لم يعتبر لم يلزم ان يكون الهيولى علة
فاعلية على تقدير كونها علة موجبة فلا يكون وجود
الصورة لتحقق اللازم بينهما
العلة بالفاعلية فيما سبق مناسبا للمقام وليست الهيولى
غنية من كل الوجوه عن الصورة لما بينا
من الصورة التي تحفظ

بتوارد افرادها عليها ولو زال صورة عنها ولم يقترن
صورة اخرى بها عدمت المادة فتلك الصور المتواردة
عليها كالدعائم يزول واحدة منها عن السقف ويقام
مقامها دعامة اخرى فيكون السقف باقيا على حاله
بتعاقب تلك الدعائم وليست الصورة ايضا غنية عن
الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد بدون الشكل
المفتقر الى الهيولى فالهيولى تفتقر الى الصورة في وجودها
وبقائها اقول فيه بحث اذ لو كان ما ذكره كافيا لاثبات
ان الهيولى مفتقرة الى الصورة في البقاء لكانت الصورة ايضا
مفتقرة الى الهيولى فيه لما تبين ايضا ان الصورة لا توجد
بالفعل بدون الهيولى وقد يقال هذا مناف لما سبق من
ان الصورة ليست علة للهيولى اذ لا معنى للعلة الا

مايحتاج اليه الشئ فى تحققه فلو افتقرت الهيولى الى
وتقائه ووجوده ١٢
الصورة فى الوجود لكانت الصورة علة لها والجواب
ان المراد ههنا ان الهيولى مفتقرة الى طبيعة الصورة
اى فى هذا المقام ١٢ ماهية الصورة ١٢
لا الى الصورة المتشخصة لجواز انتفائها مع بقاء الهيولى
اى الصورة المشخصة ١٢
والمذكور سابقا هو ان الصورة المتشخصة ليست علة
للهيولى فلا منافاة فيه والصورة تفتقر الى الهيولى
بين هذا الكلام والمذكور سابقا ١٢
فى تشكلها قيل ولما تغاير جهتا التوقف فيهما لم يلزم
القائل ابن السيد شارح هذا الكتاب ١٢ علمى رح
دور واورد عليه انه لا يلزم الدور من كون الهيولى
على هذه الصورة ايضا ١٢
مفتقرة الى الصورة فى التشكل وبالعكس اذ يحتاج
اى كون الصورة مفتقرة الى الهيولى فى التشكل ١٢
كل منهما لا فى ذاتها بل فى تشكلها الى ذات الاخرى
لا الى تشكلها وقد يجاب بان احدهما اذا كانت علة
من صاحب قيل بان الدور باق ١٢
لتشكل الاخرى فهى من حيث انها متشخصة تكون

متقدمة على تشكل الاخرى ومن مشخصاتها الشكل فيلزم

تقدمها من حيث انها متشكلة فلو انعكس الامر لدار

والحق ان الشكل ليس مشخصا بمعنى انه يفيد الهذية

اعتراض على الجواب ١٢ حاصله منع قوله ومن مشخصاتها التشكل ١٢

بل بمعنى انه لازم للشخص من حيث هو شخص وتقدم

العلة يجب ان يكون بذاتها وتشخصها لا بلوازمها

ولا يتوهم ان تقدم المكروم بالذات يوجب تقدم

اللازم فان العلة الملزومة لمعلولها متقدمة عليه

كالعقل الاول ١٢

بالذات مع استحالة تقدمه على نفسه **فصل في المكان**

اى تقدم المعلول الذى هو لازم للعلة ١٢

وهو اما الخلاء اراد به البعد المجرد عن المادة واكثر

اطلاق الخلاء على المكان الخالى عن الشاغل والسطح

الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من المحوى

صفة الحاوى ١٢ اى تمامه ١٢ برگنده ١٢

لان الجسم بكليته فى مكانه مثال له فلا يجوز ان يكون

المكان امرا غير منقسم لاستحالة ان يكون المنقسم في جميع
جهاته حاصلا بتمامه فيما لا ينقسم ولا ان يكون امرا منقسما
في جهة واحدة فقط لاستحالة كونه محيطا بالجسم بالكلية
فهو اما منقسم في الجهتين او في الجهات كلها وعلى الاول
يكون المكان سطحا عرضيا لاستحالة الجوهري ولا يجوز ان
يكون حالا في المتمكن والا لانتقل بانتقاله بل فيما يحويه
ويجب ان يكون مماسا للسطح الظاهر من المتمكن في جميع
جهاته والا لم يكن ما يماسه فهو السطح الباطن من الجسم
الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي وهذا
مذهب المشائين وعلى الثاني يكون المكان بعدا منقسما
في جميع الجهات مساويا للبعد الذي في الجسم بحيث
ينطبق احدهما على الاخر مساويا فيه بكليته فذلك البعد

فلا يجوز ان يكون نقطة ١٢ — لان الجسم منقسم ١٢
فلا يجوز ان يكون خطا ١٢
اي منقسما بجميع جهاته ١٢

Marfat.com

الذی هو المکان اما ان یکون امرا موهوما یشغله الجسم و

یملأه علی سبیل التوهم وهذا مذهب المتکلمین واما

ان یکون امرا موجودا ولا یجوز ان یکون بعدا مادیا قائما

بالجسم والا یلزم من حصول الجسم فیه تداخل الاجسام

فهو بعد مجرد وهذا مذهب الاشراقیین ویسمونه بعدا

مفطور الزعمهم انه فطر علیه البداهة وصحفه بعضهم بالمقطور

بالقاف ای بعدله الاقطار ویجب ان یکون جوهر القیامة

بذاته وتوارد المتمکنات علیه مع بقائه بشخصه فکانه

جوهر متوسط بین العالمین اعنی الجواهر المجردة التی

لا تقبل الاشارة الحسیة والاجسام التی هی جواهر مادیة

کثیفة وحینئذ یکون الاقسام الاولیة للجوهر ستة لا خمسة

ای بعد الجسم ۱۲ ای بعد ۱۲ ای کون المکان بعدا موهوما ۱۲ ای کون المکان بعدا موهوما ۱۲ فی الخارج ۱۲ الطبعی ۱۲ ای ذلک البعد المادی ۱۲ مکان ۱۲ ای کون المکان بعدا مجردا عن المادة ۱۲ ای البعد المجرد ۱۲ بالفاء ۱۲ اطراف ۱۲ بعد ۱۲ بعد ۱۲ بعد مجرد ۱۲ کالارض والسماء ۱۲ ای الثقیلة ۱۲ ۱۲

Marfat.com

على ما هو المشهور والاول باطل فتعين الثاني وانما قلنا

الاول باطل لانه لو كان خلاء فاما ان يكون لاشيئا محضا

او بعدا موجودا مجردا عن المادة لا سبيل الى الاول لانه

يكون خلاء اقل من خلاء فان الخلاء بين الجدارين اقل

من الخلاء بين السدينتين وما يقبل الزيادة والنقصان

استحال ان يكون لاشيئا محضا قيل قبول الزيادة والنقصان

فيه انما هو على فرض وجوده فلا يلزم منه الا الوجود الفرضي

واما كونه موجودا حقيقة فغير لازم وقد يجاب عنه بانا

نعلم بالضرورة ان التفاوت بينهما حاصل مع قطع النظر

عن ذلك الفرض اقول ان اراد التردد بين الاشيئ في

الخارج والموجود فيه كما هو الظاهر اذ العادة جارية

بابطال مذهبي المتكلمين والاشراقيين بوجهين ابطل

بما شق التوديد الاول بالاول والثانى بالثانى فيلزم ان

ما ذكره لا يدل على انه ليس لا شيئا فى الخارج بل يدل

على انه ليس لا شيئا محضا فى نفس الامر وان اراد التوديد

بين اللاشئ فى نفس الامر والموجود فيها فيتسع دائرة

المناقشة فى الشق الثانى ولا سبيل الى الثانى لانه لو وجد

البعد مجردا عن الهيولى لكان لذاته غنيا عن المحل

والا لكان لذاته مفتقرا اليه وهذا مناف لتجرده فاستحال

اقترانه به اى على وجه الافتقار هذا خلف لانه مفتقر اليه

فى الاجسام وفيه بحث لانه موقوف على تماثل الابعاد

المادية والمجردة مع ان المادية اعراض والمجردة جواهر وعلى

عدم الواسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين وكلاهما ممنوعان

ثم ذاته علة للغناء لكان ذاته علة لعدم الغناء لجواز ان لا يقتضى شيئا منهما ١٢ علمى رحمه الله

فصل في الحيز كل جسم سواء كان فلكيا او عنصريا

فله حيز طبعي قيل هذا ينتقض بالجسم المحيط فانه

قال ابن السيد ١٢ — اي الفلك الاعظم ١٢

جسم وليس له حيز على تفسيره اي السطح الباطن من

لان الحاوي ليس له حيز اذ هو حيز بذاته للري ١٢

الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي اذ ليس

لكان ١٢ — فيكون بالمكان في الحاوي

وراءه جسم آخر نعم له وضع ومحاذاة بالنسبة الى ما

اي حالة نسبة لبعض اجزاءه الى البعض ١٢

جوفه وقد يجاب عن ذلك بان الحيز عند هم مما

الاعتراض ١٢

يتمايز الاجسام في الاشارة الحسية وهو اعم من المكان

اي فالمكان

لتناوله الوضع الذي يمتاز به المحدد عن غيره في الاشارة

Marfat.com

الحسية فهو متحيز وليس في مكان ولا بعد في ان يكون تلك الحالة

التي تميزه في الاشارة الحسية عن غيره طبيعية له وان لم يكن

جسم ١٢

شيء من اوضاعه ونسبه بالقياس الى ما تحته امرا طبيعيا فان

احواله ١٢

قلت هذا مناف لما صرح به المحقق في شرح الاشارات من

بيان ١٢

اي الحكم بان الحيز اعم من المكان ١٢

ان المكان عند القائلين بالجزء غير الحيز وذلك لان المكان

اي الغيرية ثابتة لان الخ ١٢ — متكلمين ١٢

عندهم قريب من مفهومه اللغوي وهو ما يحتوي عليه المتمكن

اي جاي ١٢

كالارض للسرير واما الحيز فهو عندهم الفراغ المتوهم

متكلمين ١٢ — موهوم ١٢

المشغول بالمتحيز الذي لو لم يشغله لكان خلاء كذا قيل

صفت ١٢

الكوز للماء واما عند الشيخ والجمهور من الحكماء فهما

هو من المتقدمين ١٢

واحد وهو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر

من المحوي اقول المفهوم من كلام الشيخ ان الحيز اعم

في جواب فان قلت ١٢

من المكان حيث قال في موضع من طبيعيات الشفاء

تعليلية ١٢

Marfat.com

لا جسم الا وله حيز اما مكان واما وضع

وترتيب وفي موضع اخر منها كل جسم فله حيز طبيعي

فان كان ذا مكان كان حيزه مكانا لا انا لو فرضنا عدم المكان

القوا سواء الامور الطبيعية لكان حيز جسم بالضرورة

لا يخلو اما ان يحصل له اولا سواء كان

تاثير وانما نفرض الكلام فيما اذا لم يكن له تاثير

تاثير بعد خلاف مقتضى الطبع لم يكن التاثير حاصلا

لا سبيل الى الثاني لانا فرضنا عدم القوا سر فتعين الاول

فاذن اما ان يستحقه بطبيعته او لا يمكن انتقاله الى الجسم

المشترك لان نسبتها الى الاحياز كلها نسبة واحدة

الهيولى لانها تابعة للجسمية في اقتضاء حيز ما على الاطلاق

فتعين اسناده الى امر داخل فيه مختص به يعني الطبيعة

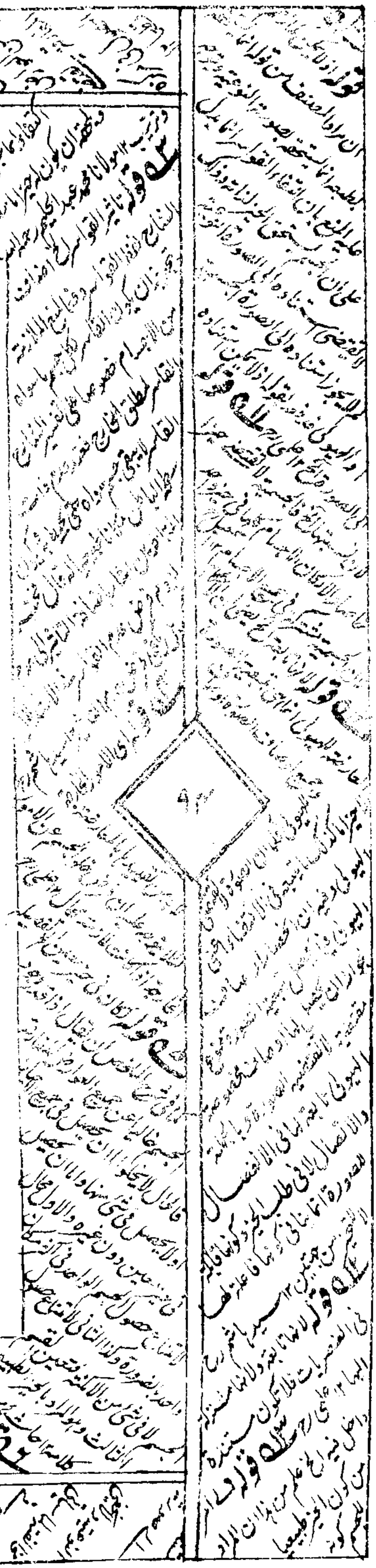

هو الذي طلوب فان قلت تأثير الفاعل فيه ان كان

من الامور الخارجة التي يفرض خلوه عنها فلا نسلم

انه عند تخليته مع طبعه يكون موجودا فضلا عن

ان يكون حاصلا في مكان او مقتضيا له وان لم يكن

منها جاز ان يكون حصوله في مكان معين من فاعله

فان الاين من لوازم وجود الشيء بدون تحقق التأثير

في وجود شيء بدون تحقق التأثير فالفاعل اذا وجد الجسم او حصل في مكان معين لا يحتاج

قلت هذا اورده على القائل بأن المكان امر انتزاعي

القائل بانه هو السطح فله ان يمنع ان الاين من لوازم وجود
الجسم كما في المحدد وأورد عليهما ان تخلية الجسم مع طبعه
وهو الفلك الاعظم ١٢ اى على القائلين بان المكان هو السطح وعلى القائلين بان المكان
وان كانت ممكنة في الذهن نظرا الى ذات الجسم لكنها
بان يحصل بها التصور ١٢
جاز ان تكون مستحيلة بحسب نفس الامر فلا يتمشى
اى لا يحصل ١٢
الاستدلال بها على ان للجسم مكانا طبيعيا بحسب
اى استدلال المصنف ١٢
نفس الامر بل على ان له مكانا طبيعيا على ذلك التقدير
اى بل يتمشى الاستدلال بذلك التخلية على ان الخ ١٢ اى تخلية مع طبعه ١٢
الذى لا يطابق الواقع ولا يجوز ان يكون لجسم ما حيزان
لانه محال ١٢
طبيعيان لانه لو كان له حيزان طبيعيان فاذا حصل في
اى مكانان ١٢
احدهما وخلى مع طبعه فاما ان يطلب الثانى او لا فان
عن القواسر ١٢
طلب الثانى يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذى حصل فيه
طبيعيا لانه هارب عنه طالب لغيره وقد فرضناه
والامر الطبيعى لا يكون مهروبا ١٢
طبيعيا هذا خلف وان لم يكن طالبا للثانى يلزم ان لا يكون

الحيز الثاني طبعيا لانه ليس طالبا له حين ما خلي وطبعه

قد فرضناه طبعيا هذا خلف او ورد عليه ان عدم

الطلب لمكان طبيعي بسبب انه وجد مكانا طبيعيا اخر

لا يقدح في كون هذا المكان طبيعيا له فان طلب المكان

انما يكون اذا لم يكن واجدا لمكان هو مطلوبه وقيل

لشرح هذا الكلام لو وجد لجسم حيزان طبيعيان فاما

ان يحصل فيهما معا او في احدهما او لا يحصل في شيء منهما

والكل باطل اما الاول فظاهر واما الثاني فلما ذكره المصنف

واما الثالث فلانه حينئذ اما ان لا يكون على سمت

الحيزين او يكون عليه وحينئذ اما ان يتوسطهما او يقع

Marfat.com

منهما فی جهة فعلی الاولین یلزم میله طبعا الی جهتین مختلفین

وهو محال وعلی الثالث یمیل الی جهتهما طبعا فاذا وصل

الی اقربهما عاد الی القسم الثانی وقد تبین بطلانه واقول

لاحاجة لاتمام کلام المصنف الی هذا التطویل فانه محصول

انه لو کان لجسم واحد حیزان طبعیان لامکن حصول

فی احدهما والتالی باطل اذ یلزم علی تقدیر وقوعه

الخلف وکذا المقدم فصل فی الشکل کل جسم فله

شکل طبیعی لان کل جسم متناه وکل متناه فهو متشکل

وکل متشکل فله شکل طبیعی فکل جسم فله شکل طبیعی اما

ان کل جسم متناه فلما مر واما ان کل متناه فهو متشکل

فلانه یحیط به حد واحد او حدود فیکون متشکلا وقد

مافیه فتذکر لا وانما قلنا ان کل متشکل فله شکل طبیعی

Marfat.com

لانا لو فرضنا ارتفاع القواسر اى الامور الخارجة لكان على

شكل معين وذلك الشكل اما ان يكون بطبعه او لقاسر

لا سبيل الى الثانى لانا فرضنا عدم القواسر فاذن هو عن

طبعه وهو المطلوب او لقاسر لا ان تشكل الجسم يتوقف

على تناهى ابعاده ولا شك ان طبيعة الجسم لا تقتضى

تناهى ابعاده ولا تستلزمه من حيث هى وما يعرض للشئ

بواسطة ليست مستندة الى ذاته ولا لازمة له من حيث

هو لا يكون عارضا له لذاته وهذا بعينه وارد فى المكان

بمعنى السطح فان حصول الجسم فيه موقوف على وجود

جسم حاو وهو امر غريب قطعا بخلاف المكان بمعنى

البعد فان حصول الجسم فيه موقوف على حصوله

وهو وان لم يستند الى ذات الجسم لكنه لازم له من حيث هو فصل في الحركة والسكون اما الحركة

في جسم الخارج ١٢

فهي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج قيل

بيانه ان الشيء الموجود لا يجوز ان يكون بالقوة من جميع

الوجوه والا لكان وجوده بالقوة فيلزم ان لا يكون

صفات واحوال ١٢

موجودا وقد فرضناه موجودا هذا خلف فهو اما بالفعل

بالفعل ١٢

من جميع الوجوه وهو الموجود الكامل الذي ليس له

بان يكون له جميع الوجوه حاصلا بالفعل ١٢

كمال متوقع كالباري عز اسمه تعالى والعقول العشرة

بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعضها فمن حيث

وجوه ١٢

انه بالقوة لو خرج من القوة الى الفعل فذلك الخروج

في بعض الصفات ١٢

اما ان يكون دفعة واحدة وهو الكون والفساد كانقلاب

الماء هواء فان الصورة الهوائية كانت للماء بالقوة فخرجت منها

١٠٠

الى الفعل دفعة او على التدريج فهو الحركة

قوله فيه بحث اما اولا فلانه يحصل للنفس صفات لو تكن لها قبلها خروج عن القوة الى الفعل باعتبار تلك الصفات ولا يسمى ذلك الخروج حركة ولا كونا ولا فسادا واما ثانيا فلان الانتقال في الجوهر والفعل والانفعال والمتى دفعي عند بعضهم مع انه لا يسمى كونا ولا فسادا قال ارسطو الحركة قد تطلق على كون

الجسم بحيث اى حد من حدود المسافة

سو قبل ان الوصول اليه ولا يحصل له حاصلا

الحركة بمعنى التوسط وهى صفة مخصصة موجودة

فى الخارج دفعة مستمرة الى المنتهى

اختلاف نسب المتحرك الى حدود المسافة فى

ذاتها مستمرة وباعتبار نسبتها الى تلك الحدود

فباستمرارها وسيلانها تتصل فى الخيال امر

غير قار يطلق عليه الزمان بمعنى القطع فانه بلا ارتسام

نسبة المتحرك الى الجزء الخيالى فى الخيال قبل ان يزول نسبة

الجزء الاول عنه يتخيل به امر ممتد ينطبق على المسافة

كما يحصل من القطرة النازلة والشعلة الجوالة امر

ممتد فى الحس المشترك فيرى ذلك خطا او دائرة

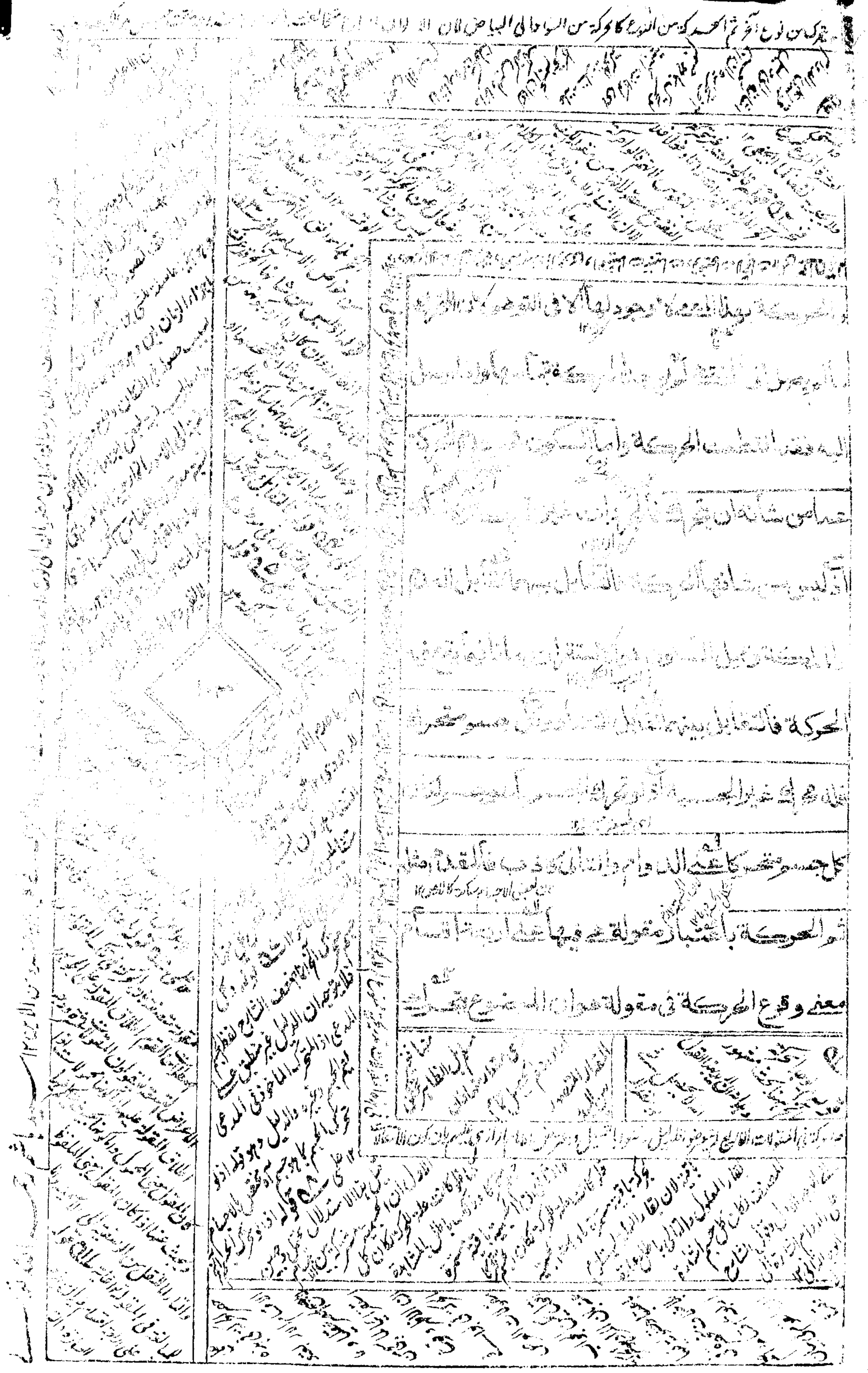

Marfat.com

من نوع تلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى
صنف او من فرد الى فرد وحركة في الكم كالنمو هو
ازدياد حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينضم اليه
وبين اجزائه في جميع الاقطار بنسبة طبيعية بخلاف
السمن فانه زيادة في الاجزاء الزائدة والاجزاء
الاصلية في بعض الحيوانات هي المتولدة من السمن
كالعظم والعصب والرباط والزائدة فيه هي المتولدة
من الدم كاللحم والشحم والسمن والذبول وهو انتقاص
حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينفصل عنه في جميع
الاقطار على نسبة طبيعية بخلاف الهزال فانه انتقاص
عن الاجزاء الزائدة وقد عد العلامة في شرح
القانون السمن والهزال ايضا من اقسام الحركة

الكمية وههنا بحث اذ الحركة في مقولة تستدعي امرا
للامام في شرح الاشارات ١٢ مسلم ١٢
واحدا بعينه يتوارد عليه افراد تلك المقولة فظاهر ان
افراد المقدار في النمو والذبول لا يتوارد على شئ واحد
لقوله ١٢ هو الكم ١٢
بعينه لان المقدار الكبير في النمو لم يعرض لما كان له
هو من افراد الكم ١٢
المقدار الصغير بل المقدار الكبير انما يعرض لما كان
هو من افراد الكم ١٢
له المقدار الصغير مع امر آخر منقسم اليه وهذا المجموع
هو المقدار ١٢
غير ما كان له المقدار الصغير سواء صار متصلا واحدا
مجموع ١٢
او لا وكذا المقدار الصغير في الذبول لم يعرض لما كان
اي المحصل في الذبول ١٢
له المقدار الكبير بل المقدار الصغير انما هو يعرض
لجزء ما كان له المقدار الكبير فمحل المقدار الكبير
والصغير في حالتي النمو والذبول متغايران فليس من
النمو والذبول ١٢
الحركة الكمية وكذا الحال في السمن والهزال فينحصر

حينئذ في التخلخل والتكاثف وأراد بالتخلخل ههنا

أن يزيد مقدار الجسم من غير أن ينضم إليه غيره وبالتكاثف

أن ينتقص مقدار الجسم من غير أن ينفصل عنه جزء

وقد يطلق التخلخل على الانتفاش وهو أن يتباعد

الأجزاء ويدخلها جسم غريب كالقطن المنفوش

والتكاثف على الاندماج وهو أن يتقارب الأجزاء

بحيث يخرج ما بينها من الجسم الغريب كالقطن

الملفوف بعد نفشه وقد يطلقان على رقة القوام

وغلظه ومما دل على تحققهما أن القارورة الضيقة

الرأس إذا كبت على الماء فلا يدخلها الماء أصلا

فإذا مططت مطا قويا ثم كبت عليها دخلها الماء

وما ذلك إلا لأن حدث فيها بالمص لامتناعه بل لأن المص

اخرج بعض الهواء واحدث في الهواء الباقي تخلخلا

وكبر حجمه بحيث يشغل مكان الخارج ايضا ثم

اوجد فيه البرد الذي في الماء تكاثفا فصغر حجمه ثانيا

في الهواء الباقي ١٢ — شغل اوجد ١٢

بطبعه الى مقداره الذي كان له قبل المص فدخل فيها

عود ١٢

الماء ضرورة امتناع الخلاء هكذا قالوا واقول الظاهر

ان التكاثف هناك ليس لبرد الماء فان التجربة شاهدة

بان القارورة المذكورة اذا كبست في الماء الحار

اي الغلي سمت ١٢

جدا يدخل فيها وحركة في الكيفية من الماء

وتبرده مع بقاء صورته النوعية وبسبب هذا الحركة

استحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى

الانتقال الجسم من حال الى حال ١٢

مكان آخر يلي من اين الى اين آخر

نقلة وحركة في الوضع وهذا يكون للحركة على الاستدارة

قوله يلي من اين الى اين آخر اشارة الى ان الاين ليس عبارة عن الكائن في المكان

فان كل واحد من اجزائه يباين اى يفارق كل واحد من

اجزاء مكانه لو كان له مكان ويلازم كله مكانه فقد

اختلف نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج

اقول ههنا بحث اذ قد علم مما سبق ان الحركة فى

الوضع هى الانتقال من وضع الى اخر تدريجا ولا نسلم

ان ذلك الانتقال منحصر فيما ذكره فان القائم اذا قعد

ينتقل من وضع الى وضع اخر مع انه لا يتحرك على الاستدارة

وثبوت الحركة الاينية له لا ينافى ذلك والا ظهر ان الحركة

واقعة فى البواقى مقولات العرض ايضا اما الاضافة فلان

Marfat.com

انما هو من الماء الذي سخونته من ماء الحر وتحرك والذي

حتى صار سخونته اضعف من سخونة الاحرفان ثم

الماء قد انتقل من نوع من الاضافة اعني الاضافة الى

نوع اخر منها اعني الاضعفية انتقالا تدريجيا كذلك

اذا كان جسم في مكان اعلى ثم تحرك في الاين حتى صار في

مكان اسفل او كان اصغر مقدارا من جسم الصورة ثم

تحرك منه في الكم حتى صار اعظم مقدارا منه او كان

على اثر وضاعة ثم تحرك منه الى وضع هو اخس وضاعة

فقد انتقل الجسم في هذه الصور ايضا من اضافة الى

اخرى تدريجا واما الملك فلان العمامة اذا تحركت

الى النزول او الصعود فلا شك انه يتغير هيأة احاطتها

بالتدريج بعد تحركها في الاين واما الفعل والانفعال فلان

اذا تحرك الجسم من سخونة الى اشد منها بالتدريج تحرك

من تسخن الى تسخن اقوى منه كذلك واذا زاد الاستعداد

في قابل السخونة اشتد التسخين وقال الشيخ في الشفاء

يشبه ان يكون الانتقال في متى دفعيا اذ الانتقال

من سنة الى سنة ومن شهر الى شهر يكون دفعة

وذلك لان اجزاء الزمان متصل بعضها ببعض

والفصل المشترك بينها هو الآن فاذا فرض زمانان

يشتركان في آن فقبل ذلك الآن يستمر للموضوع

متاه بالقياس الى الزمان الاول وبعده يستمر له

متاه بالقياس الى الزمان الثاني وذلك الآن نهاية

وجود الاول وبداية حصول الثاني فلا شك في

الانتقال ويرد عليه ان الفاصل بين اجزاء المسافة

حد ودفعة منقسمة فيكون الانتقال من بعض تلك الاجزاء
الى بعض دفعيا ايضا ولكن اذا فرض مكانان بينهما
مسافة منقسمة كان الانتقال من احدهما الى الاخر
تدريجيا فكذا الحال في الانتقال من زمان الى زمان
بينهما زمان كالفجر والمغرب مثلا فانه يكون
تدريجيا لا دفعيا ونقول ايضا ما يوصف بالحركة
اما ان يكون الحركة حاصلة فيه بالحقيقة
ولا بل يكون الحركة حاصلة في شيء اخر
يقارنه ويوصف هذا بالحركة تبعا لذلك الشيء
والحركة المنسوبة الى الاول تسمى ذاتية والمنسوبة الى الثاني
تسمى عرضية كحركة اعراض الجسم والحركة الذاتية اما
طبيعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة اقول ان ارادة

مبدأ الميل فلا يلائم قوله اما ان تكون مستفادة من

خارج اى امر متميز عن المتحرك فى الاشارة الحسية او

لا تكون وان اراد بها الميل فلا يلائم قوله فان لم تكن مستفادة

من خارج فاما ان يكون لها شعور او لا يكون اذ الميل على

ما ذكره الشيخ فى رسالة الحدود كيفية بها يكون الجسم

مدافعا لما يمانعه وهى عديمة الشعور قطعا فان حملت

على الاول فالمراد تحريكها وان حملت على الثانى

فالمراد ان يكون لمبدئها شعور والحمل على الاول اولى

بالعبارة فان كان لها شعور قيل مجرد الشعور لا يكفى فى كون

الحركة ارادية كما فى الساقط من علو مع شعوره بسقوطه

بل اذا كان لها شعور وارادة فهى الحركة الارادية

واقول هذا مدفوع بان مبدأ الميل هناك هو الطبيعة

ولا شعور لها وان كان للمتحرك شعور وان لم يكن له

شعور في الحركة الطبيعية وان كانت مستفادة من

حاج في الحركة القسرية فيه اشارة الى ان ما حصل

الحركة القسرية طبيعة المقسورة القاسرية الكرة

من انعدامه انعدامها بل هو معد فحصل في الزمان

اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة على مقدار

معين من السرعة وابتدأت معها حركة اخرى

ابطأ منها واتفقتا في الاخذ والترك الاولى ترك الاخذ

وجزء الحركة البطيئة قاطعة لمسافة اقل من مسافة

السريعة والسريعة قاطعة لمسافة اكثر منها واذا كان

كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها امكان اي امر

واحد غير المسافتين والحركتين من السرعة قطع مسافة

معينة بسرعة معينة وقطع مسافة اقل منها ببطوء معين

قال الامام هذا مبني على وجود حركتين تبتديان معاً

وتنتهيان معاً وليست هذه المعية الا المعية الزمانية التي

لا يمكن اثباتها الا بعد اثبات الزمان فيلزم الدور وايضاً

هو مبني على وجود حركتين احدهما اسرع والاخرى

ابطأ ولا يمكن اثبات السرعة والبطوء الا بعد اثبات الزمان

فيلزم دور آخر واجاب بان الزمان ظاهر الوجود والعلم

به حاصل فان الامور كلها قد قدروه بالساعات و

الايام والشهور والاعوام والمقصود بيان حقيقته

المخصوصة اعني كونه كماً ومقدار الحركة

ولا شك ان العلم بوجود الزمان يكفينا في

ثبوت المعية والسرعة والبطوء فلا دور

اقول يمكن ان يجاب ايضا بان ثبوت المعية والسرعة والبطوء وان توقف على ثبوت الزمان في نفس الامر لكن لا يتوقف العلم بذلك على العلم بهذا حتى يلزم الدور وهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان فان الحركتين اذا اختلفتا في الاخذ او الترك يتفاوت امكانهما وغير ثابت اذ لا يوجد اجزائه معا بالضرورة قيل لانه يلزم من اجتماعهما اجتماع اجزاء الحركة الواقعة فيها

Marfat.com

اقول فيه نظر اذ لو ثبت بعد ان الزمان مقدار الحركة

وهي كما انها واقعة في اجزاء الزمان واقعة في المسافة

ولا يلزم من اجتماع اجزاء المسافة اجتماع اجزاء الحركة

فلا يلزم من اجتماع اجزاء الزمان ايضا اجتماعها وقيل

لو اجتمع اجزاؤه لكان الحادث في يوم الطوفان حادثا في

يومنا وبالعكس وانت تعلم انه لا يلزم من اجتماع اجزاء

الشيء ان يكون الحاصل في احدها حاصلا في الآخر

فهنا امكان متقدر غير ثابت وهو المعنى من الزمان

وفي المباحث المشرقية ان الزمان كالحركة له معنيان

احدهما امر موجود في الخارج غير منقسم وهو مطابق للحركة

بمعنى التوسط ويسمى بالآن السيال ايضا والثاني امر منقسم

متوهم لا وجود له في الخارج فانه كما ان الحركة بمعنى التوسط

تفعل الحركة بمعنى القطع كذلك ذلك الامر الذى هو مطابق

اى الزمان بمعنى الآن السيال ١٢

اى تحدث فى الخيال ١٢

لها و غير منقسم منها يفعل بسيلانه امرا ممتدا وهيا مطابقا

للحركة بمعنى القطع وهو مقدار الحركة لانه كم لقبوله الزيادة

زمان ١٢ مذهب ارسطو ١٢

والنقصان بالذات وليس مركبا من انات متتالية لانه

هذا دليل على انه ليس كما منفصلا فثبت انه كم متصل ١٢ علمى

مطابق للحركة المطابقة للمسافة التى يقع عليها الحركة فلو

تركب الزمان منها لتركب المسافة من اجزاء لا تتجزى فيكون

مقدارا او قيل مقداريته يتوقف على ان يكون كما وهو موقوف

قائله السيد ١٢ زمان ١٢

على انه قابل للزيادة والنقصان بالذات وهو ممنوع ولا يجلو

ما ان يكون مقدار الهيأة قارة المناسب ان يقول لا امر قار

دليل المناسب ١٢ امر قار ١٢

او هيأة غير قارة ليتم الحصر فان الامر القار وهو ما يجتمع

اجزاؤه فى الوجود شامل للجواهر مطلقا والاعراض

سواء كان ماديا او غيره ١٢

القارة كالسواد والبياض بخلاف الهيئة فانها

Marfat.com

لا يشمل الجواهر اذ لا تغاير بينها وبين العرض الا باعتبار

الحصول في الهيأة والمعروض في العرض لا سبيل الى

الاول لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يحصل

اي كون الزمان مقدارا لامر قار كذا قال الشيخ في الشفاء

مقدار الهيأة قارة والا لتحقق الشيء بدون مقداره هو

اي وان كان مقدارا لهيئة القارة

مقدار الهيأة غير قارة وكل هيأة غير قارة في الحركة

فالزمان مقدار الحركة وهو المطلوب ويتبين زيادة

بيان له في الملكيات وتقول ايضا ان الزمان لا بداية له

اي كون الزمان مقدارا للحركة

ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان قد مضى

زمان

وجوده قبلية لا توجد مع البعدية وكل قبلية ولا توجد

مع البعدية فهي زمانية قبل هذا منقوض بتقدم اجزاء

قاله الازدي

الزمان بعضها على بعض فانه ليس زمانيا فان مقتضى

التقدم الزماني ان يكون المتقدم في زمان سابق

والمتأخر في زمان لاحق فلو كان ذلك التقدم زمانيا

اي تقدم بعض اجزاء الزمان على البعض

لزم ان يكون الامس في زمان متقدم واليوم في زمان

متأخر عنه وينتقل الكلام الى زمان سابق ويلزم

ان يكون هناك ازمنة غير متناهية ينطبق بعضها

اي في الامس واليوم ١٢

على بعض وانه محال بالضرورة وحينئذ يجوز ان يكون

تقدم عدمه على وجوده ايضا غير زماني وقد يجاب

زمان ١٢ اي تقدم اجزاء الزمان بعضها على البعض ١٢

بان التقدم الزماني لا يقتضي ان يكون كل من المتقدم

والمتأخر في زمان مغاير له بل يقتضي ان يكون السابق

قبل اللاحق قبلية لا تجامع القبل معها البعد فان هذه

القبلية لا توجد بدون الزمان فان لم يكن شيء من

المتقدم والمتأخر زمانيا احتيج فيهما الى الزمان وان كان

احدهما زمانيا والآخر ليس بزماني احتيج في الآخر

Marfat.com

الى الزمان دون الاول وان كان كل واحد منهما زمانا
لم يحتج في شيء منهما الى زمان زائد عليه وذلك لان
اى على التقدم والتاخر ١٢
القبلية المذكورة عارضة لاجزاء الزمان اولا و
اى لا توجد مع البعدية ١٢
بالذات ولما عداها ثانيا وبالعرض وقيل يدل
على ذلك انه اذا قيل وجود زيد متقدم على وجود
عمرو اتجه ان يقال لماذا قلت انه متقدم عليه فلو
استفهامية ١٢
اجيب بان وجود زيد كان مع الحادثة الفلانية
ووجود عمرو مع الحادثة الاخرى وتلك الحادثة
الحادثة ١٢
كانت متقدمة على هذه اتجه ايضا ان يقال لم قلت
فيكون وجود زيد مقدما على وجود عمرو ١٢
ان تلك متقدمة على هذه فلو اجيب بان تلك كانت
الحادثة ١٢ الحادثة ١٢ الحادثة ١٢
امس وهذه كانت اليوم وامس متقدم على اليوم
الحادثة ١٢
لم يصح ان يقال لماذا قلت انه متقدم عليه واعترض عليه

بان انقطاع السوال عند قولك امس متقدم على اليوم

اما هو لان التقدم على اليوم ماخوذ فى مفهوم لفظ

امس كما ان التاخر عن اليوم ماخوذ فى مفهوم لفظ

الغد فلو قيل لماذا قلت امس متقدم على اليوم كان

كما لو قيل لماذا قلت ان الزمان المتقدم متقدم على

الزمان المتاخر وهذا اى هذا القول امر يعد سخيفا وكما ان انقطاع

السوال عند قولنا تلك كانت فى الزمان المتقدم الحادثة ١٢

وهذه كانت فى الزمان المتاخر لا يدل على ان التقدم الحادثة ١٢

عرض اولى للزمان فكذا انقطاع السوال عند ما ذكرتم

لا يدل عليه ولو سلم فانما يدل على كونه عرضا اى على ان التقدم عرض اولى ١٢

اوليا بمعنى عدم الواسطة فى الاثبات لا فى الثبوت اى فى التصديق لا فى نفس الامر ١٢

وهذا هو المطلوب كما لا يخفى فيكون قبل الزمان زمان

Marfat.com

Marfat.com

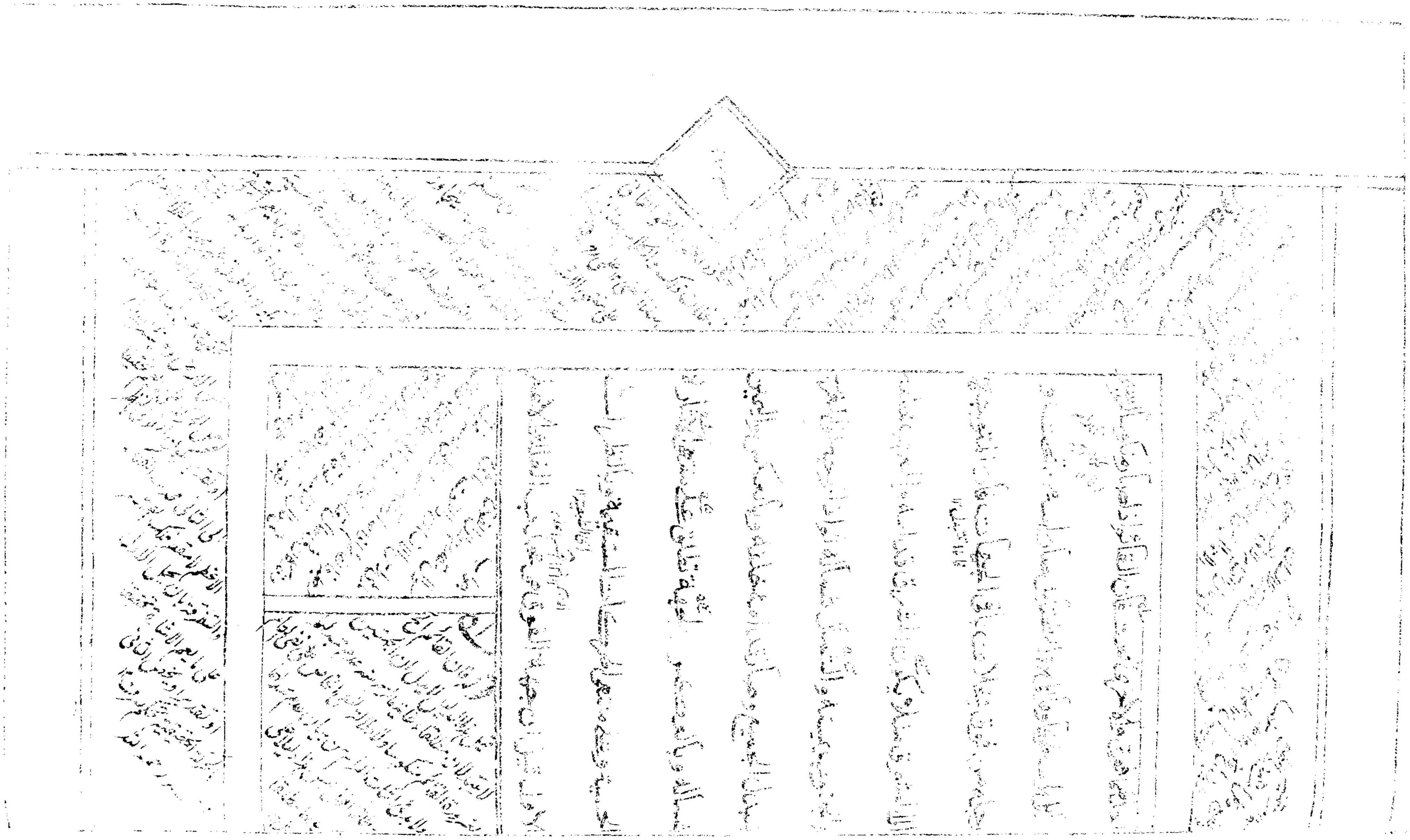

Marfat.com

لانه منتهى الاشارة الحسية ومقطعها وبالنظر الى الثانى

قيل هى مقعر الفلك القمر لانه منتهى الحركة المستقيمة

والاول هو الصحيح لان الاشارة اذا نفذت فى فلك القمر

كانت الى جهة الفوق قطعا لكونها آخذة من جهة التحت

متوجهة الى ما يقابلها والمشهور انها ستة وسبب

الشهرة امران عامى وخاصى اما العامى فهو ان الانسان

يحيط به الجنبان عليهما اليدان وظهر وبطن ورأس

وقدم والجانب الذى هو الاقوى فى الغالب يسمى يمينا

ومقابله يسارا وما يحاذى وجهه قداما ومقابله

خلفا وما يلى راسه بالطبع فوقا ومقابله تحتا ولم

يكن عندهم سوى ما ذكرت وقفت اوهامهم

على هذه الجهات الست واعتبروها فى سائر الحيوانات

ايضا لكنهم جعلوا الفوق ما يلي ظهورها بالطبع و
كما في الانسان ١٢
والتحت ما يقابله ثم عمموا اعتبارها في سائر
فوق ١٢ جهات الستة ١٢
الاجسام وان لم يكن لها اجزاء متمائزة على الوجه
اجسام ١٢
المذكور واما الخاصي فهو ان الجسم يمكن ان
الجسم ١٢
يفرض فيه ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قوائم
امتدادات ١٢ ممتدة وثابتة على زوايا قوائم ١٢
لكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات ست
الا ان امتياز بعضها عن بعض يتوقف على اعتبار
الاجزاء المتميزة في الجسم فطرفا الامتداد الطولي
احتراز عن الاستلقاء ١٢
يسميهما الانسان باعتبار طول قامته حين هو
قائم بالفوق والتحت وطرفا الامتداد العرضي
يسميهما الانسان باعتبار عرض قامته باليمين والشمال
وطرفا الامتداد العمقي يسميهما باعتبار ثخن قامته
الانسان ١٢

Marfat.com

بالقدام والخلف فالاعتبار الخاصي يشتمل على
الاعتبار العامي مع زيادة وهي تقاطع الابعاد على
قوائم ولا شك ان العامة غافلون عنها وان امكن
تطبيق اعتبارهم عليها وانت تعلم ان قيام بعض
الامتدادات على بعض مما لا يجب في اعتبار
الجهات واذا لم يعتبر كانت الجهات غير متناهية
لامكان ان يفرض في جسم واحد بل بالقياس
الى نقطة واحدة امتدادات غير متناهية وكل
واحدة منها موجودة قيل فيه اشكال لانه
قالوا جهة التحت هو المركز الذي هو نقطة موهومة
فلا تكون موجودة اقول كانهم ارادوا الموجود
نفس الامر ذات وضع غير منقسمة في امتداد فاصلة

ومتى كان كذلك كان الفلك مستديرا وانما قلنا

ان الجهة موجودة ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك

لما امكنت الاشارة اليها وقد يقال انهم ذهبوا

الى ان الخطوط ليست مركبة من النقاط ولا السطوح

من الخطوط بل هي متصلة في انفسها لا مفصل فيها

مع انهم جوزوا الاشارة الحسية الى النقطة المتوهمة

في وسط الخط والى الخط المتوهم في وسط السطح

فلا يلزم كون المشار اليه بالاشارة الحسية موجودا في

الخارج بل يلزم احد الامرين اما وجوده فيه او وجود

المحل الذي يتوهم المشار اليه فيه ولما امكن

اتجاه المتحرك اليها قيل بالوصول اليها او القرب

منها وانما قيد الاتجاه بهما لامكان اتجاه المتحرك

الى المعدوم الذى يقصد بالحركة تحصيله كما فى

لاحصوله ١٢

الحركة الكيفية وههنا بحث اذ يمكن ايضا اتجاه

اى فيما قيل ١٢

المتحرك الى المعدوم بالوصول اليه عند القائل بان

فلا يقيد تقييد الاتجاه بها ١٢

المكان هو السطح وانما قلنا انها غير منقسمة فى ذلك

الامتداد لانها لو انقسمت ووصل المتحرك الى

قرب الجزئين من الجهة وتحرك فلا تجوز حركته

اى المتحرك ١٢

فى الجهة لانهما عنه او اليه الحركة فلو كانت

اى الجهة ١٢

الحركة فى الجهة كانت الجهة مسافة لا جهة

وان محال وحينئذ فاما ان يتحرك من المقصد

اى كون الجهة مسافة ١٢

يعنى الجهة او الى المقصد فان تحرك من المقصد

لو يكن ابعد الجزئين من الجهة والا لكانت الحركة

اليه حركة الى الجهة وان تحرك الى المقصد

لو يكن اقرب الجزئين من الجهة والا لكانت الحركة

منه حركة من الجهة اقول اتمام هذا الكلام

والمفروض انما حركة الى القصوى الجهة ١٢

موقوف على تسليم امتناع الحركة في الجهة كما

اشرنا اليه واذا ثبت ذلك فلا حاجة الى هذا التردد

بقوله فلا تجوز حركة آه ١٢

لان انقسام الجهة يستلزم لامكان الحركة فيها

واذا ثبت هذا ثبت ان وضع الجهة ليس بالذات

والا لكانت جوهرا فكانت قابلة للانقسام في

جميع الجهات اما مرو حينئذ لا بد لها من امر

في فصل عدم تجرد الهيولى عن الصورة ١٢ ع

يخصص وضعين وضعها ولا يجب ان تكون قائمة

لا تعطل التفسير الاول ١٢ ع

بالحدود كما ذكره بعضهم لان جهة الفوق

قيد للنفي لا للنفي فان بعض الشارحين ذكر انه لا بد ان يقوم بجسم متحيز ١٢

عن السطح الاعلى من الفلك الاعظم وان كانت

قائمة بالحدود الا ان جهة التحت اعني المركز

ليست قائمة به وان كان تحدد المركز وتعين

اى بالمحدد ١٢ ع

وضعه ايضا بالمحدد فتقول تحدد الجهات

المركز ١٢ ت

ليس في خلاء لاستحالته ولا في ملاء متشابه

واستحيل لاستحيل ان يكون محدد او معينا لجهة موجودة ذات وضع ١٢ ع

والا لكانت الجهتان مختلفتين بالطبع لان

اى الفوق والتحت ١٢

الملاء المتشابه لا يوجد فيه امور متخالفة بالطبع

فلا يكون احدهما مطلوبة لبعض الاجسام و

الاخرى متروكة لذلك البعض هذا خلف

لان النار والهواء طالبان بالطبع للفوق هل بان

دليل الخلف ١٢ ع

عن التحت والارض والماء بالعكس فاذن تحدد

الجهات في اطراف ونهايات خارجة عن الملاء

المتشابه قيل لنوجه هذا الكلام ان تحدد

الجهات ليس في داخل نحن الملاء المتشابه فاذن

Marfat.com

هو في اطراف ونهايات خارجة عن الملأ المتشابه

محصلة به وقال بعض المحققين المراد بالملأ المتشابه

هو السيد الشريف في حاشية شرح الجديد القديم ١٢

ملا يوجد فيه امور متخالفة الحقيقة ليكون بعضها

جهة حقيقة وبعضها جهة اخرى مقابلة للاولى وهو

الجسم الذي لا يكون متناهيا لان المتناهي يوجد فيه

حدود مختلفة الحقيقة كالسطوح والخطوط والنقط وانما

مثال الحدود المختلفة الحقيقة ١٢

تعرضوا للملأ المتشابه تنبيها على ان اثبات تحدد

الجهات لا يتوقف على تناهي الابعاد هذا والكلام

اي خلافا لارسطو ١٢

على كل من التوجيهين لا يخلو عن تمحل كما يظهر بادنى

تامل ومتى كان كذلك امكن تحددها بجسم كري

اي متى كان تحدد الجهات في الخارج عن الملأ المتشابه ١٢

لان تحددها اما ان يكون بجسم واحد او باكثر فان

كان بجسم واحد واجب ان يكون كريا لان الجسم

شرح ملا زاده مع تغير وحذف بعض العبارة

Marfat.com

الذي ليس بكري لا يتحدد بجهة السفل لان

جهة السفل غاية البعد عن جهة الفوق بحيث

لا يمكن ان يتصور هناك ما هو ابعد والا لتبدلت

جهة السفل بالنسبة الى ما هو ابعد منه فصارت

فوقا بالقياس الى ذلك الابعد ولا يتحدد به اي

الكري غاية البعد سواء كان البعد داخلا او خارجا

بل البعد الخارج لا يحد غايته اصلا سواء كان الجسم

كريا او لا فان كل ما يفرض انه ابعد الابعاد لم يكن ابعد

دليل لعدم تحديد البعد الخارج بالجسم مطلقا ١٢

انه يمكن ان يفرض هو ابعد من ذلك الا ترى انه

بجهة السفل هو الكري اذ يتحدد بمركز

غاية البعد الداخل فان قلت لا يمكن تحديد الجوهر

بالجسم الكري ايضا لانه ما جوهران متماسان

Marfat.com

في غاية البعد بحيث يستحيل ان يتوهم ما هو ابلغ منه

اي يكون الفوق ابعد الاشياء البعيدة من التحت والتحت ابعد الاشياء البعيدة من الفوق ١٢ اي ابعد ١٢

والمركز وان كان ابعد الابعاد المفروضة عن المحيط

الا ان المحيط ليس ابعد الابعاد المفروضة عن المركز

هو ما يحيط بالشيء فان كان المحاط بسطح يسمى دائرة وخطا وان كان جسما يسمى سطحا مستديرا ١٢

لجواز ان يفرض قطر المحيط اعظم مما هو عليه فلو كان

مثلا كان القطر سابقا خمسة اذرع والآن صار ستة اذرع ١٢

تحدد الجهتين بالجسم الكري لما وقعتا على ابلغ

وجوه المقابلة قلت هما واقعتان على ابلغ الوجوه

كون جهة الفوق غير متعينة البعد ١٢ الفوق والتحت ١٢

الممكنة وهو كون احدهما ابعد الابعاد المفروضة

عن الاخرى واما كون كل واحد منهما ابعد

الابعاد المفروضة فلا يمكن قطعا وان كان

بجسام متعددة ويجب ان يحيط بعضها ببعض

والا لم يتعين بها غاية البعد لان ما هو ابعد من

بعضها في الامتداد الواصل بينهما فهو اقرب من

اي كل واحد من الفوق والتحت ١٢

Marfat.com

الآخر وكل ما يفرض غاية البعد عن بعضها لم يكن غاية

البعد عن المفروض لانها غاية القرب عن البعض

بل يكون غاية القرب من البعض الآخر في الاستدارة والواصل بينهما ١٢ ض

الآخر والمناسب ان يقال لان البعد عن المفروض

وجه المناسبة الاختصار ١٢ علمي رح

كان خارجا عنه فهذا البعد عنه الى اين فيجب ان يكون

يعني ان البعد الانتهائي الى حد ١٢ نصر الله رح

بعضها محيطا بالآخر والمحيط من تلك الاجسام هي

اجسام ١٢ التي يتحدد بها الجهات ١٢

ان يكون كرة والا لم يتحدد به جهة السفل فهو كان

ان يكون مركزه جهة التحت ومحيطه جهة الفوق ١٢ علمي رح

في تحدد الجهتين باعتبار مركزه ومحيطه ويقع المحاط

فوق وتحت ١٢ بعض اجسام ١٢

حشوا لا دخل له في التحديد ولا بد ان يكون المحدد

محيطا بسائر الاجسام اذ لو كان وراءه جسم لما كانت جهة

الفوق القائمة به منتهى الاشارة فحصل

المطلوب وانت تعلم ان ما ذكر لا يتم

هو كون الفلك مستديرا ١٢ مصنف عن المنافات ١٢

لدل على كروية جسم محدد للفوق والتحت محيط

Marfat.com

الطبائع بحسب الحس فيشمل العناصر والافلاك و
الاعضاء المتشابهة كالعظم واللحم مثلا الثاني
ما يكون كل جزء مقداري منه بحسب الحقيقة
مساويا لكله في الاسم والحد فيشمل ما فيه العناصر
دون الافلاك والاعضاء المتشابهة فيها اجزاء
مقدارية هي العناصر ولا يشاركها في اسمائها

وحدودها الثالث ما يكون كل جزء مقداري منه

بحسب الحس لكله في الاسم والحد فيندرج

فيه العناصر والاعضاء المتشابهة دون الافلاك

لانه لا يقبل الحركة المستقيمة اي الاينية مطلقا

والمستديرة هي الوضعية واما حركة الجوهر

فانها تسمى مستديرة لا اصطلاحا تاما صح

بعض المحققين ومتى كان كذلك كان بسيطا

لا يقبل الحركة المستقيمة فلان كل ما يقبل الحركة

المستقيمة اذا فرض تحركه بها فانه منه الى

وتارك لاخرى وكل ما هذا شانه فالجزء

منه قبله لانه فانه نظر انه يلزم من ذلك

الا تحدد الجهات قبل الحركة ولا استحالة فيه انما

يستحال تحدد الجهات قبل وجوده فالمناسب

الاقتصار على ان يقال فالجهات لا تكون متحددة

به والفلك ليس كذلك بل يتحدد به الجهات

فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك

وجب ان يكون بسيطا اذ لو كان مركبا فاما ان يكون

كل واحد من اجزائه اي بسائطه على شكل طبيعي

او قسري او يكون بعضها على شكل طبيعي وبعضها

على شكل قسري لا سبيل الى الاول والا لكان

كل واحد منها كريا لان الشكل الطبيعي للبسيط

هو شكل الكرة قالوا لان الطبيعة في الجسم

البسيط واحدة والفاعل الواحد في القابل

Marfat.com

الواحد لا يفعل الا فعلا واحدا وكل شكل سوى

الكرة ففيه افعال مختلفة فان المضلع من الاشكال

يكون جانبه منه خطا والآخر سطحا والآخر نقطة

ولو كان كل واحد منها كرة لاستحال ان يحصل

من مجموعها سطح كرى متصل الاجزاء ولا سبيل

الى الثانى والثالث لان لو لم يكن كل واحد منها او

بعضها كرة فحينئذ يكون طالبا للشكل الطبعى فيكون

قابلا للحركة المستقيمة فان تغير الشكل لا يخلو

عن حركة اينية هذا خلف لا يخفى عليك ان الثالث

فيما سبق استحالة ان يكون الفلك قابلا للحركة

المستقيمة والمفيد ههنا استحالة ان يكون اجزاؤه

وهي لم تثبت فكيف يصح قوله ١٢

قابلة لها وقد يقال اذا كانت اجزاؤه قابلة للحركة

حركة مستقيمة ١٢ في جواب الاعتراض السابق ١٢ فلك ١٢

المستقيمة كانت جهات حركاتها متقدمة عليها

وهي متقدمة عليه لتقدم الجزء على الكل

فلك ١٢

فيلزم ان يكون الجهات متقدمة عليه فلم يكن

لان المتقدم على المتقدم على الشيء متقدم على ذلك الشيء ١٢

محدداً لها هذا خلف وفيه بحث اما اولا فلان

جزء الفلك اذا تحرك على دائرة مركزها مركز العالم

صورت عالم الاجسام

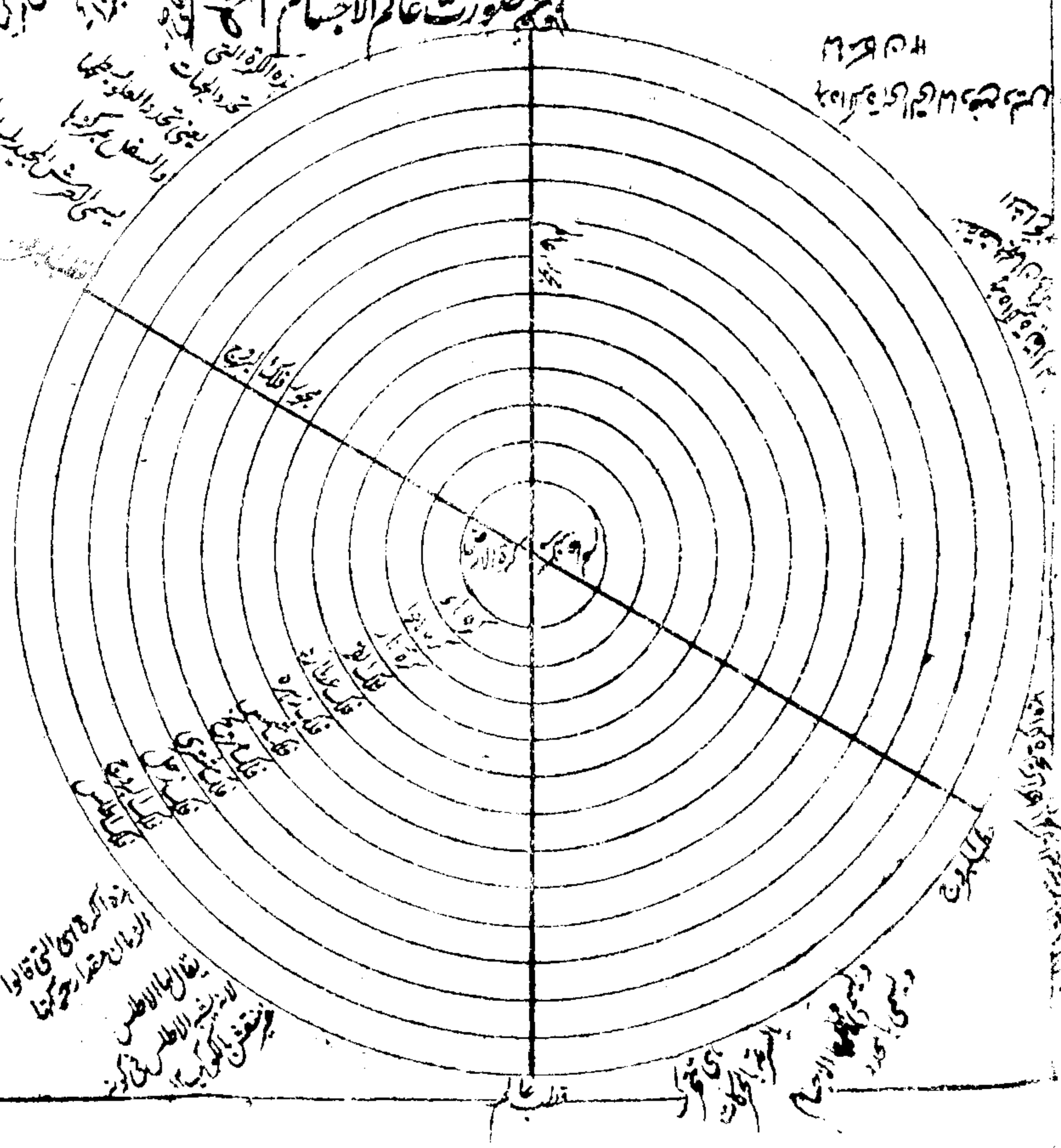

١٣٩

فهو لم يتحرك الى احدى جهتي الفوق والتحت

فلم يلزم تحددهما قبل المحدد والمحدد دائما يحدد دهما

دون سائر الجهات واما ثانيا فلان اللازم هو تقدم

جهات حركاتها على حركاتها لا عليها فصل في ان الفلك

قابل للحركة المستديرة اي الوضعية لان كل

من اجزائه المفروضة فيه هذا مبني على ان الفلك

متصل واحد لا جزء له بالفعل لا يختص بما اي طبيعة

تقتضي حصول وضع معين ومحاذاة معينة لسائر

الاجزاء في الطبيعة اورد عليه بان انبساطة التي يستدل

بها على ان الفلك قابل للحركة المستديرة دال

على انه غير قابل لها لان اذا تحرك على الاستدارة فاما
فلك ١٢
ان يتحرك الى جميع الجوانب وهو محال بالضرورة او الى
كل ١٢ لزم ١٢ اى فى زمان واحد يصح قوله وهو محال بالضرورة ١٢ علمى رح
بعضها دون بعض وانه ترجيح بلا مرجح وايضا اذا تحرك
كما يتحرك الفلك الاعظم من المشرق ١٢
البسيط على الاستدارة فلابد هناك من قطبين
معينين ساكنين ومن دوائر مخصوصة متفاوتة
جدا فى الصغر والكبر ترسمها النقطة المفروضة فيما
واحد مونث ١٢
بينهما بحركات مختلفة اختلافا عظيما بالسرعة والبطوء
الباء للسببية ١٢
مع استواء جميع النقط المفروضة فى ذلك البسيط وصلاحيتها
يعنى انها متساوية فى الطبيعة ١٢ نصر الله
للقطبية والسكون ورسم الدائرة الصغيرة والكبيرة
بالحركة البطيئة او السريعة وانه ترجيح بلا مرجح
اى تخصيص قطبين وغيره ١٢
وقد يجاب عنه بان ذلك التخصيص يجب ان
المجيب محقق ١٢
يكون لامر عائد الى محركه وان لم نعلمه بعينه
راجع ١٢

ضرورة كون المحرك بسيطا وانت تعلم ان هذا الجواب
تعليل لقوله يجب ان يكون ١٢
مناف لقولهم ان نسبة الفاعل الى الجميع سواء وعليه
مبنى كثير من قواعدهم فكل جزء
مبتدا ١٢
يمكن ان يزول عن وضعه ويصل الى وضع
خبر ١٢ خود ١٢
جزء اخر وما ذلك الا بالحركة فما امتنعت
اى زوال الوضع ١٢
الحركة المستقيمة تعينت المستديرة
وقد يقال ان عدم وجوب الوضع والمحاذاة
رد على قوله وما ذلك الا بالحركة ١٢
لطبائع الاجزاء يستلزم جواز زواله عنها وذلك
لا يستلزم جواز الحركة عليها اذ يجوز زواله بحركة
غيرها مما اعتبر الوضع والمحاذاة معه سواء كانت
بيان غير ١٢ اى وضع الاجزاء ١٢
تلك الحركة طبيعية او قسرية واجيب بانا اذا
اى عقلا ١٢
فرضنا وجوب سكون الغير ولاحظناه من حيث

انه بسيط وجد ناكل جزء منه ممكن الزوال عن وضعه

لعدم كون الزاوية المطبقة ١٢ فلك ١٢

متعين امكان حركته قطعا ونقول انما يمكن ان

الحركة ١٢ مستدير ١٢ الحركة ١٢ ١٢

يكون فيه مبدأ ميل مستدير يتحرك به والا لما كان قابلا

فلك ١٢

للحركة المستديرة لكن التالي كاذب فالمقدم

اى عدم كون الفلك قابلا للحركة المستديرة ١٢

مثله بيان الشرطية انه لو لم يكن في طبعه المناسب

ن يقال لو لم يكن طبعه مبدأ ميل مستدير اقول

في كلامه اضطراب لانه لو كان الطبع بمعنى الطباع

ويتناول ما له شعور وارادة فلا يلايم قوله فيما بعد

لفظ الكناية عن مبدء ميل ١٢

والا لكان الشوق مع العائق الطبيعي كهو لا معه وان كان

بمعنى الطبيعة فلا يصح قوله لما قبل الميل المستدير عن

فلك ١٢

خارج اذ اللازم على تقدير ان يقبل ما ليس في

مبدء ١٢

طبيعته مبدأ ميل مستدير ميلا من خارج هو تساوي

الجسم القليل الميل والذى لاميل فيه طبعاً

فى السرعة كما ستقف عليه ولا استحالة فى ذلك وايضاً

لم يصح قوله فلا يكون فيه مبدء مستند يراً اصلاً وهو

ظاهر والانسب ان يحمل الطبع على الطباع والعا

الطبع على المتناول لماله شعور وارادة فان الطبيع

ايضاً يطلق على سبيل الندرة مرادفة للطباع ك

صرح به بعض المحققين فيمتنع ان يتحرك على الاستدا

وقد ثبت انه قابل للحركة المستديرة وفيه بحث

اذ لو اريد به ان الحركة المستديرة ممكن ذاتى له

فهذا لاينافى امتناع حركته على الاستدا

بواسطة عدم علتها وهى الميل المستدير وان اريد

به ان للفلك استعداداً تاماً للحركة المستديرة

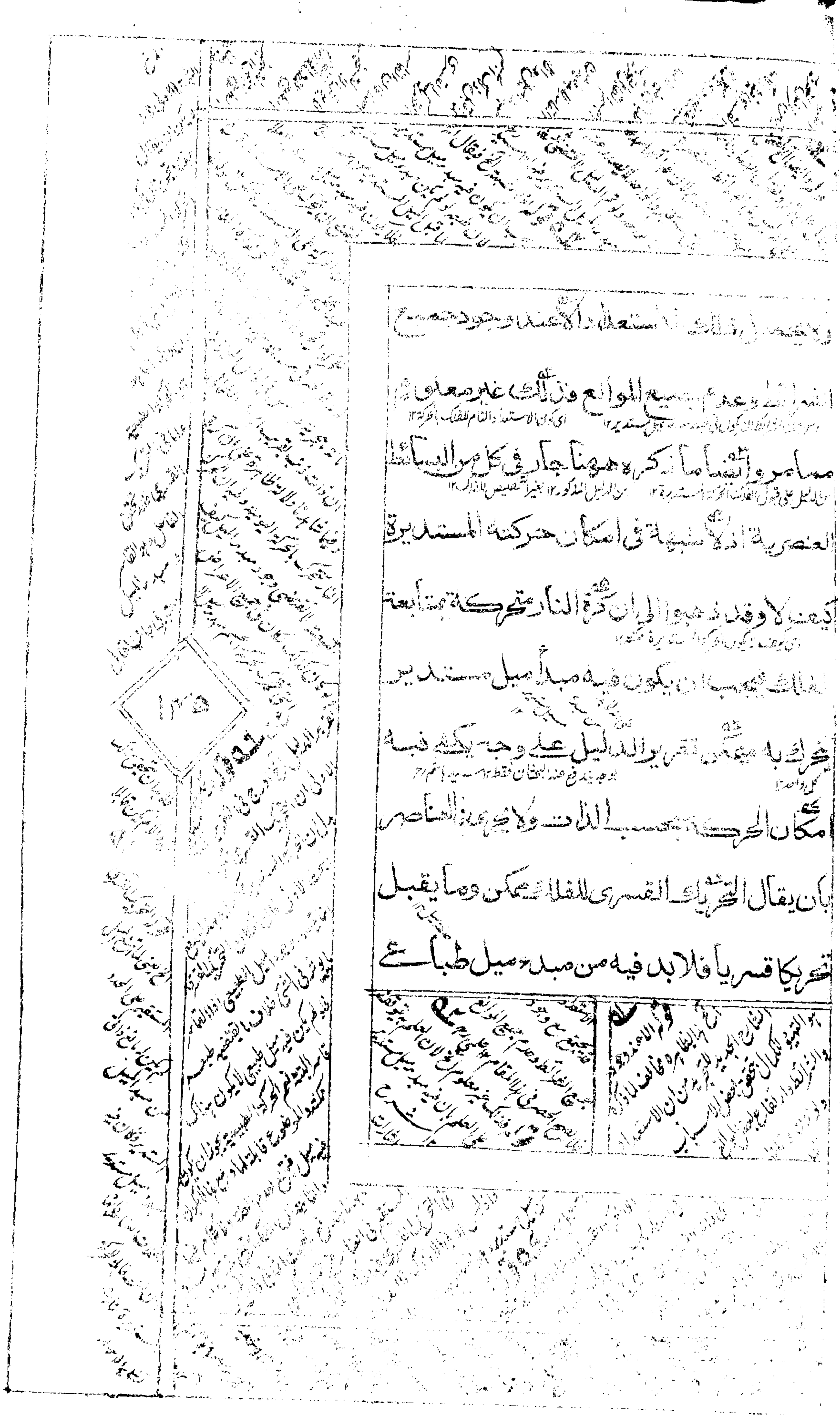

١٣٥

ولما امتنع في الفلك الميل المستقيم كان ذلك المبدأ

مبدأ ميل مستدير وانما قلنا انه لو لم يكن في طبعه

مبدء ميل مستدير لما قبل الميل المستدير من خارج

لانه لو تحرك من خارج لتحرك مسافة في

زمان اذ لا يتصور وقوع الحركة في الان ويكون ذلك

الزمان اقصر من زمان حركة جسم ذي ميل طبعي يكون

ذلك الميل مقاوما لميله القسري لمخالفته اياه في الجهة

ويتحرك بمثل تلك القوة القسرية في عين تلك

المسافة والا لكان الشيء اي الحركة مع العائق

وعلى الميل الطبيعي لا مستحيل الخلف قيل لا يلزم من

Marfat.com

فرض عدم الميل العائق فيه عدم جميع العوائق فيكون

ان يكون خاليا عن الميل ومقارنا لعائق اخر فيكون ذلك

العائق الميل الذى فى ذى الميل فلا يلزم ان يكون زمان عدم

الميل اقصر من زمان ذى الميل واجيب بانا نفرض مثل ذلك

العائق معدمى الميل ايضا وذلك الزمان الاقصر الذى

هو زمان عدم المعاوق له نسبة لاحالة الى الزمان

الاطول وليكن نصفه كان يكون زمان عدم الميل

ساعة وزمان ذى الميل ساعتين فاذا فرضنا

ذا ميل اخر ميله اضعف من الميل الاول

يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان

الاقصر الى الزمان الاطول فيكون نصف

ذو الميل الثانى مثل تلك القوة القسرية فى مثل

زمان عمل الميل مثل مسافة عليه

الميل لأن الحركة يزداد سرعتها بقدر انتقاص القوة

الميلية المعاوقة التي في الجسم وينقص سرعتها بقدر

ازدياد القوة المذكورة لأن لو انتقص شيء من القوة

المعاوقة التي في الجسم لازداد السرعة أو يزداد شيء

منها ولا ينتقص السرعة لو لم يكن القوة الميلية مانعة

من الحركة هذا خلف فلما كان الميل الثاني نصف

الميل الاول كان سرعة ذي الميل الثاني ضعف سرعة

ذي الميل الاول فيتحرك ذو الميل الثاني في نصف زمان

ذي الميل الاول وذلك النصف مثل زمان عمل الميل

الميل مسافة ذي الميل الاول وهي مثل مسافة عليه

الميل فظهر ان الجسم القائم الميل والذي لا يراقب

Marfat.com

متساويان في السرعة وهو محال وقد يقرر الكلام بعد فرض
الاجسام الثلثة المذكورة بوجه آخر بان يقال فيقطع
ذو الميل الثاني مثل مسافة عديم الميل في زمان عديم
الميل لان السرعة تزداد وتنتقص بانتقاص الميل المعاوق
وازديادها فكلما كان الميل المعاوق اقل كان زمان الحركة
اقصر لازدياد السرعة وكلما كان الميل اكثر كان زمان
الحركة اطول لانتقاص السرعة فتفاوت الزمان انما
هو بحسب تفاوت الميل المعاوق فلما كان الميل الثاني
نصف الميل الاول كان زمان حركة ذي الميل الثاني
نصف زمان حركة ذي الميل الاول وهذا ساعتان
فذلك ساعة كزمان حركة عديم الميل وقال
ابو البركات البغدادي وجود الحركة من حيث هي

لا يتصور الا في زمان فذلك الزمان الذي تقتضيه ماهيتها

يكون محفوظا متحققا في جميع الحركات الثلث وما زاد

عليه يكون بحسب المعاوق فيجب ان يشترك

الاجسام الثلثة في ساعة واحدة لاجل اصل الحركة

وهي زمان حركة عديم الميل ويكون ساعة في ذي الميل

الاول بازاء ميله ولما كان ميل ذي الميل الثاني نصف

ميل ذي الميل الاول كان زمان حركة ذي الميل الثاني

نصف زمان حركة ذي الميل الاول فيكون نصف ساعة

بازاء ميله فيكون زمان ساعة ونصفا واجيب عنه

بان الزمان متصل واحد لا انقسام فيه بالفعل وانما

ينقسم بالفرض الى اجزاء هي ازمنة انقساما لا يقف

عند حد وكذلك الحركة متصلة بانطباقها على المسافة

الزمان ولا تنقسم الا الى اجزاء منقسمة هي حركات

بان المسافة لا تنقسم الا الى اجزاء منقسمة كل واحد

نها مسافة فزمان اية حركة فرضت اذا اجزى على

ى وجه اريد كان كل جزء منه زمانا وكان ظرفا لجزء

من اجزاء تلك الحركة وذلك الجزء ايضا حركة واقعة

الواقعة في ذلك الزمان ١٢ للحركة ١٢ اى كالكل ١٢

ن جزء من اجزاء المسافة وهو في نفسه ايضا مسافة

اى كالكل ١٢

فماهية الحركة من حيث هي صالحة لان تقع في اى

جزء كان من الاجزاء المفروضة للزمان والمسافة

فلا يقتضي الحركة لذاتها قدرا معينا من الزمان

لا من المسافة بل تقتضي مطلقهما ويمكن ان يقال

حركة ١٢

ان البديهة تحكم بان الحركة المخصوصة التي

اى من حيث كونها متعينة ١٢

توجد في مسافة مخصوصة تقتضي قدرا معينا

من الزمان باعتبار القوة المحركة والجسم المتحـ
القسرية ١٢
والمسافة المعينة مع قطع النظر عن المعاوق تو
الزمان يزداد بسبب المعاوق فيكون بعض
الزمان بازاء المعاوق وبعض منه بازاء الحركـ
باعتبار الامور المذكورة فيجب اشتراك الاجسـ
المراد بها هي القوة المحركة والجسم المتحرك والمسافة المعينة ١٢ سيد رح
الثلثة فيما كان من الزمان بازاء الحركة باعتبا
مقدار ١٢ بيان ١٢
لفرض تساوي تلك الاجسام فيها وما زاد عليه فيكو
بازاء المعاوق وقال الامام لا استحالة في كون الجـ
بحث على اصل الاستدلال ١٢
القليل الميل والذي لا ميل فيه متساويين في السر
الا اذا كان الميل القليل عائقا ولم لا يجوز ان يكو
اي مانعا مخالفا كالميل القسري ١٢
مانعا في مراتب الضعف الى حيث لا يبقى له اثر معا
فانه حينئذ يكون كعديم الميل ١٢
كما ان قطرات الماء اذا تنازلت وتكثرت اثر

في نقر الحجر ولا تاثير اصلا لنقطة فيه وهذا المحال انما

يلزم من فرض تحرك ذلك الجسم الذي لا ميل فيه

اصلا او من فرض الميل الذي نسبته الى الميل الاول

كنسبة زمان عديم الميل الى زمان ذي الميل الاول

وانما لم يتعرض لحركة الجسمين الاخيرين بالقسر

الى خلاف جهة ميلهما او لاجتماع الامور المذكورة

اذ الاول مشاهد لا يتاتى انكاره واستحالة الثاني

مبنية على التنافي بين الامور المجتمعة وهو ممتنع

ههنا بالضرورة لكن فرض الميل على النسبة المذكورة

ممكن يمكن ان يقال نسب مراتب الميل بحسب الشدة

والضعف وان كانت غير متناهية لكنها عددية

ونسبة الزمان الى الزمان مقدارية وقد برهن

اقليدس على انه يجوز ان يكون للمقدار نسبة الى

بكسر همزه نام حكيم از يونان كه مهارت در علم هيئت داشت ١٢

مقدار اخر لا توجد تلك النسبة بين النسب العددية

فهذا المحال انما لزم من فرض تحرك الجسم الذى

لا ميل فيه اصلا تحركا قسريا فيكون محالا وتقوا

ايضا ان الفلك لا يكون فى طبعه مبدأ ميل مستقيم

علة ١٢

والا لكانت الطبيعة الفلكية الواحدة تقتضى

اى ان كان كذلك ١٢ — لما مر من كون الفلك بسيطا ١٢

الاثرين المتنافيين هذا اختلف فيه نظر لانا لا نسلم

سيل مستدير وسيل مستقيم ١٢

المنافاة بين الميل المستقيم والمستدير لاجتماعهما فى الكرة

المدحرجة وما قيل من ان الميل المستقيم يقتضى

توجه الجسم الى جهة والمستدير يقتضى صرفه عنه

ممنوع اذ المستدير لا يقتضى التوجه لكان يقتضى الصرف

ولئن سلم المنافاة فيجوز ان يقتضى الطبيعة الواحدة

Marfat.com

اقليدس على انه يجوز ان يكون للمقدار نسبة الى

مقدار آخر لا توجد تلك النسبة بين النسب العددية

فهذا المحال انما لزم من فرض تحرك الجسم الذي

لا ميل فيه اصلا تحركا قسريا فيكون محالا ونقول

ايضا ان الفلك لا يكون في طبعه مبدأ ميل مستقيم

والا لكانت الطبيعة الفلكية الواحدة تقتضي

الاثرين المتنافيين هذا اختلف فيه نظر لانا لا نسلم

المنافاة بين الميل المستقيم والمستدير لاجتماعهما في الكرة

المدحرجة وما قيل من ان الميل المستقيم يقتضي

توجه الجسم الى جهة والمستدير يقتضي صرفه

ممنوع اذ المستدير لا يقتضي التوجه لكن ان يقتضي الصرف

ولئن سلم المنافاة فيجوز ان يقتضي الطبيعة الواحدة

اثرين متنافيين باعتبارين متقابلين فصل في

سيل مستقيم ومستدير ١٢ — مختلفين ١٢

ان الفلك لا يقبل الكون والفساد وهما يطلقان

فهذا حصل الانكار لمعراج النبي صلعم ١٢

بالاشتراك على معنيين على حدوث صورة نوعية

كون ١٢

وزوال اخرى وعلى الوجود بعد العدم والعدم

من غير قابل الهيولى قبل الوجود وبعده ١٢

بعد الوجود والمراد ههنا هو الاول والخرق والالتيام

اي المعنى الاول ١٢

اي افتراق الاجزاء واقترانها اما انه لا يقبل الكون

والفساد فلانه محدد الجهات ولا شيء من محدد

فلك ١٢

الجهات يقابل الكون والفساد واما الصغرى ففاذ

نتيجة ان الفلك لا يقبل الكون والفساد ١٢ س

من تقريرها واما الكبرى فلان كل ما يقبل الكون

والفساد فلصورته الحادثة حيز طبيعي ولصورته

مع المادة ١٢

الفاسدة حيز اخر طبيعي لما بينا ان كل جسم فله

حين حلولها في المادة ١٢ لكن شاخ جسما ١٢

حيز طبيعي هذا لا يدل على ان يكون الحيز الطبيعي

اي ان كل جسم له حيز طبيعي ١٢ — بل يدل على ان للصورتين المذكورتين يكون حيزة ١٢

Marfat.com

للصورة الحادثة غير الحيز الطبيعي للصورة الفاسدة

بل هو موقوف على ان الحيز الواحد لا يقتضيه

اى كون الحيز الطبيعي لصورة الفاسدة غير حيز الطبيعي لصورة الحادثة ١٢

طبيعتان مختلفتان بالنوع وهو ممنوع لان الامور

صورتان نوعيتان ١٢

المتخالفة بالنوع جاز ان تشترك في لازم واحد وكل

كالمشي للانسان

ما هذا شانه اى ما يكون لصورة الحادثة حيز

اى ما يكون لصورة الحادثة حيز طبيعي

طبيعي ولصورة الفاسدة حيز آخر طبيعي فهو قابل

للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة اما ان

اى بما يقبل الكون الفساد يكون قابلا للحركة المستقيمة ١٢ اى الحاصلة والحادثة ١٢

تحصل في حيز طبيعي او في حيز غريب فان حصلت

في حيز غريب تقتضي ميلا مستقيما الى حيزه

الطبيعي وان حصلت في حيز طبيعي فالصورة الفاسدة

كانت قبل الفساد حاصلة في حيز غريب فكانت

تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي ههنا بحث

Marfat.com

اذ المحل لا حيز له بمعنى المكان ولا يصح حمله ههنا على

الاعم منه واما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان

ذلك ايضا يتبادر منه ان حصول الكون والفساد بالحركة

المستقيمة وليس كذلك بل هما يستلزمان لها

يحصل بالحركة المستقيمة لاجزاء الفلك والفلك

لا يقبل الحركة المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام و

قد مر ان المراد بها هي الحركة الاينية مطلقا فلا حاجة

الى ما تكلفه بعضهم من انه لا بد للخرق والالتيام من

افتراق الاجزاء اقترانها المستدعيين للحركة والحركة

اما مستقيمة او مستديرة فالخرق والالتيام اما ان يكونا

بالمستقيمة منهما او المستديرة وهما محالان اما الاول فلما

بيان ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة واما الثاني

فلان الخرق والالتيام بالحركة المستديرة بان يتحرك

بعض الاجزاء على الاستدارة فى جهة ويتحرك البعض الاخر

فى جهة اخرى مخالفة للاولى او يسكن لكن هذه الافاعيل

المختلفة مستحيلة على الفلك لانها لو وجدت لكانت

طبعية او قسرية او ارادية والكل محال اما الطبعية فلان

الفلك ذو طبيعة واحدة لا يقتضى الا شيئا واحدا غير

مختلف واما القسرية فلما تقرر عندهم انه لا قاسر هناك

واما الارادية فلان الفلك لبساطته عادم للالات

الجسمانية المختلفة التى بواسطتها تصدر تلك

الافاعيل المختلفة عن النفس الفلكية بالارادة

فصل فى ان الفلك يتحرك على الاستدارة دائما

الحركة اليا فظة للزمان اى التى كان الزمان مقدارا

اما ان يكون مستقيمة او مستديرة قد علمت ان الحركة

المستقيمة في عرفهم هي الحركة الابنية مطلقا والمستديرة

هي الوضعية ولا شك ان التردد بينهما غير حاصر لاحتمال

ان يكون الحركة الحافظة للزمان حركة كمية او

كيفية والملائم بكلامه فيما بعد ان يحمل الحركة المستقيمة

على ما يقع على الخط المستقيم ويصير حينئذ احتمال القسمة

في الحصر اوسع لا جائز ان تكون مستقيمة لانها حينئذ

اما ان تذهب الى غير النهاية او ترجع لا سبيل الى

الاول والا لزم وجود بعد غير متناه وهو المسافة

لا الحركة اذ الحركة الموجودة ليست بعدا والحركة

التي هي بعد ليست موجودة ولا سبيل الى الثاني

لانها لو رجعت لكانت تنتهي الى طرف قبل الوصول

Marfat.com

فيكون منقطعة للسكون لأن بين كل حركتين

مستقيمتين سكونا لأن الميل الموصل الى ذلك الطرف

موجود حال الوصول لأنه يفعل الايصال حال الوصول

فلو لم يكن موجودا حال الوصول لاستحال ان يفعل

الوصول قيل عليه لا نسلم ان الميل فاعل الوصول

حتى يلزم وجوده حال الوصول بل هو معه

للوصول كالحركة فلا يجب بقاؤه مع المعلول

وكل ما كان الميل موجودا لم يحدث في

ميل يقتضي كونه غير موصل يخلق الملاقاة

لاستحالة اجتماع الميلين الذاتيين المتنافيين

الجهة اورد عليه الامام بانا لا نسلم الاستحالة

المذكورة اقول كلامه مبني على ان الميل

المدافعة ولعلهم ارادوا بالميل ههنا نفس المدافعة

فانه قد يطلق عليها ايضا ولا شبهة حينئذ في تلك

الاستحالة قال الشيخ لا نصغ الى قول من يقول ان

الميلين يجتمعان فكيف يمكن ان يكون شئ فيه

بالفعل مدافعة الى جهة وفيه بالفعل التنحي عنها

لا تظن ان الحجر المرمي الى فوق فيه ميل الى السفل البتة

بل فيه ميل من شانه ان يحدث ذلك الميل اذا زال

العائق فالحال الذي فيه ميل الوصول غير الحال الذي

فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين بصفتي

الايصال والسلب الوصول آني اي حادث في ان لان

الوصول وكونه غير موصل آني لان حال الوصول اي

ما يحدث هو فيه لو كان زمانا وانقسم فحين ما يكون

Marfat.com

الجسم في احد طرفيه لم يكن واصلا الى المنتهى هذا
جسم ١٢ لعدم كونه في الطرف الآخر من الحال المنقسم ١٢
خلف فيه نظر لانه ان اراد انه لم يكن واصلا
دليل ١٢ من قوله لم يكن واصلا الخ ١٢
وصولا تاما فلا محذور فيه وان اراد وصولا في الجملة
الى الحد ١٢
فممنوع وقد يقال الحد الذي هو منتهى المسافة الممتدة
لانه يكون له الوصول في الجملة ١٢
لا يكون منقسما في ذلك الامتداد والا لم يكن الحد
اي الذي امتد فيه المسافة ١٢
بتمامه حدا فالوصول اليه آني اذ لو كان زمانيا
لكان ذلك الحد منقسما لتعلق الوصول به شيئا
وهو باطل ١٢
فشيئا وكذا حال صيرورته غير موصل قيل وايضا
قاله الشارح القديم ١٢
قد ثبت ان الوصول آني وهذا يستلزم ان يكون اللاوصول
بالدليل المذكور ١٢ اي كون الوصول آنيا ١٢
آنيا ايضا لان رفع الآني آني لا محالة وقد يقال ان الانطباق
اي كالوصول آنيا ١٢
والموازاة والمحاذاة والتماس والوصول وامثالها
اخص من المحاذاة ١٢ اعم من التماس كوصول البعد الى الحق ١٢
آنيات لانها تحصل عند انتهاء الحركة مع ان زوال
في آن ١٢

كل منهما زمانى اذ لا يحصل الا بعد الحركة فان احد
امور مذكورة ١٢ زوال ١٢ والحركة زمانية ١٢
الجسمين اذا تحرك ومال الى الانطباق على الجسم الآخر فلا شك
انهما منطبقان عند انقطاع حركته ولا يزول هذا
اى الجسمان ١٢ متحرك ١٢
الانطباق الا بعد ان يتحرك احدهما والحركة مما لا يحصل
احد الجسمين المنطبقين ١٢
الا بالزمان وكذا الحال فى جميع ما ذكرنا واذا كان كل
من المسافة وغيرها ١٢ فالزوال ايضا لا يحصل الا بالزمان ١٢
واحد منهما اى من الميلين انيا وجب ان يكون بين الانيين
اى ميل الوصول وميل اللاوصول اى زوال الوصول ١٢
زمان لا يتحرك فيه الجسم والا لزم تعاقب الانيين
فيكون سكونا ١٢ اى ان لم يكن زمانا ١٢
فيكون الزمان مركبا من اجزاء لا تتجزى هى الانات ويلزم
المراد معناه اللغوى ١٢ اجزاء ١٢
منه تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى لانطباقها اى المسافة
اى من تركب الزمان من الاجزاء ١٢ المراد معناها الاصطلاحى ١٢
على الحركة المنطبقة على الزمان هذا خلف هذا ايد اعلى
وجود زمان بين الانيين واما انه لا يتحرك فيه الجسم فلانه
زمان ١٢
وتحرك فاما الى ذلك الطرف المذكور فيلزم ان لا يكون

للجسم وصول في الآن الذي فرضناه ان الوصول وعنه

فيلزم وجود الميل قبل حدوثه اذ الحركة عنه انما توجد

اي ميل الاوصول ١٢ لان حدوثه بعد هذا الزمان ١٢

بالميل الثاني واعلم ان الحجة المشهورة هي ان المتحرك الى المنتهى

على ان بين كل حركتين سكون ١٢

انما يصل اليه في آن واذا تحرك عنه بعد كونه واصلا اليه في

متحرك ١٢ خود ١٢

الآن فلا محالة يصير مفارقا ومباينا له في الآن ايضا ولا يمكن

متحرك ١٢

اتحاد الآنين والا لكان واصلا الى المنتهى ومباينا له معا

اي وان اتحدا ١٢ لان الوصول والمباينة واحد ١٢

فوجب تغايرهما بالذات واستحال تتاليهما بلا تخلل زمان

اي اذا لم يتحدا فوجب الخ ١٢

بينهما لاستلزامه القول بالجزء وذلك الزمان زمان

اي لاستلزام التتالي بلا تخلل الزمان ١٢

السكون اذ لا حركة هناك لا الى ذلك الحد ولا عنه

وهذه الحجة بعينها قائمة في الحدود المفروضة في

فلا يوجد التخصيص في الفلك ١٢

المسافة المتصلة التي تقطعها حركة واحدة وقد ابطله

مستقيمة او مستديرة ١٢

الشيخ الرئيس في الشفاء بان المفارقة والمباينة هي حركة

الرجوع فهناك آنان أن يقع فيه ابتداء الرجوع والمباينة
عن الحد ١٢ عن الحد ١٢
وأن يصدق فيه حد المتحرك أنه مفارق مباين لذلك
الحد الذي هو المنتهى وأن عنوا بأن المباينة طرف
اي الآن الذي وقع فيه المباينة ١٢
زمان المباينة نختار أن ذلك الآن هو بعينه أن
والرجوع عن الحد ١٢ ولا نسلم انه لا يمكن اتحاد الآنين ١٢
الوصول بأن يكون حدا مشتركا بين زمانى الحركتين
فلا يصدق ح على المتحرك انه واصل الى الحد مباين ١٢
وأن عنوا به أن آنا يصدق فيه على المتحرك أنه مباين
آن ١٢
راجع نختار أنه مغاير لأن الوصول وأن بين الآنين
عن الحد ١٢ اي هذا الآن ١٢ الى الحد ١٢
زمانا لكنه ليس ذلك الزمان بزمان السكون بل
هو زمان الحركة وهو بعض حركة الرجوع ثم
انه أقام الحجة باعتبار الميل الموصل والميل الموجب
اي سبب الرجوع الى الحد ١٢
للحركة المفارقة وحكم بأن اجتماعهما في آن
عن الحد ١٢ ميلين ١٢
واحد محال لأنه يستحيل أن يجتمع في جسم الايصال

Marfat.com

الى حد والتنحي عنه فوجب ان يكون كل منهما في ان
مغائرا لآخر منهما زمان السكون كما مر اقول
فيظهر مما ذكرنا ان العدول عن الحجة المشهورة
مع الذهاب الى ان اللاوصول انى كما فعله المص
بعيد جدا فعلم ان الحركة الحافظة للزمان ليست
مستقيمة فتكون مستديرة وهذه الحركة غير منقطعة
والا لزم انقطاع الزمان فلا بد من وجود حركة
مستديرة دائمة وما من حركة مستديرة يحتمل
الدوام الا حركة الفلك فنا دن يكون
اى احد من الافلاك وهو الفلك الاعظم على ما ترى
يتحرك على الاستدارة دائما وهو المطلوب اقول فيه
بحث لاحتمال ان يكون لبعض الكواكب

حركة مستديرة على نفسه مستمرة ابدا او

فلا يتم الحصر الذي فهم من قوله وما من حركة الخ وفهم من قوله فاذن الفلك آه ١٢

يكون الزمان محفوظا بها هذا بالنظر نفع بها شبهة

كما في الفلك ١٢ اي حركة بعض الكواكب ١٢

تمسك بها بعض الحكماء على انه لا يجب تخلل

السكون بين الحركتين قالوا لو وجب ذلك فاذا

فرض انه رميت حبة الى فوق وتلاقت في الجو

حبلا ساقطا بحيث يمر اس سطحها السفلي وتوجع

اي سطح ظاهر ١٢ اي سطح باطن ١٢

لا محالة فيجب توسط سكون بين حركتها الصاعدة

والهابطة وذلك يوجب سكون الجبل والاجزاء

لو تحركت حركة الحبة ايضا لكون سكونها ازاء السكونة ١٢ جلبي

باطل اذ كل عاقل يعلم ان الجبل لا يقف في الجو

بمصادمة الحبة فاجاب بان الحبة المرمية الى فوق

رافعة ١٢

عند نزول الجبل تنتهي حركتها الى السكون لانقطاع

حبة ١٢ دليل تنتهي ١٢

الحركة الصاعدة في ان الملاقاة وعدم الهابطة

فيه اذ الحركة لا توجد الا في الزمان ولكن غير مانع

عن حركة الجبل لان سكونها آني ولا تستمر زمانا فانها

وان حصل فيها الميلان لكنهما ليسا في آنين متغايرين

ليكون ما بينهما زمان السكون بل هما يجتمعان في آن

الملاقاة لعدم تنافيهما لذاتية احدهما وهو الميل

الصاعد وعرضية الآخر وهو الميل الهابط الحاصل

فيها من جهة الجبل كالحجر المرفوع الى فوق يحس منه

الرافع ميلا هابطا هو ميله الذاتي الطبيعي ويحس منه

من يضع يده عليه في تلك الحالة ميلا صاعدا هو ميله

العرضي الحاصل له من جهة الرافع وحركة الجبل زمانية

وليس بينهما اي بين هذه الحركة التي توجد في

زمان وذلك السكون الذي يوجد في آن هو ما

Marfat.com

ذلك الزمان وينصرم بعد ممانعة بين الخلاصة

فلا يلزم سكون الجبل ١٢ اى ما بينا ١٢

ما ذكره بعضهم لتوجيه هذا المقام واقول فيه بحث

ما ذكره ١٢

اذ المراد بالميل العرضى ما لا يقوم بالمتحرك بل بما يجاوره

شارح لمزيد ١٢ سيد ١٢

ويقاسرنه على قياس الحركة العرضية وللخصم ان يقول

مثل حركة جالس السفينة ١٢

ان الميل الهابط ليس من هذا القبيل والفرق

بينه وبين الميل الصاعد للحجر المرفوع بين وقد يجاب

ايضا بان المحبة لا تماس الجبل بل اذا وصلت ريحه

اليها وقفت ثم رجعت قبل الوصول الى الجبل فذلك

الى التحت ١٢

الذى ذكرتم من تلاقيهما فرض محال ويجوز استلزامه

حبة وجبل ١٢ وهو تماس الحبة والجبل ١٢

المحال الذى هو وقوف الجبل وبان وقوف الجبل فى الجو

الحبيب امير كلكى ١٢ فى الجو ١٢

غير مستحيل بل مستبعد لكن الضروريات الطبيعية

تقتضى امورا استبعدها العقل كما فى الخلاء

لكن الضروريات الطبيعية الخ

اى المسائل التى للابدان تكون

فى الطبيعيات اى فى الحكمة

الطبيعية وقد كان فى الخلاء اى

امتناع الخلاء فان امتناع

الخلاء من المسائل الضرورية

التى فى الحكمة الطبيعية مستلزم

لما لا يستبعده العقل وهو تماس

السطوح فهذا بعيد عند العقل

لانه يقتضى انه اذا تحرك

الى آخره والمراد من الامور الضرورية

١٦٩

فصل في ان الفلك يتحرك بالارادة لان حركته فلك ١٢

الذاتية لو لم تكن ارادية لكانت اما طبيعية او قسرية
اي ما يكون الذات علة لها ١٢ حركة ١٢ حركة فلك ١٢

لا جائز ان تكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب من
حركة ١٢

حالة منافرة وطلب الحالة ملائمة وذلك اي كل من
للجسم ١٢ مناسبة ١٢

الهرب والطلب في الحركة المستديرة محال اما انه لا يمكن
ان تكون هرب فلان كل نقطة المناسب ان يقال كل
تفرض على الفلك ١٢

وضع يتحرك عنها الجسم بالحركة المستديرة فحركته
خود ١٢

عنها توجه اليها والهرب عن الشيء بالطبع استحال ان
يكون توجهها اليه فان قلت لو كان ترك كل وضع في
ثمتي ١٢

الحركة المستديرة عين التوجه الى ذلك الوضع لاستحال
حيث قال الحركة عنها توجه اليها ١٢ سيد رح

كون حركة الفلك ارادية ايضا والا لكان ذلك الوضع
اي كما ليست بجبر ١٢ اي وان كان حركة الفلك ارادية ١٢

مرادا وغير مراد في حالة واحدة قلت يجوز ذلك

من جهتين فان مبدأ الحركة اذا كان له شعور جاز

قوة محركة ١٢ — كما في الحركة الارادية ١٢

ان يختلف اغراضه بخلاف ما اذا كان عديم الشعور

لغرض تركب وضع ربعض ١٢

فلا يتصور هناك اختلاف الجهات والاغراض وههنا

اي فيما كان مبدء الحركة عديم الشعور ١٢

بحث لا لانه لو ان ترك كل وضع هو التوجه الى ذلك

الوضع بل الى مثله ضرورة انعدام ذلك الوضع وامتناع

اعادة المعدوم واما انها ليست طالبة بل طلبا لحالة

نوقش بانه لم يثبت امتناع اعادة المعدوم ١٢ علي رح حركة مستديرة ١٢ صدر رح

ملائمة فلان كل وضع يتحرك اليه الجسم بحركته

المستديرة فحركته اليه هربه عنه والتوجه الى الشيء

بالطبع استحال ان يكون هربا عنه ولان الطبيعة اذا

فالحركة المستديرة استحال ان يكون توجها وطلبا ١٢

وصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة اسكنته

للجسم ١٢

قيل انما يلزم ذلك اذا كانت الحالة المطلوبة امرا

هذا منع لزوم السكون مستندا بجواز كون المطلوب نفس الحركة ١٢ هاشم رح

وراء الحركة يتوسل بها اليه واما اذا كان المطلوب

بالطبع نفس الحركة فلا وقد يجاب بان الحركة ليست

مطلوبة لذاتها بل لغيرها فانها لذاتها تقتضي التا

الى الغير فيكون المطلوب ذلك الغير ويمكن ان يقا

لا يلزم السكون الا اذا لم يستعد الفلك بواسطة

الحالة المطلوبة لارتياد حالة اخرى وهلم جرا الى

النهاية حتى كلما حصلت له حالة مطلوبة يستعد

لحالة اخرى يطلبها فلذا يتحرك دائما والمستد

الفلكية ليست كذلك ولا جائز ان تكون قسر

لان القسر على خلاف ميل تقتضيه الطبع فحينئذ لا

لا قسر فيه بحث اذ لا يلزم من عدم كون حركة

المستدير طبيعية ان لا يكون له ميل طبيعي

لهذه الحركة **فصل** في ان القوة المحركة للفلا

Marfat.com

ب ان تكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة

لفلك تقوى على افعال اى على دورات غير متناهية

سب العدة ولا شئ من القوى الجسمانية المتشابهة

الحالة فى الجسم ١٢ — شمار ١٢

لحالة فى الجسم البسيط المنقسمة بانقسامه حكم

لاحاجة اليه والاولى تركه ١٢ — حلول كننده ١٢

المحركة للفلك ليست قوة جسمانية وانما قلنا ان

لقوة الجسمانية المذكورة لا تقوى على حركات

اى المتشابهة المنقسمة بانقسام الجسم الحال فيه ١٢

غير متناهية لان كل قوة جسمانية ذكرناها فهى قابلة

تجزى الجسم للتجزى الى اجزاء كل جزء منها قوة والجزء اى

بسبب تجزى ١٢

كل جزء منها بالنسبة الى جزء الجسم يقوى على شئ

اى اثر ١٢

اى كل جزء من القوة الحاصل بالنسبة الخ ١٢ عبد

نسبته الى اثر كل القوة بالنسبة الى كل الجسم كنسبة جزء

فعل ١٢ — الحاصلة ١٢ — اى مجموع القوة وكلها ١٢ — اى اثار الاجزاء

الجسم الى كله والجملة تقوى على مجموع تلك الاشياء

عن المادة كلية — تعلقه بجزء الفلك — نعلق النفس بالجسم

قوله ان تكون مجردة — اى المدبر الصادر عنه هذا التحريك الارادى

نفس مجردة

ولا لكان الجزء اى جزء القوة بالنسبة الى جزء الجـ
الحاصل ١٢

مساويا للكل اى كل القوة بالنسبة الى كل الجسم او
الحاصل ١٢

منه فى التاثير هذا خلف اذ لا تفاوت بين الجسم
متعلق بمساوى ١٢ هذا باطل ١٢ لانه يلزم مساواة الضعيف للقوى ١٢

البسطين المتفاوتين صغرا وكبرا فى قبول الحركة
اى الخاليين عن القوة المعادة ١٢

الا باعتبار قوتين حلتا فيهما فاذا قطع النظر عن القوتين

الجسمان المتساويين فى قبول الحركة ولم يكن لزيادة ق

الصغر اثر ولا تفاوت هناك الا فى الحركتين فيجب
فى نفس الحركة ١٢ اى فى الجسمين البسطين ١٢

التفاوت فى الحركتين على نسبة تفاوتهما وحتى كان
التفاوت بين الحركتين باطل ١٢

مسلم الكبرى والصغرى اى القوة كلما لا تقوى على غير المتنا
[illegible] ١٢

لانا نجزء صغرى القوة ان يقوى على حملة متناهية

مبدأ معين او على جملة غير متناهية والثاني باطل

اذ المجموع يقوى من ذلك المبدأ على ما هو زائد فيلزم

الزيادة على غير المتناهي المتسق النظام لا خلف قوله

لعله انما قيد غير المتناهي بالمتسق النظام لان الزيادة

على غير المتناهي اذا لم يكن الانتظام متسقا غير مستحيلة

كالشهور والسنين الماضية فانهما غير متناهيتين مع

ان الشهور اكثر من السنين وكذا اكثر الاعداد

المتضاعفة والمائات المتضاعفة الى غير النهاية

ان المراد بكون غير المتناهي متسق النظام ان يكون

امتدادا واحدا متصلا في نفسه ولا يلزم من اتصال

الزمان في نفسه اتصال الشهور والسنين لانهما لا يحصلان

الا باعتبار العدد العارض للاجزاء المفروضة للزمان

ولا يبقى حينئذ الاتصال والاتساق وما قيل من انه يرد
لان العدد كم منفصل ١٢ — مبتدا ١٢
عليه ما لا يندفع عنه وهو ان الاتساق حينئذ لا يوجد
اى على قوله يلزم الزيادة على تقدير الغير المتناهى المتسق النظام ١٢
في اجزاء الحركة اقول يمكن دفعه بان المطلوب موقوف
خبر ١٢ — قال ١٢ النظام المتسق متناهى في الزمن
على اتساق الحركة في نفسها وهو حاصل ولا ينافيه عدم
اتساقها باعتبار العدد العارض لاجزائها المفروضة وقد
يقال يمكن ان يكون المراد باتساق النظام عدم الانقطاع
ويعنى بالزيادة على غير المتناهى العدد يوم الانقطاع
الزيادة عليه في جهة عدم تناهيه وذلك لازم فيما
فانها باطلة ١٢
نحن فيه نفرض وقوع التحريكين من مبدء واحد يكون
اى في حركة الفلك ١٢ — احدهما الذى يقوى عليه مجموع القوة وثانيهما الذى يقوى عليه جزء
هذا القيد احترازا عن الزيادة على غير المتناهى في
جهة التناهى فانها غير مستحيلة كشدتين من
اى الزيادة على غير المتناهى في جهة التناهى ١٢
الحوادث الغير المتناهية مبتدأين من مبدأين مختلفين

Marfat.com

احدهما من يوم والاخرى من يوم اخر فبل ذلك اليوم او

بعده والدليل على هذا ان المصنف لو يذكر قيد كون

الزيادة في جهة عدم التناهي ولا بد من ذكره لما ذكرنا من

ان الزيادة بدونه غير مستحيلة واما الاتساق بمعنى

الاتصال وان كان واجب الذكر ايضا لعدم الاستحالة

بدونه الا ان المصنف ترك ذكره لظهوره في الحركة

اقول زيادة غير متناهية على غير متناه انما يستحيل اذا

كانا امتدادين مبدؤهما واحد فان لم يكونا امتدادين

كاعداد الشهور والسنين او لم يكن مبدؤهما واحدا

كما اذا اعتبر خط غير متناه مبدؤه وسط خط كذلك

فلا استحالة في الزيادة المذكورة ولا يبعد ان يكون

قوله المتسق النظام اشارة الى هذين القيدين

لانسلم ان التفاوت واقع في الطرف المقابل للمبدأ المفروض

الجزء الكل وبين اقوى القوة ١٢ طرف غير متناهي ١٢

حتى يلزم المحال لو لا يجوز ان يقع التفاوت في الخلال

درميان ١٢

لاختلاف الحركتين في السرعة والبطوء فعلم ان الجزء

من الحركة ١٢

يقوى على جسم متناهية والجزء الآخر مثله فالمجموع

لا يقوى على غير المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي

مرات متناهية لا يوجب عدم اللامتناهي وانما كانت مرات

الانضمام متناهية لان القسمة الخارجية الممكنة للجسم

متناهية وما قيل من ان الجسم قابل القسمة الى غير النهاية

دفع خيال ١٢

فقد سبق تحقيقه على وجه لا ينافي ما ذكرناه فثبت ان

فيما بين مراتب الاجسام البرولي ١٢ آلة ١٢

كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية من الحركات فهو متناه

فصل في ان المحرك القريب اي بلا واسطة محرك آخر

تفسير قريب ١٢

للفلك قوة جسمانية نسبتها الى الفلك كنسبة

١٥٩

الخيال لينافي ان كلا منهما محل ارتسام الصورة الجزئية

الا ان الخيال مختص بالدماغ وهي سارية في جرم الفلك

ولا يوجد في تمام البدن ١٢ قوة جسمانية ١٢

لبساطته وعدم رجحان بعض اجزائه على بعض في المحلية

وتسمى نفسا منطبعة واعلم انهم اختلفوا في محركات الافلاك

الانطباع الانتقاش سمي بها لانطباعها في جرم الفلك ١٢ صورة ١٢

الجزئية للكواكب السبعة السيارة فذهب فريق الى ان كل

صفة ١٢

كوكب منها ينزل مع افلاكه منزلة حيوان واحد ذو نفس

الجزئية خبران لبعد خبر ١٢

واحدة تتعلق بالكواكب اولا وتعلقها بافلاكه

صفة النفس ١٢

بواسطة الكواكب بعد ذلك كما يتعلق نفس الحيوان

اي بعد تعلقها بالكوكب ١٢

بقلبه اولا وباعضائه الباقية بعد ذلك بتوسطه فالقوة

سوى القلب ١٢ اي بعد تعلقه بالقلب ١٢

المحركة منبعثة عن الكوكب الذي هو كالقلب في افلاكه

مستخرجة ١٢

التي هي كالجوارح والاعضاء الباقية وعلى هذا يكون

النفوس الفلكية تسعا اثنان للفلك الاعظم وفلك البروج

وسع للسيارات وافلاكها وذهب الشيخ ومن تبعه الى

ان كل فلك من الافلاك المذكورة ذو نفس محركة

اياه وكذلك كل كواكب وقد اثبتوا للكواكب ايضا

حركات وضعيت على انفسها فعدد النفوس المحركة

على هذا الراى عدد الافلاك والكواكب جميعا لان التحريك

صورت فلک الشمس

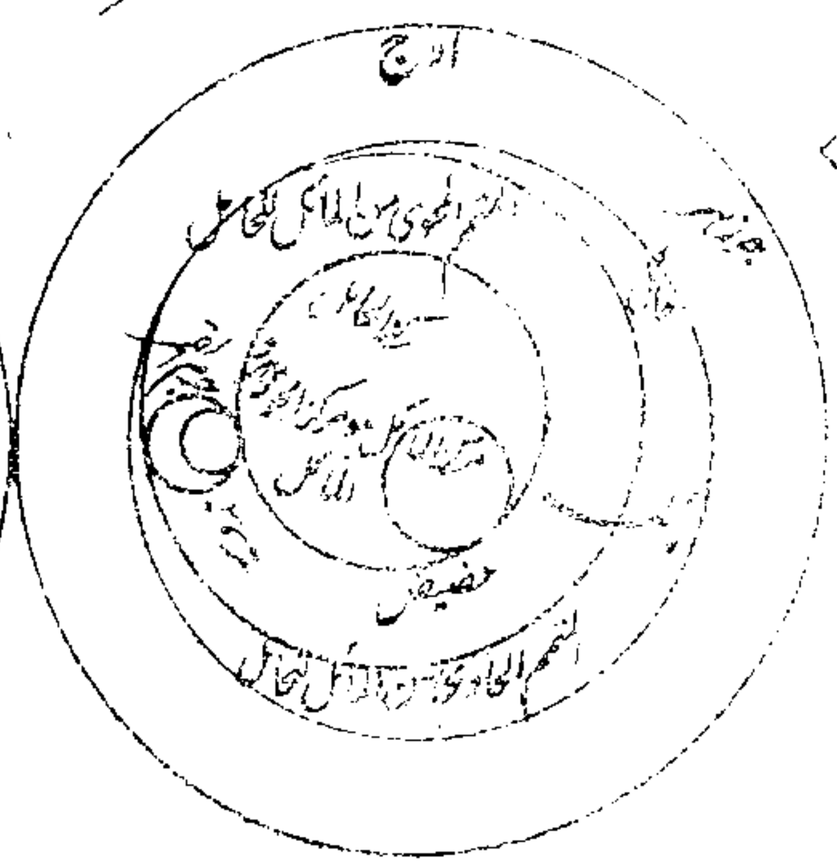

صورت افلاک علویہ و زہرہ

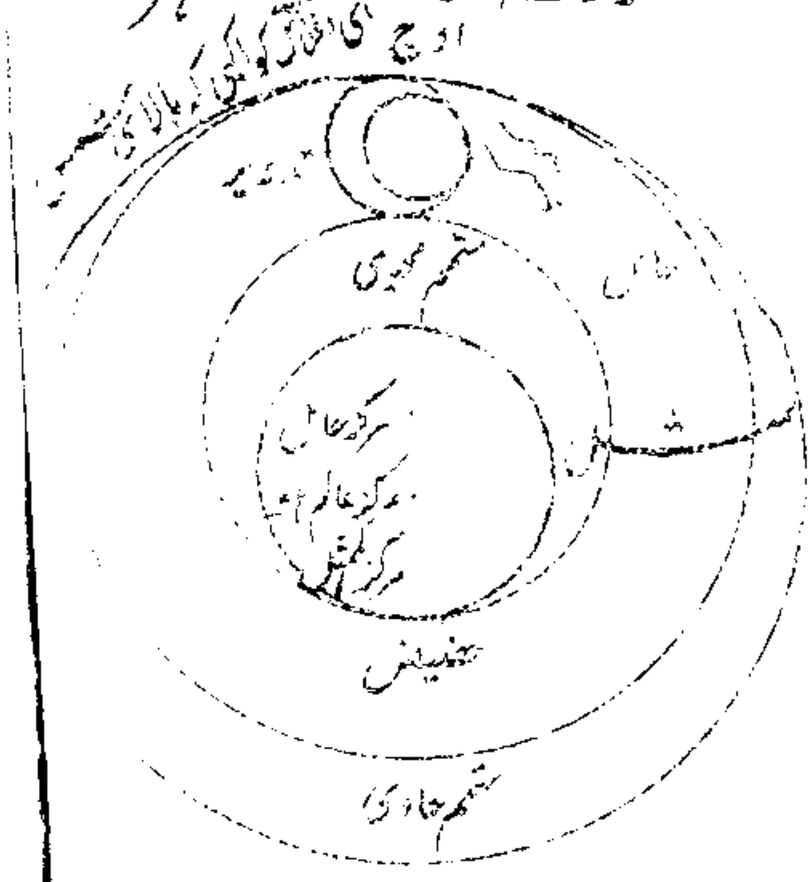

صورت فلک عطارد

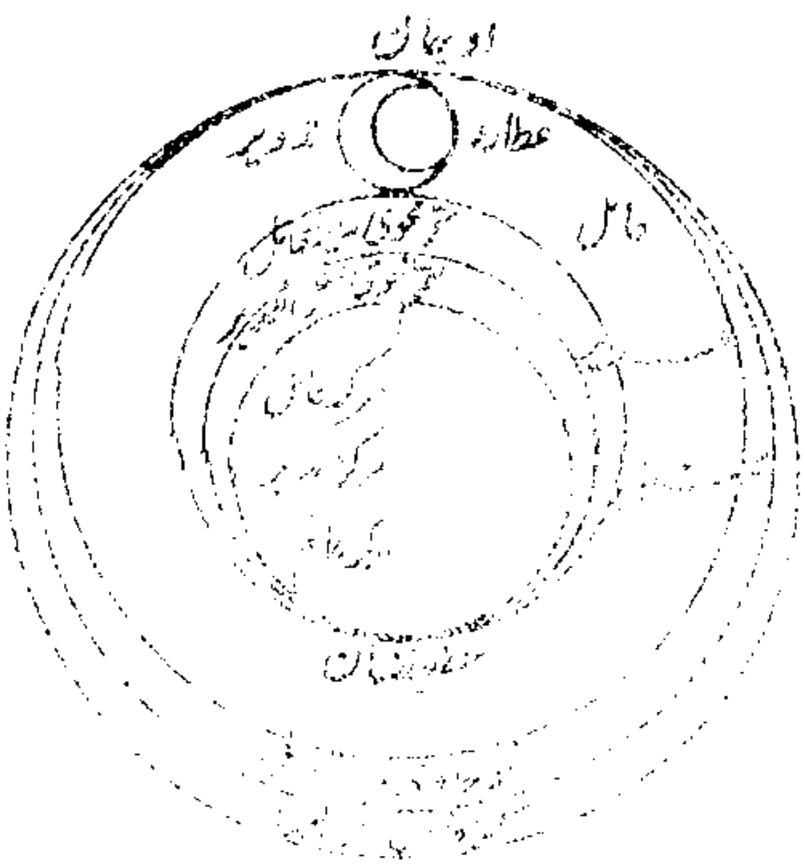

Marfat.com

الاختيارية يعني الارادية الجزئية لا تقع الا عن ارادة

تابعة في الاغلب لشوق الى طلب امر ملائم وليس شهوة

او الى دفع امر منافر وليس غضبا وسابقة على منافية الارادة

للشوق كون الانسان مريدا لتناول مأكول شهي كما اذا لم يكن

البشع ثمنه يعلم ان الفعل الاختياري قد يترتب على تصور

النفع او الضرر من غير توسط شوق هنا ايضا غير مريد لتناول

ما يشتهيه كما اذا منع مانع من حياء او تقية تولد ذلك الشوق

منبعث عن تصور ذلك الامر الملائم او المنافر من حيث

انه ملائم او منافر تصورا مطابقا او غير مطابق وحينئذ

اما ان تقع عن تصور كلي او جزئي لا سبيل الى الاول لان

التصور الكلي نسبته الى جميع الجزئيات على السوية

ولا يقع منه بعض الحركات الجزئية دون بعض

والا لزم الترجيح بلا مرجح فبدأ التحريكات الجزئية الارادية

اى وان وقع ١٢ وهو المحرك القريب للفلك ١٢

له تصورات جزئية قيل لو كان المعتبر في صدور الفعل

للحركات ١٢ اى على وجه الجزئى ١٢

الجزئى التصور الجزئى لزم الدور وان كان تصوره من حيث انه

اى التصور على الوجه الجزئى ١٢

يمتنع وقوع الشركة يتوقف على وجوده لا ما قبل

اى على الوجه الجزئى ١٢ صدوره ١٢

حدوث السواد المعين مثلا لا تصور الا سواد معين

في هذا المحل في هذا الوقت على هذا الشرط والمقيد

بهذه القيود وان كانت الوجوه لا يكون الا كليا واما تصور

هذا السواد من حيث تشخصه المانع عن فرض

الاشتراك فلا يحصل الا بعد وجوده فلو توقف وجوده

على مثل هذا التصور كان دورا واجيب عنه بان

اى التصور على الوجه الجزئى ١٢ المجيب المحقق الطوسى ١٢

ادراك الجزئى قبل وجوده موقوف على حصوله في الخيال

اى تصور ١٢ حركة جزئية ١٢

لا على حصوله في الخارج وحصوله في الخارج هو الذى

Marfat.com

يتوقف على تحصيل الفاعل اياه المتوقف على ادراكه
موصوف ۱۲ صفت ۱۲ اى تصوره ۱۲

لانه كما يكون حصول الجزئى فى الخارج مبدأ لحصوله فى
جزئى ۱۲

الخيال فقد يكون حصوله فى الخيال ايضا مبدأ لحصوله
جزئى ۱۲

فى الخارج ولا يلزم الدور وكل ما له تصور جزئى فهو جسمانى
لان تصوره بعينه هو حصوله فى الخيال ۱۲ اى على الوجه الجزئى ۱۲

هذا لا يصح على اطلاقه اذ الدليل مخصوص بالجزئيات
الجسمانية وقد صرحوا بان الجزئيات المجردة ترتسم فى
النفس لان الصورة الجزئية ترتسم وهى صغر وترتسم
وهى ليست جسمانية فليست الكلية صحيحة ۱۲

وهى كبر فاما ان يكون الاختلاف فى الصغر والكبر
الاختلاف الصورتين بالحقيقة او لاختلاف الماخوذ عنه
كصورة الفيل والذبابة ۱۲

الصورتان بالصغر والكبر او لاختلاف فيما فى المحل من
المدرك قيل الحصر ممنوع لجواز ان يكون لاختلاف
القائل شارح مرزبانى ۱۲
الاعراض كالشكل والسواد والبياض واجيب بان

هذا اسم الجهة الى 2 ابجاد جسم صحيح انهم ابجاد

المفروض تساويهما فيها اقول تساويهما في الاعراض

باشخاصها ممتنع ومجرد التساوي في ماهيات الاعراض

لا يسد باب المناقشة لاحتمال ان يكون الاختلاف بين الصورتين

لا سبيل الى الاول لانا نتكلم في الصورتين من نوع واحد

لا سبيل الى الثاني لان الصور المختلفة بالصغر والكبر

يجب ان يكون ماخوذة من خارج فتعين القسم الثاني

فيكون الصورة الكبيرة منها مرتسمة في محل من المدرك

غير ما ارتسمت فيه الصورة الصغيرة فينقسم المدرك لا محالة

في الوضع وما هذا شانه فهو جسماني قيل قد ثبت بالبرهان

ان القوة الجسمانية لا تقوى على التحريكات الغير المتناهية

والنفس المنطبعة للفلك قوة جسمانية فكيف صدر

عنها هذه التحريكات الغير المتناهية وهل هذا الا تناقض

صريح واجيب عنه بان مبادى الحركات الفلكية هي
الجواهر المفارقة بواسطة نفوسها الجسمانية المنطبعة
اى النفوس المجردة التى ثبتت فى الفصل السابق ١٢ قوة جسمانية ١٢
فى اجرامها والبرهان انما قام على ان القوة الجسمانية
افلاك ١٢
لا تكون موثرة آثارا غير متناهية لا على ان لا تكون واسطة
اى لا يدل البرهان ١٢
فى صدور تلك الآثار ورد بانه لما جاز بقاء القوة
حركات ١٢
الجسمانية مدة غير متناهية وكونها واسطة فى صدور
آثار لا يتناهى جاز ايضا كونها مبادى لتلك الآثار لانها
حركات ١٢
المباشرة لتلك التحريكات عندهم واذا كانت واسطة فليجز
اختيار كردن ١٢
ايضا ان تباشرها استقلالا وفيه ايضا بان هذه
هذا غير مسلم بجواز ان لا يكون لها قوة الاستقلال ١٢ فخر رح
التحريكات الغير المتناهية صادرة عن النفس المنطبعة
قوة جسمانية ١٢
بواسطة طريان الانفعالات الغير المتناهية عليها من
اى الادراكات ١٢ ورود ١٢
النفس المجردة والثابت بالبرهان امتناع صدور التحريكات

الغير المتناهية من القوة الجسمانية ابتداء من غير

واسطة وذلك لا ينافي صدور التحريكات الغير المتناهية

اي امتناع صدور التحريكات الغير المتناهية من القوة الجسمانية بلا واسطة ١٢

عنها بواسطة الانفعالات الغير المتناهية

الطارية عليها من غيرها فتمامه

الفن الثالث في العنصريات وهو مشتمل على

ستة فصول **فصل في البسائط العنصرية**

وهي اربعة بالاستقراء اذ العنصر اما بارد او حار وعلى

التقديرين اما رطب او يابس فالبارد الرطب هو الماء

والبارد اليابس هو الارض والحار اليابس

Marfat.com

هو النار والحار الرطب هو الهواء والعنصر هو الاصل

لان الماء بالتسخين يصير هواء ١٢

في اللغة العربية كالاسطقس في اللغة اليونانية وهذه العناصر ١٢

الاربعة من حيث انها يتركب منها المركبات تسمى

بيان للفرق الاعتباري بين العنصر والاسطقس ١٢

اسطقسات ومن حيث انها تنحل اليها المركبات تسمى

عناصر ومن حيث انها يحصل بتركبها ما له الكون

والفساد تسمى اركانا ومن حيث انها ينقلب كل منها الى

الاخر تسمى اصول الكون والفساد وكل واحد منها محالة

بالطبع في الصورة الطبيعية اي النوعية ولا يشغل كل واحد

بالطبع اي بالذات ١٢

منها بالطبع حيز الاخر المناسب ترك الخلاء اذ لا يلزم

ارتفاعه ١٢

توافق الكل عند عدم تخالف الكل والتالي باطل اذ كل واحد

توافق كل في الشفل ١٢

منها يهرب بطبعه عن حيز غيره فالمقدم مثله وكل واحد

اربعة ١٢ — عدم تخالف كل ١٢

منها قابل للكون والفساد والصور المحتملة للانقلابات

اربعة ١٢ — اقسام ١٢ — في العنصر ١٢

اثنا عشر حاصلة من مقايسة كل من الاربعة مع الثلثة الباقية

اي كل واحد ١٢

فستة منها لا واسطة فيها وهي انقلابات احد العنصرين المتجاورين

الى الاخر يعني انقلاب الارض ماء وبالعكس والماء هواء وبالعكس

والهواء نارا وبالعكس وهي التي تعرض المصنف لبيانها واما الستة

پيش مي آيد ١٢

الباقية فبعضها لا يحصل الا بواسطة واحدة يعني انقلاب الارض هواء

بواسطة ماء ١٢

وبالعكس والماء نارا وبالعكس وبعضها لا يحصل الا بواسطتين يعني

بواسطة انقلاب الماء ارضا ١٢

انقلاب الارض نارا وبالعكس هذا ما اشتهر بينهم قال الشيخ في الصلة

بواسطة النار والهواء ١٢

تتولد من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لا تستنير

الا بالاستنارة ١٢ — الا يسير بعد مفارقة السخونة فدت النار فيكون اجزاء ارضية

البرودة على جوهرها متكاثفة فلو صح ما ذكره لكانت

هذا كلام الشارح ١٢

اجزاء النار منقلبة الى اجزاء ارضية صلبة بلا واسطة

مع انها ليست كذلك كما بين ١٢ لان الارض كثيفة ١٢

وايضا قد صرحوا بان النار الهوائية تجعل الاجزاء الارضية

ابراد اخر على المشهور ١٢ بلا واسطة ١٢

نارا لان الماء الصافي ينقلب في زمان قليل حجرا يقرب

الاغبار ١٢

منه في الجسم فالاجمال لان يتوهم ان فيها اجزاء ارضية

انعقدت حجرا بعد ذهاب الماء بالكلية او انقلاب الماء

اي بانقلاب ذلك الماء بخارا ١٢

قبل ذلك معاين في عين سيه كوه وهي قرية من بلاد

چشمه آب ١٢

مراغة من بلاد اذربيجان وماؤه ينقلب حجرا

والحجر يتحلل بالجبل الكبريتية ماء وذلك

حجارا ١٢ حجارا ١٢

اصل الحجر ان او بالسخن مع ما يجري مجرى

على الاول تعلق سخن ١٢

نحو ذلك ابتسبالماء وقد يقال ان ارباب

مياها حادة يحلون فيها اجسادا

يقال لها بالفارسية تيزآب ١٢ ع مثل نفره

تصير مياها جارية وكذا الهواء ينقلب ماء كما يرى في قلل الجبال

وانه يغلظ الهواء لشدة البرودة ويصير

ماء ويتقاطر دفعة من غير ان ينساق اليها سحاب من موضع

قطره قطره ۱۲

آخر وينعقد من بخار متصاعد والشيخ حكى انه شاهد ذلك

عطف على قوله ينساق فهو ايضا بالنصب ۱۲

في جبال طبرستان وطوس وغيرهما وقد يشاهد

نام شهر ۱۲ نام شهر ۱۲

اهل المساكن الجبلية امثال ذلك كثيرا والماء ينقلب

جمع مسكن ۱۲ انقلاب ۱۲

ايضا هواء بالحركة كما يشاهد في الثياب المبلولة المطروحة

حرارة من الشمس او النار ۱۲ تركرده شده ۱۲

في الشمس وعند غليان القدر وكذا الهواء ينقلب

جوش زدن ۱۲ ديگ ۱۲

نارا كما في كور الحدادين اذا سدت المنافذ التي

آهنگران ۱۲ سنگين ۱۲

يدخل فيها الهواء الجديد والح في النفخ والنار ايضا

مبالغه كرده شود ۱۲

ينقلب هواء كما يشاهد في المصباح فان ما ينفصل عن

شعلته لو بقيت نارا لرؤيت ولاحرقت سقف البيت

لبقاء الاشتعال كما كان ۱۲

فاذن انقلبت هواء وايضا النار الكائنة في كور الحداد

يطفى وتصير هواء ونقول ايضا الكيفيات العنصرية زائدة

على الصور الطبيعية لانها تستحيل في الكيفيات مثل التسخن

والتبرد مع بقاء الصور الطبيعية بذواتها ولو كانت الكيفيات

نفس الصور الطبيعية لاستحال ذلك لا يخفى عليك ان ما ذكره

غير ظاهر وجميع الكيفيات لسائر العناصر والبسائط

لانه حقيقية او اضافية يشتمل الكلام المزاج الثاني

ويكون تمزيجه المزاج جامعا اذا تصغرت واجتمعت

وتماسست في المركب وينفعل بعضها في بعض لتقوم

المتضادة اي كيفياتها قيل المراد بتضاد الكيفيات

هنا هو التخالف مطلقا لا التضاد الحقيقي المصطلح

الذي يكون بين شيئين في غاية الخلاف والا لم يكن

الكلام متناولا للمزاج الثاني كمزاج الذهب الحاصل

١٩

من امزاج الزيبق والكبريت لان مزاج الزيبق ليس

دليل للمنفي ۱۲

في غاية البعد عن مزاج الكبريت لتشابههما في الحرارة ۱۲ وغيره

بانه لاحاجة الى حمل الكلام على خلاف المصطلح فان

المركبات بعضها حار وبعضها بارد وبعضها رطب

وبعضها يابس فكما ان بين السواد والبياض

الاطلاق تضادا وغاية الخلاف كذلك بين الحرارة

التضاد المطلق وغاية الخلاف معناهما واحد ۱۲

والبرودة والرطوبة واليبوسة وكسر كل واحد منها

سورة كيفية الاخر الظاهر ان مذهبه ما ذهب

تيزي ۱۲

بعض المحققين من ان الفاعل الكاسر هو

سيد شريف ۱۲

الكيفية والمنفعل المنكسر هو سورة الكيفية

لانفسها فان الحرارة مثلا تكسر سورة البرودة

وانكسار سورة البرودة لا يجب ان يكون بسورة الحرارة

Marfat.com

بل قد يحصل ذلك بنفس الحرارة فان الحرارة الغير المتزج
بالماء الشديد البرد يكسر سورة برودتها وكذلك
انكسار سورة الحرارة لا يلزم ان يكون بسورة البرودة
بل قد يحصل بنفس البرودة اذ الماء القليل البرد اذا
امتزج بالماء الشديد الحر يكسر سورة حرارتها فيحصل
كيفية متوسطة توسطا ما بين الكيفيات المتضادة بحيث
يستسخن بالقياس الى البرودة ويستبرد بالقياس الى الحرارة
وكذا الحال في الرطوبة واليبوسة متشابهة في
اجزائه يعني يكون الحاصل من تلك الكيفية في كل جزء
من اجزاء المركب مماثلا للحاصل في الجزء الآخر اي
يساويه في الحقيقة النوعية من غير تفاوت الا بالمحل
وهي المزاج **فصل** في كائنات الجو هي ما يحدث من العناصر

بالامزاج ووجه التسمية ان اكثرها يحدث في الجو

اي ما بين السماء والارض اما السحاب والمطر وما يتعلق

بهما فالسبب الاكثري في ذلك تكاثف اجزاء البخار

وقد يحدث من بخار متصاعد لعلة البرد على الهواء

هواء اجزاء هوائية يمازجها اجزاء صغار مائية تلطفت

بالحرارة بحيث لا تمايز بينهما في الحس لغاية الصغر الصاعد

لان ما يجاور الماء من الهواء يستفيد كيفية البرد

من الماء قيل هذه المقدمة ليست تعليلا لما قبلها

بل هي مقدمة تفيدنا في اثناء البحث حيث قال فان
فيما بعد ١٢

كان كثيرا فقد ينعقد سحابا ماطرا اقول يمكن توجيه
البخار ١٢ اذا اصابه البرد ١٢

الكلام بوجه لا يكون هذه المقدمة مستدركة ههنا
بان يقال قد ذكروا ان للهواء اربع طبقات الاولى ما تمتزج
درجات ١٢

مع النار وهي التي تتلاشى فيها الادخنة المرتفعة عن السفل
غير غالبة عليها ١٢ كم مي شود ١٢ اي الاجزاء الارضية التي امتزج باجزاء النار وصعدت ١٢

ويتكون فيها الكواكب ذوات الاذناب والنيازك
حاصل مي شود ١٢ درحقيقة كواكب نيستند شعله نيستند ١٢

وما يشبهها الثانية الهواء الغالب وهي التي يحدث
كذوات الاعمدة ١٢ اي باجزائه غالب على اجزاء النار ١٢

فيها الشهب الثالثة الهواء البارد المختلط بالاجزاء
المائية ولا يصل اليه اثر شعاع الشمس بالانعكاس من
حرارة ١٢ بر لوا ١٢

وجه الارض وتسمى طبقة زمهريرية وهي منشأ السحاب
والرعد والبرق والصاعقة الرابعة الهواء الكثيف
روشني ١٢ آتش جهنده ١٢
الذي يصل اليه اثر شعاع الشمس بالانعكاس من وجه
لانه قريب ١٢

الارض والطبقتان الاوليان منها محاورتان للنا

والاخريان للماء فحاصل كلامه ان كلا من الطبقا

الاخريين تستفيد كيفية البرد من مخالطة الاجزا

المائية لكن الطبقة الرابعة لا تبقى على صرافة برود

التي اكتسبتها من مخالطة تلك الاجزاء المائية لوصو

اثر شعاع الشمس اليها بالانعكاس ثم الطبقة الثالثة

التي ينقطع عنها اثر شعاع الشمس تبقى باردة فاذا بل

البخار المتصاعد في صعوده اليها تكاثف بواسطة البرد فان لو

البرد قويا اجتمع ذلك البخار وتقاطر للثقل الحا

من التكاثف والانجماد فالمجتمع هو السحاب والمتقا

هو المطر وان كان البرد قويا فاما ان يصل البرد

اجزاء السحاب قبل اجتماعها او لا يصل قبل اجتماع

بل يصل بعده فان وصل قبل اجتماعها نزل

السحاب ثلجا وان لم يصل قبل اجتماعها بل يصل

بعد لا ينزل بردا بفتح الراء واما اذا لم يصل البخار الى الطبقة

الباردة الزمهريرية لقلة الحرارة الموجبة للصعود فان كان كثيرا

فينعقد سحابا ماطرا اذا اصابه البرد كما حكى الشيخ

انه شاهد البخار قد صعد من اسافل بعض الجبال صعودا

يسيرا وتكاثف حتى كانه مكبة موضوعة على وهدة

وكان هو فوق تلك الغمامة في الشمس وكان من هو

تحته من اهل القرية التي كانت هناك يمطرون ويقول

لا ينعقد ويسمى ضبابا ويرتفع بادنى حرارة تصل اليه

لكثرة لطافته وان كان قليلا فاذا اصابه البرد اي

برد الليل فان لم ينجمد فهو الطل وان انجمد فهو الصقيع

ونسبته الى الطل كنسبة الثلج الى المطر وقد يتكون السحاب
من انقباض الهواء بالبرد الشديد فيحصل حينئذ منه
الاقسام المذكورة ولذا قيد المصنف السبب فيما سبق
بالاكثري واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان هو
اجزاء نارية تخالطها اجزاء صغار ارضية تلطفت
بالحرارة بحيث لا تمايز بينهما في الحس لغاية الصغر اذا
ارتفع مع البخار مختلطين وانعقد السحاب من البخار
واحتبس الدخان فيما بين السحاب فما صعد من
الدخان الى العلو لبقاء حرارته او نزل الى السفل لثقله
يمزق السحاب في صعوده او نزوله تمزيقا عنيفا فيحصل
صوت هائل هو الرعد بتمزيقه وان اشتعل الدخان
لما فيه من الدهنية بالحركة العنيفة المقتضية

الحرارة كان برقا ان كان لطيفا وينطفي بسرعة وصاعقة
دقيقا في الجو ١٢ برود ١٢

ان كان غليظا ولا ينطفي حتى يصل الى الارض واذا وصل
دخان ١٢ في الجو ١٢

اليها احرق بما يلاقيه ما ينفذ في المتخلخل ولا يحرقه ويذيب
دخان ١٢ اي الجسم الغير المنجمد ١٢ گداختن ١٢

الاجسام المندمجة فيذيب الذهب والفضة في الصرة
سخت ١٢ اي المتقاربة الاجزاء ١٢

مثلا ولا يحرقها كما احرق من الذنوب وربما كان
گداختن ١٢

كثيفا غليظا جدا فيحرق كل شيء اصابه وكثيرا
دخان ١٢ موصوف ١٢ صفت ١٢

ما يقع على الجبل فتدكه دكا واما الرياح فقد تكون
پاره پاره كردن ١٢ باد تند ١٢

بسبب ان السحاب اذا ثقل لكثرة البرد اندفع
الى السفل فصار المتسخنة بالحركة وتحلل الاجزاء
اي الى جانب الارض ويميل اليها ١٢

المائية في اثنائها هواء متحركا اي ريحا وايضا يتموج الهواء
بالاندفاع المذكور فيحصل الريح وقد يكون لاندفاع
يعرض بسبب تراكم السحب وتزاحمها او لاختلافها

في القوام فيدفع الكثيف الرقيق فيصير السحاب من جانب

جهة اخرى وقد يكون لانبساط الهواء بالتخلخل في جهة

ازدياد مقداره بدون انضمام جسم اخر اليه واندفاعه

جهة الى الاخرى فيدافع الهواء ما يجاوره وذلك المجا

ايضا يدافع ما يجاوره فيتموج الهواء ويضعف تلك

المدافعة شيئا فشيئا الى غاية ما فتقف وقد يحدث

ايضا من تكاثف الهواء لانه اذا صغر جسمه يتحرك الهوا

المجاور له الى جهته ضرورة امتناع الخلاء وقد يكون

بسبب برد الدخان المتصاعد الى الطبقة الزمهريرية و

ومن الريح ما يكون سموما اي متكيفا بكيفية سمية

محرقا قد يرى فيه جمرة شعل النيران لاحتراقه

في نفسه بالاشعة وقيل لاختلاطه ببقية مادة الشهب

او لمرورها بالارض الحارة جداً وقد تحدث رياح مختلفة

الجهة دفعة فتدافع تلك الرياح الاجزاء الارضية فينضغط

تلك الاجزاء بينها مرتفعة كانها تلتوي على نفسها وهي الاعصار

واما قوس قزح فهي انما تحدث من ارتسام ضوء النير الاكبر

اي الشمس في اجزاء رشية صغيرة صيقلية متقاربة

غير متصلة مستديرة اي واقعة على طريقة الاستدارة

Marfat.com

وبيانه انه اذا وجد في خلاف جهة الشمس لاجزاء
هذا عبارة دستور العجائب للعلامة الشيخ داود انطاكي ١٢
المذكورة على وضع ينعكس الشعاع البصري عن كل
وجه ١٢ مقابله ١٢
منها الى الشمس وكان وراء تلك الاجزاء جسم كثيف
پس پشت ١٢
اما جبل او سحاب كدر وكانت الشمس قريبة
اى صارت
الافق وادبرنا على الشمس ونظرنا الى تلك الاجزاء
نحو المشرق او المغرب ١٢
شعاع البصر عنها الى الشمس فيرى في كل من تلك
اى عن الاجزاء المذكورة ١٢
الاجزاء ضوء مدور دون شكلها لان نعلم بالتجربة ان الصيقل
شمس ١٢
الذي ينعكس منه شعاع البصر اذا صغر جدا ادى الضوء
واللون دون الشكل فكانت تلك الاجزاء على هيئة
بخلاف ما اذا كبر ادى الشكل ايضا كما يشاهد في المرآة ١٢
قوس مستضيئة باقل من نصف الدائرة وبحسب ارتفاع
الشمس ينتقص هذا القوس لانتقاص الاجزاء التي
برسيدن گرمى ١٢
ينعكس منها الاشعة البصرية الى الشمس

من الطرفين وانما احتاج حدوثها الى ان يكون وراء
تلك الاجزاء الرشية جسم كثيف لتصير كالمرآة فان
الشفاف لا يرى فيه شيء اذا كان وراءه شفاف اخر
وانما قيد كون الشمس قريبة من الافق ذلك لان الاجزاء
الرشية الكائنة في الجو الطافية يتحلل سريعة بادنى
سخونة تصيبها من ارتفاع الشمس فان قلت لو صح
ذلك ليرى في الجو احيانا شيء غير مستدير على الوان
قوس قزح بان يكون اجتماع الاجزاء الرشية المذكورة
على غير هيأة الاستدارة قلت لما تقرر في علم المناظر
انه لا بد من تساوي زوايتي الشعاع والانعكاس

فاذا اجتمعت تلك الاجزاء على غير هيأة الاستدارة

لم ينعكس الشعاع من كل منها الى الشمس كما لا يخفى

على من له تخيل صحيح واختلاف الوانها بسبب اختلاف

ضوء النير والوان الغمام المختلفة وقد يقال ان الناحية

العليا منها لما قربت من الشمس قوي فيها الاشراق

فتري الاحمر الناصع واما الناحية السفلى فلما بعدت

عنها كانت اقل الاشراق فيري فيها حمرة الى سواد وهو

الارجواني واما ما يتوسط بينهما فان لونه متولد من ذينك

اللونين وهو الكراثي ومن هذا بان الكراثي لا يناسب هذين

اللونين بل هو متولد من الصفرة والسواد وبان سبب

اختلاف الوانها لو كان اختلاف اجزائها بالقرب والبعد

مقيسا الى النير لكان الانتقال من احد اللونين الى الآخر

الناحية العليا

الناحية السفلى

على سبيل التدريج فلو يكن الا الاول الشك مشابهة الابرام

عند الحس وقال الشيخ لست احصله واما الهالة فايضا

اعترف ابن سينا بعدم الاطلاع على سبب اختلاف هذه الالوان ١٢

انما يحدث من ارتسام ضوء النير في اجزاء رشية

صغيرة صيقلية متقاربة [illegible] مستدبرة حول النير

بيانه انه اذا وجد بين [illegible] الاجزاء المذكورة

بان يكون النيرين [illegible] ١٢

على وضع ينعكس الشعاع [illegible]

في تلك الاجزاء [illegible]

لما سبق [illegible]

وهي الهالة وتلك [illegible]

الهواء واذا اتفق ان يوجد سحابتان [illegible]

واحد لما تحت الاخرى حدثت هناك هالة تحت [illegible]

ويكون التحتانية اعظم لانها اقرب الينا وتسمى بعضهم

Marfat.com

انه رأى سبع هالات معاً واعلم ان هالة الشمس وتسمّى

الطفاوة بضم الطاء نادرة جداً لان الشمس تحلل السحب

الرقيقة وحكى الشيخ في الشفاء انه رأى حولها نادرة الهالة

التامة ونادرة الهالة الناقصة على الوان قوس قزح

واما الشهب فسببها ان الدخان اذا بلغ حيز النار وكان

لطيفاً غير متصل بالارض اشتعل فيه النار فانقلبت الى

النارية وبلتهب بسرعة حتى يرى كالمنطفئ وان عد

ما ذكره المحقق في شرح الاشارات انه يشتعل طرفه العالي

او الآخر يذهب الاشتعال فيه الى آخره فيرى الاشتعال مع

سمت الدخان بسرعة الى طرفه الآخر وهو المسمى بالشهب

فاذا انفصال الاجزاء الارضية تارة صرفة صار رشقاً

مرئية عظيمة انها طفئت وليس ذلك بطفوء وانما

Marfat.com

الدخان غليظا لا ينطفئ النار اياما وشهورا بقدر غلظه

غير متصل بالارض ۱۲ علمی ۱۲ — اوسنته ۱۲

ويكون على صورة ذي ذوابة او ذنب او رمح او

كيسو ۱۲ — دم ۱۲ — نيزه ۱۲

حية وان له قرون وحكي ان بعد المسيح عليه السلام

شاخها ۱۲ — تائيد قوله اياما وشهورا لانه يعلم من هذه الحكاية انه يبقى سنة ۱۲

زمان كثير تظهر في السماء نار منتصبة في ناحية

برافروخته ۱۲ — جانب ۱۲

القطب الشمالي وتبقى السنة كلها وكانت الظلمة

لاجل الدخانية ۱۲

تغشى العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل حتى

لم يكن احد يبصر شيئا وكان ينزل من الجو شبه الهشيم

والرماد وان اتصل الدخان بالارض تشتعل النار

فيه نازلة الى الارض ويسمى الحريق وامر الزلزلة وانفجار

العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس في الارض يميل الى

هو اجزاء هوائية يمازجها اجزاء صغار مائية ۱۲

جهة فيتردد في الارض فينقلب هواء غليظا

او بدل الفاء مناسب ۱۲ — لان الارض باردة ۱۲ بسبب البرودة ۱۲

باجزاء بخارية فاذا كثر بحيث لا يسعه الارض اوجب

صغيرة ۱۲

۲۰۷

انشقاق الارض واستخراج منها العيون قال ابو البركات في

المعتبر ان السبب في العيون والقنوات وما يجري مجراها

هو ما يسيل من الثلوج ومياه الامطار لا ما ذكره وما ثبت

بزيادتها وتنقص بنقصانها وان استحالة الارض وكونها

المنحصرة في الارض لا مدخل لها في ذلك واحتج بان بلاد

الارض في الصيف اشد برودا منها في الشتاء فلو كان السبب

هذا لاستحالت الجبال ان يكون العيون والقنوات فيها

اكثر بالصيف زيد وفي الشتاء انقص مع ان الامر

بخلاف ذلك على ما دلت عليه التجربة والحق ان السبب

الذي ذكره صاحب المعتبر معتبر لا محالة الا انه غير مانع

من اعتبار السبب الذي ذكره المصنف واحتجاجه في

المنع انما يدل على انه لا يجوز ان يكون ذلك هو السبب

التام لا على انه لا يجوز ان يكون ذلك سببا في الجملة واذا
غلظ البخار بحيث لا ينفذ في مجاري الارض وكانت الارض
كثيفة عديمة المسام اجتمع طالبا للخروج ولم يمكنه النفوذ
الغاية غلظه فزلزلت الارض زلزالا لغاية غلظه وكذا الريح والدخان
وربما قويت المادة على شق الارض فيحدث صوت هائل
وقد يخرج نار لشدة الحركة المقتضية لاشتعال البخار
والدخان اسمترجين على طبيعة الدهن **فصل** في
المعادن المركب التام وهو الذي له صورة نوعية تحفظ
تركيبه اما ان يكون له نشو ونماء او لا فالثاني هو المعادني
والاول اما ان يكون له حس وحركة ارادية او لا فالثاني
هو النبات والاول هو الحيوان وقد يقال لمن نقص
دليل على ان المعدني والنبات ليس لهما حركة

ارادية وان المعدني ليس له نشو ونمو غايته عدم الوجدان

وانه لا يدل على العدم ولذا قال شارح التلويحات المركب

ان تحقق كونه ذا حس وارادة فهو الحيوان وان

تحقق كونه ذا نماء فهو النبات والا فهو المعدني وقد

يتمسك لشعور النبات واختياره في الحركة بما يشاهد

من ميلان عن سمت استقامته في الصعود اذا كان هناك

مانع فانه قبل ان يصل الى ذلك المانع يعوج ثم اذا جاوزه

عاد الى تلك الاستقامة وفي شجرة الحنظل والبقطين اشارات

شاهدة بذلك وقد يتمسك ايضا لاغتذاء المعدن

بما ظهر في المرجان من هيأة النماء الاشجرة والادخنة

المحتبسة في الارض اذا كثرت يتولد منها ماء مرو اذ

لم يكن كثيرة اختلطت على ضروب من الاختلاط

المختلفة في الكم والكيف فتكون منها الاجسام المعدنية

فان غلب البخار على الدخان يتولد الشيم والياقوت والبلور والزبرجد

والزرنيخ والرصاص وهو اما ابيض وهو القلعي او اسود

وهو الاسرب واذا اطلق الرصاص اريد به الابيض

وغيرها من الجواهر المنشفة قيل في علل الزرنيخ والرصاص

من هذا القسم نظرا الى الرصاص فلانه من الاجساد

السبعة التي تتولد من امتزاج الزيبق والكبريت

ولانه لا شفيف فيه واما الزيبق فلانه لا شفيف فيه

ايضا ولما تقرر عندهم انه يتولد من جسم مائي خالطه اجزاء

كبريتية في غاية اللطافة مخالطة شديدة بحيث لا يوجد

له سطح الا وهو مغشى بغلاف من الاجزاء الكبريتية

كالقطرات المرشوشة على تراب هبائي مسحوق غاية

السحق بحيث يصير كل قطرة منها مغشاة بغلاف ترابي

يحفظها وان غلب الدخان يتولد الملح والزاج والكبريت

والنوشادر ثم من اختلاط بعض هذه اي الزيبق

مع بعض الاجسام الكبريتية تولدت الاجسام الارضية

اي الاجساد السبعة المتطرقة وهي القابلة لضرب المطرقة

٣١٣

بحيث لا ينكسر ولا يتفرق بل يتلين ويندفع الى عمقها

فينبسط مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد

والخارصيني والاسرب والقلعي **فصل** في النبات

وله قوة اي صورة نوعية عديمة الشعور عند الاكثر

تحفظ تركيبه ويصدر عنها حركات النبات في الاقطار

المسماة نموا وافعال مختلفة بالات مختلفة قيل فان

الواحد لا يصدر عنه افاعيل مختلفة الا بالات

مختلفة وفيه نظر لان قولهم الواحد من حيث هو

واحد لا يصدر عنه الا الواحد على تقدير صحته يستلزم

ان لا يصدر عن الواحد افاعيل مختلفة الا بالجهات

المختلفة سواء كانت تلك الجهات الات او غيرها

وتسمى نفسا نباتية وهي كمال اول وهو ما يتم به النوع

Marfat.com

اما فی حد ذاته کهیأة السریر فانها کمال للجسم السریر

لانه لایتم السریر فی حد ذاته الا بها او فی صفاته کالبیاض

فانه کمال للجسم الابیض لایکمل فی صفته الا به

ای الجسم الابیض الذی هو النوع ۱۲

والاول کمال اول والثانی کمال ثان لجسم طبیعی لیس

ای الکمال الذی یتم به النوع فی صفاته ۱۲

المراد به ههنا ما یقابل الجسم التعلیمی بل ما یقابل

الجسم الصناعی واحترز به عن مثل الهیأة السریر

ومنهم من رفع الطبعی علی انه صفة لکمال احترازا

عن الکمال الصناعی فان الکمال الاول قد یکون صناعیا

یحصل بصنع الانسان کما فی السریر وقد یکون طبیعیا

لامدخل لصنعه فیه الی یجوز جره علی انه صفة

الجسم ای جسم مشتمل علی الآلة ورفعه علی انه

صفة کمال ای کمال ذو آلة واحترز به عن صور البسائط

۳۱۴

والمعدنيات من جهة ما يتولد ويزيد ويغتذي فقط

احترز به عن النفس الحيوانية والانسانية فلها قوة

غاذية لاجل بقاء الشخص وهي القوة التي تحيل جسماً

اخر الى مشاكلة الجسم الذي فيه فيلصق تلك

القوة ذلك الجسم المشاكل به بدل ما يتحلل عنه

الحرارة الغريزية او غيرها ولها قوة نامية لاجل كمال

الشخص والقياس ان يقال منمية لكنهم راعوا مشاكلة

الغاذية وهي التي تزيد في الجسم الذي هي فيه زيادة في

الاقطار طولاً وعرضاً وعمقاً قيل احترز به عن الزيادة

الصناعية فانها لا تكون في الاقطار الثلثة لان الزيادة

الصناعية في بعض الاقطار توجب النقصان في بعض

اخر وفيه نظر لان زيادة الجسم المغتذي في الاقطار

Marfat.com

بانضمام الغذاء اليه لا بنفسه واذا كان كذلك فنقول

في الزيادات الصناعية ايضا اذا اضاف الصانع الى الشمع

مقدارا آخر من الشمع حصلت الزيادة في الاقطار

الى ان يبلغ كمال النشو يخرج به مبدأ الـ

والورم اذ ليس غايتهما بلوغ الجسم الى كمال نشو

وقيل هما خارجان بقوله على تناسب طبعي اي نسب

يقتضيها طبيعة الشحم وقد يقال ان السمن والورم خارجان

بقوله في اقطاره طولا وعرضا وعمقا اما السمن فلانه

لا يزيد في الطول بل في العرض والعمق واما الورم فلانه

تورم القلب بالاتفاق وتورم العظام عند الاكثرين

اقول فيه بحث لان المفهوم من زيادة الجسم في اقطاره

الثلثة ان يزيد مجموعه من حيث هو مجموع لا ان

كل جزء من اجزائه وقد صرح بعض المحققين بان السمن يزيد

في الطول ايضا وكذا في سائر الاجزاء ولكن القوى التي

تاخذ من الجسم الذي هو فيه جزءا من الاجزاء وتجعله مادة

ومنه لمثله او شخص من جنسه ليتمثل البعل وا علم ان طرقا

ثلاث قوى احدها ما يجعل الدم المستعد للمنوية منيا في الانثيين

ثانيها ما يهيئ كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى

في الرحم بعضو مخصوص بان يجعل بعضه مستعدا للعظمية

وبعضه مستعدا للعصبية الى غير ذلك والمولدة مجموع

هاتين القوتين فوحدتها اعتبارية وثالثتها ما يصور سواد

الاعضاء بصورها الخاصة بها وتسمى مصورة وقد ذهب

Marfat.com

المحقق الطوسي الى ان ممتنع وانتصويرعن قوة عاقلة الشعور

ممتنع وكان المصنف ايضا ذهب الى ذلك الصفائي الذي ذكر الشيخ

ههنا فالغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع

اي محافظ للغذاء ١٢

تفعله فيها فهو ادهم اربع قوة جاذبة وماسكة وهاضمة

غذا كثيفه ١٢ اي محافظة للغذاء

ودافعة للثفل لا يبعد ان تتحد الجاذبة والهاضمة

الثفل سفل من كل شيء ١٢ صحاح

واكثر الاطباء كجالينوس وابي سهل المسيحي وصاحب

الكامل وغيره من الاطباء المتاخرين لم يفرقوا بينهما

٢١٨

ان ارادوا تحقق الاتحاد في نفس الامر لعدم العلم بالفرق فعدم العلم به لا يستلزم عدمه ١٢ علمي رحمه

وغايته ما قيل في الفرق ان القوة الهاضمة يبتدئ فعلها
عند الانتهاء فعل الجاذبة في ابتداء فعل الماسكة فاذا
جذبت جاذبة عضو شيئا من الدم وامسكته
ماسكة ذلك العضو فالدم صورة نوعية فاذا استحال الى
(اى الدموية ١٢)
شبيها بالعضو فقد بطلت تلك الصورة وحصلت صورة
اخرى فيكون ذلك كونا للصورة العضوية وفسادا للصورة
الدموية وهذا الكون والفساد انما يحصلان بان يحدث
(الجسم الحي)
هناك من الطبيعي ما لاجله ياخذ استعداد المادة للصورة
(جوهر ١٢ فاعل يحدث ١٢) (اى خرج ١٢) (اى الغذاء ١٢)
الدموية في الانتقاص وياخذ استعدادها للصورة العضوية
(گرفت ١٢) (ماده ١٢)
في الاشتداد ولا يزال الاول ينتقص والثاني يشتد الى ان
(اى الاستعداد الاول ١٢ اى الاستعداد الثاني ١٢)
ينتهي المادة الى حيث يبطل عنها الصورة الاولى وهي الدموية
فيحدث الاخرى وهي العضوية فههنا حالتان احدهما سابقة

على الاخرى فالحالة الاولى هي فعل القوة الهاضمة والثانية

اي كون الصورة العضوية ١٢

هي فعل القوة الغاذية واورد عليه انه لو لا يجوز ان يكون

فصل الفرق بين الهاضمة والغاذية ١٢

حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه

الحالات واستدعت كل واحدة منها قوة على حدة لما

القوى اكثر من المذكورة فان الغذاء له تغيرات

كثيرة بحسب مراتب الهضوم بعضها تغير في الكيف

فقط وبعضها تغير في الصورة النوعية ايضا ولما جاز ان

اي كما هو تغير في الكيف ١٢

تكون تلك التغيرات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة

فليجز ان يكون التغير الى الصورة العضوية ايضا بتلك القوة

اي الهاضمة ١٢

بعينها فتكون هي مبطلة للصورة النباتية

ولا مدخل لاخرى ١٢

ومحصلة للصورة العضوية كما كانت مبطلة للصورة

فلا حاجة الى الغاذية ١٢

الغذائية ومحصلة للصورة النباتية والنامية تقول

Marfat.com

من الفعل اولا حين كمال النشو وتبقى الغاذية وتفعل
اى من فعله ١٢ اى قبل وقوف سائر القوى ١٢

الى ان تعجز فيعرض الموت قيل هذا دليل على التغاير

بين القوتين ويحتمل ان يكون هناك قوة واحدة

يختلف احوالها بالقوة والضعف فتحصل برهة من

الغذاء ما يزيد على قدر المتحلل وذلك فى سن النمو

بالحرارة الغريزية ١٢ وعوله ١٢

الى قريب من الثلثين ثم تنطرق اليها شئ من الضعف فيحصل

تطرق راه گرفتن ١٢ منتخب اللغات

منه ما يساويه وذلك فى سن الوقوف اعنى الى قريب من الاربعين

غذاء ١٢ اى القدر المتحلل ١٢ اى وقوف القوة النامية ١٢

ثم يتزايد ضعفها فلا تقوى على تحصيل ما يساوى المتحلل

قوة ١٢ قادر نيست ١٢

وذلك فى سن الانحطاط الخفى الذى لا يتبين اعنى الى

قريب من الستين وفى سن الانحطاط الظاهر الذى

هو ما بعده الى اخر العمر

فصل فى الحيوان

يسمى سن الشيخوخة ١٢

وهو مختص بالنفس الحيوانية وهى كمال اول لجسم

Marfat.com

طبيعي الى من جهة ما يدرك الجزئيات الجسمانية ويتحرك
اى الحيوان ١٢ مصدرية ١٢ اذ المجردة تدركها النفس الناطقة ١٢ سيد

بالارادة اقول ههنا بحث لانه ان اراد الالى من جهة هذين
اى يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة ١٢

الامرين المذكورين فقط على امر في النبات فلا يصدق التعريف على
النفس الحيوانية لانها اليس من جهة الافعال النباتية ايضا

وان اراد الالى من جهة هما مطلقا فينتقض التعريف بالنفس
الناطقة فالمناسب ان يقال من جهة ما يفعل الافعال

بها اذ النفس الحيوانية ليست آلة من جهة ادراك الجزئيات المجردة بل النفس الناطقة كما ١٢ علمي رحمه الله

النباتية ويدرك الجزئيات الجسمانية ويتحرك بالارادة

فقط اللهم الا ان يقال انه ذهب الى ما ذهب بعضهم من

جواب باختيار الشق الاول ١٢

ان بدن الحيوان يشتمل على صورة معدنية لحفظ

صورة نوعية ١٢

التركيب وعلى نفس نباتية للتغذية والتنمية والتوليد

وعلى نفس حيوانية للاحساس والحركة الارادية ولا يرد

مثل هذا على تعريف النفس الانسانية لانها وان صدر عنها

اثر الصورة المعدنية وهو حفظ التركيب لكنها ليست

الية من جهة فلها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة مدركة

وحركة اما المدركة فهي اما في الظاهر او في الباطن

اما التي في الظاهر فهي خمس والمراد ان المعلوم لنا بالاستقراء ١٢

الحواس الظاهرة خمس لا ان ممكن التحقق في نفس الامر

والمتحقق فيما كذلك لجواز ان يتحقق في نفس الامر اي خمس ١٢

اخرى لبعض الحيوانات وان لم نعلمها كما ان الاكمه

قوة الابصار والعين لا يعلم لذة الجماع السمع وهو قوة مو

نامر ١٢

في العصبة المفروشة في مقعر الصماخ التي فيها هواء محتقن

فرش كرده شده ١٢ گرد ١٢ گوش وسوراخ گوش ١٢ لان خلاء محال ١٢

كالطبل فاذا وصل الهواء المتكيف بكيفية الصوت لتمو

اضافة بيانية ١٢

الحاصل من قرع او قلع عنيفين مع مقاومة المقروع للقا

برابري كردن ١٢

والمقلوع للقالع الى تلك العصبة وقرعها ادركت القو

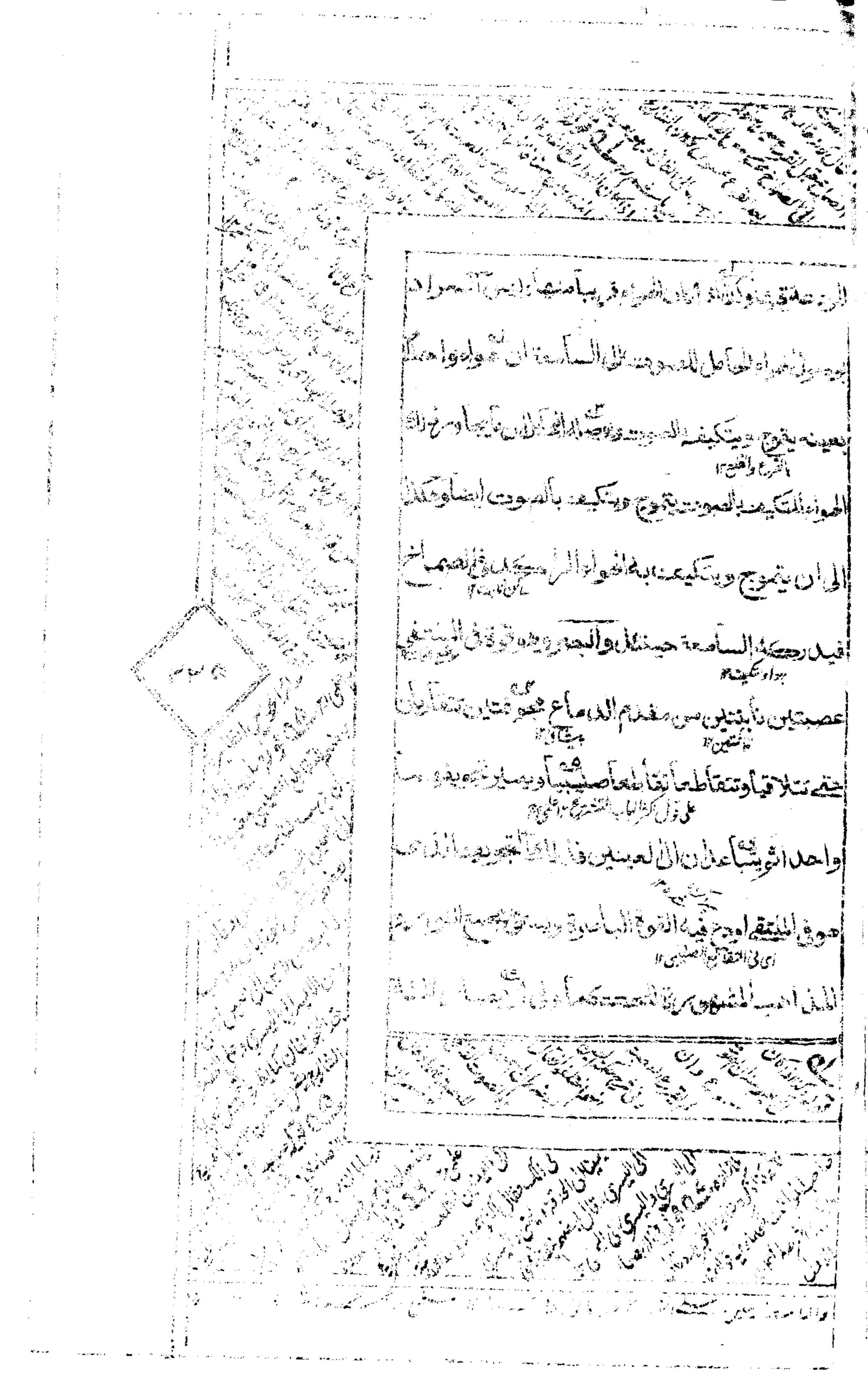

Marfat.com

الاول مذهب الرياضيين وهو ان الابصار يخرج الشعاع
من العينين على هيأة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته
عند سطح المبصر ثم انهم اختلفوا فيما بينهم فذهب جماعة الى
ان ذلك المخروط مصمت وذهب جماعة اخرى الى انه مركب
من خطوط شعاعية مستقيمة اطرافها التي تلي المبصر مجتمعة
عند مركزه ثم تتفرق الى المبصر فما ينطبق تلك الخطوط
المبصر اطراف تلك الخطوط ادركه البصر وما وقع بين
اطراف تلك الخطوط لم يدركه ولذلك تخفى على البصر
اما ما لا تخفى غاية الدقة في سطوح المبصرات وذهبت
جماعة ثالثة الى ان الخارج من العينين خط واحد
مستقيم فاذا التقى الخط الخارج من العين على سطح في جهة
طوله وعرضه حركته في غاية السرعة وبحسب حركته

هيأة وتخروطية والثاني من مذهب الطبيعيين وهو ان الابصار

بالانطباع وهو الحق او عند ارسطو واتباعه كالشيخ الرئيس

وغيره وقالوا ان مقابلة المبصر للباصر توجب استحالة

تفيض بصورته على الجليدية ولا يخفى ان ابصار الانطباع

في الجليدية والا يرى شيء واحد شيئين بل انطباع صورتي

جليديتي العينين بل لا بد من تأدي الصورة الى سطحي

العصبتين المجوفتين ومنه الى الحس المشترك ولم يبدوا

يتأدى الصورة من الجليدية الى الملتقى ومنه الى

الحس المشترك انتقال العرض الذي هو الصورة بل

اراد والان انطباعها في الجليدية مع الفيضان الصورة

على الملتقى وفيضانها عليه مع الفيضان انها على الحس

المشترك والثالث من مذهب طائفة من الحكماء وهو

Marfat.com

بتوسط الرطوبة اللعابية بأن يخالطها اجزاء لطيفة من ذي الطعم

ثم تغوص هذه الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة

فالمحسوس حينئذ هو كيفية ذي الطعم وتكون الرطوبة

واسطة لتسهيل وصول الجوهر الحامل للكيفية الى

الحاسة او بان يتكيف نفس الرطوبة بالطعم بسبب

المجاورة فتغوص وحدها فيكون المحسوس كيفيتها

واللمس وهو قوة في العصب المخالط لاكثر البدن

وذهب الجمهور الى انها قوة واحدة وقال كثير من

المحققين ومنهم الشيخ انها اربعة الحاكمة بين الحرارة

والبرودة وبين الرطوبة واليبوسة وبين الخشونة

والملاسة وبين اللين والصلابة ومنهم من زاد الحاكمة

بين الثقل والخفة واما التي في الباطن فهي ايضا خمس

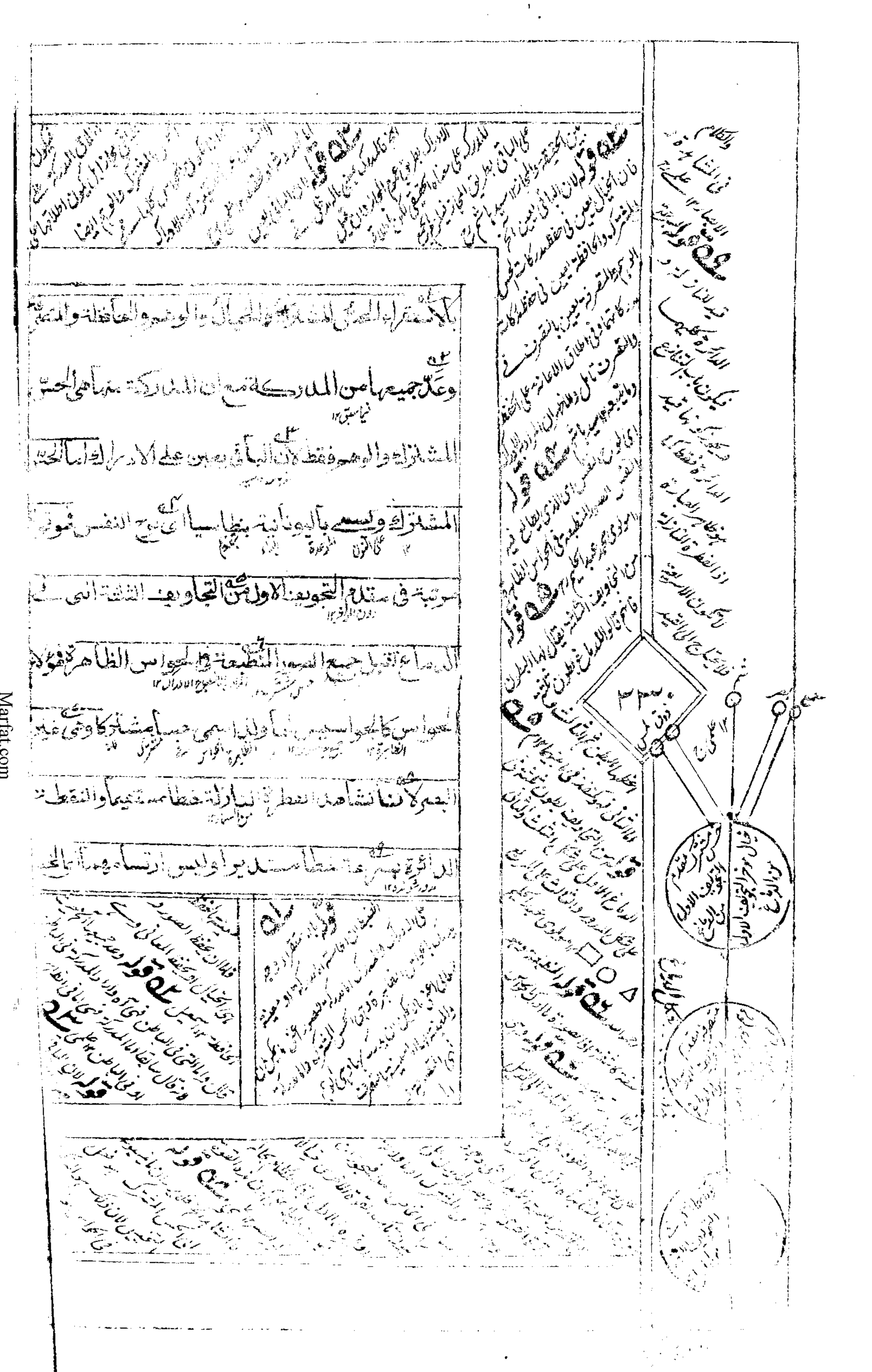

لمستقبل والمستدير في البصر اذ البصيرة لا يرتسم فيه الا المقابل

وهي القطرة والنقطة واذن ارتسامهما انما يكون في قوة

خط مستقيم ومستدير ١٢

اخرى غير البصر يرتسم فيها صورة القطرة والنقطة ويبقى

١٢

قليلا على وجه يتصل الارتسامات البصرية المتتالية

عند كونها في حدود المسافة حسب التعاقب الحركات الجزئية

بعضها ببعض فيشاهد خط واحد واعترض عليه بانه

١٢ في البصر الانسان قوة ليس اي الا

يجوز ان يكون اتصال الارتسام في الباصرة بان يرتسم

ولا نسلم ان الارتسام في الباصرة لا يبقى قليلا ١٢

المقابل الثاني قبل ان يزول المرتسم الاول لقوة ارتسام

الاول وسرعة تعقب الثاني فيكونان معا واما الخيال

اول زمان ١٢

فهو قوة مرتبة في مؤخر التجويف الاول من الدماغ عند

لا في المقدم ١٢

الجمهور وقال المحقق في شرح الاشارات كان الروح

المصبوب في البطن المقدم هو آلة للحس المشترك

اي في التجويف المقدم ١٢

والخيال الا ان ما في مقدم ذلك البطن بالحس المشترك

قوة ١٢ المقدم ١٢

Marfat.com

اخصّ وما في مؤخرة بالخيال اخصّ يحفظ جميع صور

المحسوسات وتمثلها بعد الغيبوبة وهي خزانة الحس المشترك

فانا اذا شاهدنا صورة ثم ذهلنا عنها زمانا ثم شاهدناها

مرة اخرى نحكم عليها بانها هي التي شاهدناها قبل ذلك

فلو لم يكن تلك الصورة محفوظة فيها زمان الذهول لما

امكن الحكم بانها هي التي شاهدناها قبل ذلك وقيل هذه

الملازمة ممنوعة لجواز ان يكون انحفاظها في بعض

الاشياء الغائبة عنا ويكون الاختلاف بين حالتي الذهول

والنسيان بملكة الاتصال بها وعدمها واعترض عليه بان

الغائب الحافظ للصورة اما ان يكون جوهرا مفارقا او قوة

جسمانية والاول باطل لان المفارق لا يرتسم فيه الصور

الجزئية المكتنفة بالعوارض المادية وكذا الثاني لان

لو امكن ان يدرك شيئا بالقوة الجسمانية الغائبة عنها

بالاتصال لامكن ان يدرك شخص وجسم بالقوة الغائبة

وبالجملة وحال الادراك لا يخلو اما ان يكون

لا يلزم من كون الشيء الصورة فيه مسلما

ان يدرك شيئا بالقوة الجسمانية الغائبة بالاتصال

حتى يلزم امكان ان يدرك شخص وجسم بالقوة الغائبة

بل اللازم منه هو امكان ان يدرك شيئا بالقوة

بجسمانية غائبة عنها بالاتصال كالقوى الحالة في الاجرام

السماوية وهذا غاية ظاهر البطلان وقد يقال الذي

يدل على وجود هذه القوة ان القبول غير الحفظ

ولهذا يوجد احدهما بدون الآخر كما في الماء فانه يقبل

ولا يحفظ والقوة الواحدة لا يصدر عنها الا فعل

Marfat.com

واحد فيستحيل ان يكون القوة الواحدة قابلة وحافظة

معاً فالقابلة وهي الحس المشترك غير الحافظة وهي الخيال بالضرورة

وفيه نظر لان الحفظ مسبوق بالقبول ومشروط به ضرورة

فقد اجتمعا في قوة واحدة سميتموها بالخيال على ان

القبول والادراك من قبيل الانفعال دون الفعل فاجتماع

القبول والحفظ في شيء واحد لا يقدح في قولهم الواحد

لا يصدر عنه الا الواحد اما الوهم فهو قوة مرتبة في الدماغ

كله لكن الاخص بها هو الخر التجويف الاوسط من الدماغ

يدرك المعاني هي ما لا يدرك بالحواس الظاهرة الجزئية

الموجودة في المحسوسات كالقوة الحاكمة في الشاة

بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف عليه

واما الحافظة فهي قوة مرتبة في اول التجويف الاخير

الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني
الجزئية الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات وهي
خزانة القوة الوهمية واما المتصرفة فهي قوة مرتبة في
بطن اي التجويف الاوسط من الدماغ وسماها انها
الجزء الاول من ذلك التجويف من شانها تركيب بعض
ما في الخيال او الحافظة من الصور والمعاني مع بعض
وتفصيله عنه وهذه القوة اذا استعملها العقل
صار مفكرة بضم بعضها الى بعض وفصله عنه سميت
متفكرة واذا استعملها في المحسوسات مطلقا
سميت متخيلة فان قيل كيف يستعملها الوهم في
الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان
القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها

ما ارتسم في الاخرى والوهمية هي سلطان تلك
القوى فلها تصرف في مدركاتها بل لها تسلط على
مدركات العاقلة فتنازعها وتحكم عليها بخلاف
احكامها واما القوة المحركة فينقسم الى باعثة
وفاعلة اما الباعثة وتسمى شوقية ثم القوة النزوعية
ارتسمت في الخيال صورة مطلوبة او مهروبة
عنها حملت اي تلك القوة الباعثة الفاعلة على التحريك
تحريك الاعضاء وهي الباعثة ان حملت الفاعلة على
تحريك يطلب به الاشياء المتخيلة سواء كانت ضارة
نفس الامر او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمى قوة
شهوانية لان حملها على اتابع للشوق الى تحصيل الملذ
المسمى شهوة وان حملت الباعثة الفاعلة على تحريك

يدفع به الشئ المتخيل سواء كان ضارًا في نفس الامر او مفيدًا

طلبًا للغلبة تسمى قوة غضبية لانتناء هذا الحمل على

الشوق الى دفع المنافر المسمى غضبا واما الفاعلة فهي

التي تعد العضلات لقبضها وبسطها وتشنجها وارخائها

على التحريك **فصل** في الانسان وهو مختص بالنفس الناطقة

وهي كمال اول بجسم طبيعي الى من جهة ما يدرك الامور الكلية

والجزئيات المجردة ويفعل الافعال الفكرية والحدس سيما

فلها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة عاقلة تدرك بها

التصورات والتصديقات اي الامور التصورية وهي

التصديقية وتسمى تلك القوة العقل النظري والقوة

النظرية وقوة عاملة تحرك بدن الانسان الى الافعال

الجزئية بالفكر والروية او بالحدس والتجربة

Marfat.com

على مقتضى آراء واعتقادات تخصها أي تلك الأفعال

ويسمى تلك القوة العقل العملي والقوة العملية و

النفس باعتبار القوة العاقلة لها مراتب أربع المرتبة

الأولى أن تكون خالية عن جميع المعقولات أي التي يكون

عقلها بالانطباع بل النفس لا تخلو عن العلم الحضوري

بنفسها بل هي مستعدة لها وهي أي هذه المرتبة العقل

الهيولاني وإنما لا يحصل للنفس في هذه المرتبة

وكذا العقل في هذه المرتبة الثانية

لها المعقولات البديهية بسبب حواس الجزئيات

والتنبيه لما بينها من المشاركات والمباينات بمدد النفس

إذا احتسبت جزئيات كثيرة وارتسمت صورها في الآلة

الجسمانية ولاحظت نسبة بعضها إلى بعض استعدت

Marfat.com

لان تفيض عليها من المبدأ صورة كلية واحكام فيما بينها

بالضرورة وتستعد استعدادا قريبا لان تنتقل من البديهيات

الى النظريات بالفكر او الحدس وهي العقل بالملكة

لما حصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات

اذ ليس في هذه المرتبة الا استعداد الانتقال

فهنا امامايقابل الحال اي الكيفية الراسخة لان استعداد

الانتقال الى النظريات راسخ في هذه المرتبة او ما يقابل

كانه قد حصل للنفس فيها وجود الانتقال اليها بناء على قربه

كما سمي العقل بالفعل عقلا بالفعل مع كونه بالقوة لان

قوته قريبة من الفعل جدا والمرتبة الثالثة ان يحصل

لها المعقولات النظرية لكن لا نظرا بالفعل بل صارت

مخزونة عندها بحيث تستحضرها متى شاءت بلا حاجة

مقدمة النفوس البشرية
وبالوجه في النشأة الآخرة
ايضا اذ ليس فيها الا
العقل المستفاد فيلزم ان
لا يكون مراتب النفس اربعا
وان اراد بالقياس الى
كل معقول بالفعل او الى
عدم الاول جميع المعقولات
يلزم تحقق العقل بالفعل

الى كسب جديد وذلك انما يحصل اذا لاحظت النظريات

الحاصلة مرة بعد اخرى حتى تحصل لها ملكة تقوى بها

على ذلك الاستحضار وهي العقل بالفعل وقال صاحب المحاكمات عندي

انه لا اعتبار لملكة الاستحضار في العقل بالفعل بل القدرة

على الاستحضار كافية فيه فاذا احضرت المعقولات وذهل

عنها هي قادرة على استحضارها فهذه المرتبة لو كونت

عقلا بالفعل لم ينحصر مراتب القوة النظرية في الاربعة

فلا بد من الاقتصار على الاقتدار على الاستحضار والمرتبة

الرابعة ان تطالع معقولاتها المكتسبة وهي العقل المطلق

اعتبرها اكثرهم بالقياس الى كل معقول بانفراده ولا

في وقوعها في هذه النشأة وقد تعتبر بالقياس الى جميع

المعقولات معا والظاهر انها حينئذ انما تكون في دار القر

Marfat.com

ومنهم من جوزها في هذه النشأة لنفوس كاملة لا يشغلها

شان عن شان فانهم مع كونهم في جلابيب من ابدانهم قد انخرطوا

في سلك المجردات التي كشاهدها معقولاتها دائما واعلم ان

العقل بالفعل متاخر في الحدوث عما سماه الصنف عقلا

مطلقا لان المدرك ما لم يشاهد مرات كثيرة لا يصير

ملكة ومتقدم عليه في البقاء لان المشاهدة تزول بسرعة

وتبقى ملكة الاستحضار مستمرة فيتوصل بها الى مشاهدة

فمنهم من نظر الى التاخر في الحدوث فجعله مرتبة رابعة

ومنهم من نظر الى التقدم في البقاء فجعله مرتبة ثالثة ويسمى

معقولاتها عقلا يستفاد الا يخفى على من احاط بكتب

الفن ان ما ذكره خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون

العقل المستفاد الا على النفس في المرتبة الرابعة او على نفس

تلك المرتبة ثم العقل بالملكة ان كان في الغاية بان يكون حصول

كل نظري له بالحدس من غير حاجة الى فكر تسمى قوة قدسية

واعلم ان القوة العاقلة اراد بها النفس الناطقة فانها

كما تطلق على مبدأ التعقل للنفس تطلق على نفسها ايضا

مجردة عن المادة لانها لو كانت مادية لكانت ذات

وضع فاما ان لا تنقسم في ذاتها او تنقسم لا سبيل الى

الاول لان كل ماله وضع من الجواهر فهو منقسم على ما مر

في نفي الجزء ولا سبيل الى الثاني لان معقولاتها ان كانت

بسيطة يلزم انقسامها ان اراد بالبسيط ما لا جزء له اصلا

لا بالفعل ولا بالقوة فلا يلائم قوله كل مركب انما يتركب

من البسائط وان اراد به ما لا جزء له بالفعل فاللازم وجود

الانقسام بالقوة غير منافٍ للبساطة لان الحال

حد جزئيها غير الحال في الجزء الآخر هذا انما يتم اذا كان المحاوز

نفس ناطقة ١٢ لامتناع قيام العرض الواحد بمحلين ١٢

سريانيا وهو فيما نحن بصدده ممنوع وان كانت مركبة

وكل مركب انما يتركب من البسائط ضرورة امتناع

تركب الشيء من اجزاء غير متناهية فيلزم انقسام تلك

البسائط مذ اخلف ونقول ايضا ان التعقل اي تعقل

النفس المجردة ليس بالآلة الجسمانية والا يعرض لها الكلال

لضعف البدن كما يعرض لمبادي الاحساسات والحركات

وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين ياخذ في النقصان

مع ان القوة العاقلة اي ما به يتعقل النفس هناك تشرع

في الكمال واما الخرافة الطارية في اواخر سن الشيخوخة

فليس بضعف القوة العاقلة بل لاستغراق النفس في

تدبير البدن المشرف تركيبه الى الانحلال وذلك

الى الموت ١٢ ينتظر اي

الاستغراق يعوق النفس عن تعقلاتها وقد يقال يجوز ان يضعف

القوة العاقلة لضعف البدن وكان سائر من ازدياد

التعقل بسبب اجتماع علوم كثيرة عند النفس بسبب

التمرن والاعتياد فان المداومين على فعل من المشاق

يقدرون على ما لا يقدر على مثله الشباب الاقوياء

وفي الخرس الشيخوخة يستولي الضعف على البدن

وكذلك على القوة العاقلة بحيث لا يبقى للتمرن

والاعتياد اثر يعتد به فيعرض الخرافة وايضا يجوز ان

يكون المزاج الحاصل في زمان الكهولة اوفق للقوة

العاقلة من سائر الامزجة وبذلك يقوى القوة العاقلة

ونقول ايضا ان النفوس الناطقة حادثة مع حدوث

الابدان كما ذهب اليه ارسطوخلافا لافلاطون فان

Marfat.com

قائل بقدمها لانها لو كانت موجودة قبل البدن وهي

مختلفة متعددة فالاختلاف بينها اما ان يكون بالماهية

ولوازمها او بعوارضها المفارقة لا جائز ان يكون بالماهية

ولوازمها لانها مشتركة استدلوا على اشتراكها

في الماهية بشمول حد واحد لها وفيه نظر لانا لا نسلم

ان ما عرفوا به النفس حد لها وان سلم فلم لا يكون

حد القدر المشترك بين النفوس وهي متخالفة بالحقيقة

وما به الاشتراك غير ما به الامتياز ولا جائز ان يكون

بالعوارض المفارقة لان العوارض المفارقة انما

تلحق الشيء بسبب القوابل التي هي العوارض المفارقة للشيء

لا يفيض من المبدأ الفياض عليه الا لقابل ذلك الشيء

واختلاف استعداداته لان الماهية لا تستحق العوارض

Marfat.com

لذواتها والا لكان العارض لازما والقابل للنفس وعوارضها

انما هو البدن فمتى لم تكن الابدان موجودة لم يكن النفوس

موجودة على التعدد والاختلاف فتكون حادثة مع الابدان

ضرورة هذه الحجة مبنية على بطلان التناسخ اذ على تقديره

صحته يجوز اختلافها قبل الابدان المتعلقة بها بالعوارض

المفارقة الحاصلة بابدان اخر سابقة لا الى النهاية

القسم الثالث في الالهيات اى مباحث

اى الجزء الثالث او الركن الثالث او الباب الثالث من كتاب الهداية وغير ذلك ١٢ علمى

الحكمة الالهية بالمعنى الاعم وهو مرتب على ثلثة فنون

لان ما لا يفتقر الى المادة اما ان يكون مقارنة لها وهو الا

العامة اولا والثانى اما واجب او ممكن الفن الاول

تقاسيم الوجود قيل اراد بها الامور العامة لكونها امو

تنقسم الماهية اليها بحسب الوجود والمراد بالامور العامة

ما لا يختص بقسم من اقسام الموجودات التي هي الواجب والجوهر

والعرض وقيل هي ما يشتمل جميع الموجودات او اكثرها

وقيل هي الشاملة لجميع الموجودات اما على الاطلاق او على

سبيل التقابل بان يكون هو مع ما يقابله شاملا لها

ولما كان هذا التعريف شاملا لجميع المفهومات فان

الاحوال المختصة بكل واحد من الواجب والجوهر والعرض ايضا مع

ما يقابله يكون شاملا لجميع الموجودات زاد بعضهم قيدا

آخر وهو ان يتعلق بكل واحد من المتقابلين غرض علمي

وهو مرتب على سبعة فصول **فصل** في الكلي والجزئي

اما الكلي فليس واحدا بالعدد مشتركا بين كثيرين

في الخارج والا لكان الشيء الواحد بالعدد بعينه

موصوفا بالاعراض المتضادة فی حالة واحدة مثل کونه اسود

وابیض معا هذا خلف منهم من زعم ان اجتماع المتقابلات انما

یمتنع فی الذات الواحدة الشخصیة دون الذات الواحدة

النوعیة او الجنسیة وقال فالطبیعة الانسانیة مثلا موجودة

فی الخارج ومشترکة بین افرادها وهی فی کل فرد منه

معروضة لتشخص معین ولیس المشترک بین تلک

الافراد مجموع المعروض والعارض معا لیلزم اشتراک

شخص واحد بعینه بین امور کثیرة بل المشترک هو

المعروض وحده ولا استحالة فیه ویرد علیه بان کل

موجود فی الخارج هو بحیث اذا نظر الیه فی نفسه مع

قطع النظر عن غیره کان معینا فی ذاته غیر قابل للاشتراک

فیه بداهة فلو کانت الطبیعة الانسانیة موجودة

Marfat.com

لخارج لكانت مع قطع النظر عما يعرضها في الخارج متعينة

ذاتها غير قابلة للاشتراك فيها فلا يتصور لها وجود

الخارج ومشتركة بين افرادها بل هو معنى معقول في

لنفس مطابق لكل واحد من جزئياته في الخارج على معنى

ن ما في النفس لو وجد في اي شخص من الاشخاص الخارجية

ن ذلك المعنى بعينه ذلك الشخص من غير تفاوت

صلا يعني لو وجد متشخصا بتشخص زيد كان عينه ولو وجد

بتشخص عمرو كان عينه وهكذا الحال بالنسبة الى سائر

فراده وهذا انما يتاتى على مذهب من قال ان الحاصل

ن النفس هو ماهيات الاشياء بعينها واما من قال ان الحاصل

بها صورها واشباحها المخالفة لها بالحقائق فالكلي عنده

هو الماهيات المعلومة بها واما الجزئي فانما يتاتى

بمشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية كالوضع والاين

وغيرهما اقول ظاهر هذا الحكم غير صحيح على اطلاقه

اذ الجزئي قد يتعين بنفسه كالواجب وقد يتعين بالطبيعة

الكلية وح يكون منحصرة في فرد واحد قد نقل صاحب المحاكمات

عن بعض الفضلاء انا لا نعقل العوارض المشخصة فانها ان كانت

عقلية لم تشخص شيئا خارجيا وان كانت خارجية فهي عارضة في الخارج

ومن البين عند العقل ان تشخص العرض الخارجي بل وجوده موقوف

على وجود المعروض وتشخصه فكيف يحتاج في تشخصه الى العرض

بل الحق ان المشخص هو المبدأ الفاعل فان التشخص ليس الا

الهوية وهذه الهوية ربما تكون لذاتها وهو واجب الوجود

وربما تكون هذه الهوية بالغير فذلك الغير هو الذي يجعل

هذه الهوية هوية ولا نعني بالمشخص الا ذلك لان كل كلي منحصر

هو كلي فان نفس تصور مفهومه غير مانع من الشركة بين

الكثيرين بان يقال لكل واحد منها انه هو والتشخص من حيث

هو هو مانع من الشركة فالتشخص زائد على الطبيعة الكلية

المناسب ان يقال فالمشخص زائد ليتحقق التقريب ويمكن

ان يتكلف ويقال المراد بالمشخص فيما سبق هو التشخص

باعتبار انه يجعل الشخص شخصا ثم يطلق المنوع على الفصل باعتبار

انه يجعل النوع نوعا ويكون حينئذ جمع المشخص باعتبار افراد

الجزئي **فصل** في الواحد والكثير اما الواحد فيقال على

ما لا ينقسم من الجهة التي يقال بها له انه واحد المناسب

ان يقال ما لا ينقسم من حيث انه لا ينقسم وهو قد لا يكون

واحدا بالشخص ولا محالة يكون امورا متكثرة لها

جهة واحدة فهي اما مقومة لتلك الامور او عارضة لها

اي خارجة عنها محمولة عليها او لا مقومة ولا عارضة

والاول قد يكون بالجنس كالانسان والفرس المتحدين

بالحيوان وقد يكون بالفصل او بالنوع كزيد وعمرو المتحدين

بالناطق والانسان والثاني قد يكون بالمحمول ان كانت

جهة الوحدة محمولة بالطبع على تلك الامور كالقطر

والثلج المحمول عليهما الابيض وقد يكون بالموضوع ان كانت

جهة الوحدة موضوعة بالطبع لهما كالكاتب والضاحك

المحمولين على الانسان العارض لهما لخروجه عنهما وامكان

حمله عليهما والثالث كنسبة النفس الى البدن ونسبة

الملك الى المدينة وان للنفس تعلقا خاصا بالبدن يجب

يتمكن من تدبيره والتصرف فيه دون غيره من الابدان

وكذا الملك تعلق خاص بالبدن ينتفع به بحسب ذلك

يدبرها ويتصرف فيها دون غيرها من البدائن فهذان

التعلقان نسبتان مختلفتان في التدبير الذي ليس مقوما

ولا عارضا للشيء منهما بل هو عارض للنفس والملك وقد يكون

الواحد واحدا بالعدد اي بالشخص كزيد وهو قد يكون

غير حقيقي اي قابلا للقسمة وحينئذ قد يكون بالاتصال

والواحد الذي ينقسم بالقوة الى الاجزاء المتشابهة في الحقيقة كالماء

وقد يقال الواحد بالاتصال لمقدارين متلاقيين

عند حد مشترك بينهما كالخطين المحيطين بزاوية وقد

يقال ايضا لجسمين يلزم من حركة كل منهما حركة

الاخر وقد يكون بالتركيب وهو الذي له كثرة بالفعل

كالبيت وقد يكون حقيقيا وهو الذى لا ينقسم اصلا

اى يتركب من العلو والسفل والجدران ١٢

كالنقطة والمفارق واما الكثير فهو الذى يقابل الواحد اى

ذات وضع ١٢ كالعقول ١٢

ما ينقسم من حيث انه ينقسم هكذا اية قيل لما كان التقابل

من عوارض اقسام الكثير فلا يبعد ان يتصوره المتعلم عند

البحث عن الكثير فيحصل له حيرة واشتباه فى ماهيته فلذا

ايضاحا ١٢ تقابل ١٢

اورد هداية فى بيان حقيقة التقابل واقسامه دفعا لذلك

مصنف ١٢ تقابل ١٢

الاشتباه اقول الاقرب ان يقال لما ذكر المصنف ان الكثير

يقابل الواحد لا يبعد ان يحصل للمتعلم حيرة فى ان مفهوم

التقابل ماذا فاورد هذه الهداية لتحقيقه وتوضيحه

مصنف ١٢

الاثنان قيل اى العرضان فان التقابل انما يعتبر فى الاعراض

ملا زاده ١٢

دون الجواهر فكانه ذهل من ان بعضهم قد اعتبر التضاد

قائل ١٢

فى الصور النوعية ايضا قد يتقابلان وهما

فانها جوهر ١٢

ذ ان لا يجتمعان اى لا يمكن اجتماعهما فى شئ واحد

أ دبه الموضوع او المحل على اختلاف القولين فى تضاد

سور النوعية وعدمه ولا يفهم مما سياتى من اخذ

وضوع فى تعريف المتقابلين بالعدم والملكة ان

ا دهو الاول لجواز ان يكون ذلك للاشارة الى

ك المتقابلين لا يعتبران الا بالنسبة اليه من جهة

احدة قيل هذا لادخال المتضايفين كالابوة والبنوة

ا عارضتين لزيد من جهتين ونوقش فيه بان الابوة

البنوة المذكورتين ليستا بمتضايفين لان تعقل

الوصفان فى ذات واحدة وان كان فى وقتين فصريح لو حدة دفعا لتوهم الجائز فى الاجتماع ١٢ على

قوله قيل هذا لادخال الخ ذكر السيد الشريف جائزة على الين زيادة القيد فيكون مفيدة دخول ما يكن داخلا لكما انهما تضيف

قوله اى لا يمكن الخ لان المتبادر فى التقابل نفى امكان الاجتماع بالفعل لان الشيئين لا يجتمعان بالفعل اصلا لا ان لا يكون موضوعهما موجودا فى الخارج كالوجود المطلق ولا يكون بينهما تقابل ١٢ اى

قوله اراد به الموضوع الخ الموضوع محل العرض و المادة محل الجوهر والمحل اعم منهما فمن خص التقابل بالاعراض اراد به الموضوع ومن عم اراد به المحل ١٢ سيد هاشم

قوله على اختلاف القولين فانه على القول بتضاد الصور النوعية اراد بالشئ موضوعه وعلى القول بعدمه فان الصور النوعية ليست بموضوع

قوله جواب سؤال مقدر هو انه يفهم مما سياتى من اخذ الموضوع فى تعريف المتقابلين بالعدم والملكة ان المراد

قوله اللذان الخ يرد على طرده اولا ان التعريف صادق على السوادين الشخصيين وليسا بمتقابلين وجوابه ان المراد بالشئين الشخصيين فى تمام الماهية فهما متماثلان والا فهما متخالفان اما متقابلان او غير متقابلين فالمراد بالشئين هما المتخالفان وثانيا ان المراد بالشئين المتقابلين هما المتخالفان

احدهما ليس بالقياس الى الاخرى واجيب عنه بان مطلق الابوة والبنوة متضايفا مع جواز اجتماعهما في ذات واحدة من جهتين ضرورة وجود المطلق ضمن المقيد والاحتراز انما هو عن خروج المطلق لا المقيدين حتى يتوجه ما ذكر واقسامه اربعة لانهما اما وجوديان او لا وعلى الاول اما ان يكونا تعقل كل منهما بالقياس الى الاخر فهما المتضايفان او لا فهما المتضادان وعلى الثاني يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا فاما ان يعتبر في العدمي قابل للوجودي فهما العدم والملكة او لا فالسلب والايجاب واورد عليه اما اولا فلجواز ان يكونا عدميين وقد يجاب بان العدم المطلق

لا يقابل نفسه ولا العدم المضاف لاجتماعه معه
والعدم المضاف لا يقابل العدم المضاف لاجتماعهما
في كل موجود مغاير لما اضيفا اليه العدمان وفيه
نظر لجواز ان يكون احد العدمين مضافا الى الآخر
كالعمى وعدم العمى وايضا يجوز ان لا يكون بين المفهومين
اللذين اضيفا اليهما العدمان واسطة كعدم القيام بالنفس
وعدم القيام بالغير وعلى تقدير الواسطة يجوز ان لا يصدق
العدمان على شيء كعدم الاحول عما من شانه ان يكون
احول وعدم قابلية البصر واما ثانيا فلان وجود الملزوم
بمحل يقابل انتفاء اللازم عن ذلك المحل كوجود الحركة
بجسم مع انتفاء السخونة اللازمة لها عنه وليس هذا
في العدم والملكة ولا في السلب والايجاب اذ المعتبر فيهما

ان يكون العدمي مثل ما للوجودي احدهما الضدان

المشهوريان وهما الموجودان المناسب بوجه الحصر

ان يقال الوجوديان والمراد بالوجودي ههنا ما لا يكون

السلب جزءا من مفهومه وهو اعم من الموجود غ

المتضائفين كالسواد والبياض وقد يشترط في الضد

ان يكون بينهما غاية الخلاف والبعد ويسميان

بالحقيقيين وثانيهما المتضائفان وهما الموجودان

وجوديان يكون تعقل كل واحد منهما بالنسبة الى

الآخر كالابوة والبنوة وثالثهما المتقابلان بالعدم والملـ

وهما امران يكون احدهما وجوديا والآخر عدمه

اي عدم ذلك الوجودي لكن لا مطلقا بل يعتبر فيه

موضوع قابل لذلك الموجود بل الوجودي كالبصـ

والعمى والعلم والجهل فان اعتبر قبوله له بحسب شخصه

وقت اتصافه بالامر العدمي فهي العدم والملكة المشهوريان

كالكوسجية فانها عدم اللحية عما شانه في ذلك الوقت ان

يكون ملتحيا فان الصبي لا يقال له الكوسج وان اعتبر قبوله

اعم من ذلك بان لا يقيد بذلك الوقت كعدم اللحية عن

الطفل او يعتبر قبوله له بحسب النوع كالعدم له كمه

وجنسه القريب كالعمى للعقرب او البعيد كعدم الحركة

الارادية للجبل فان جنسه البعيد اعني الجسم الذي

هو فوق الجماد قابل للحركة الارادية فهما العدم والملكة

الحقيقيان ورابعها المتقابلان بالتضاد والايجاب

كالفرسية واللافرسية وذلك في الضرورة في الوجود

العيني اي هما امران عقليان واردان على النسبة التي

هي عقلية ايضا ولا وجود لهما في الخارج اصلا هذا

قال الشيخ في الشفاء ان المتقابلين بالايجاب والسلب

ان لم يحتملا الصدق والكذب فبسيط كالفرسية واللافرسية

والا فمركب كقولنا زيد فرس وزيد ليس بفرس فان

اطلاق هذين المعنيين على موضوع واحد في زمان

واحد محال وقال ايضا ان من التقابل الايجاب والسلب

ومعنى الايجاب وجود اي معنى كان سواء كان باعتبار

وجوده في نفسه او وجوده لغيره ومعنى السلب

لا وجود اي معنى كان سواء كان باعتبار لا وجوده في نفسه

Marfat.com

فصل في المتقدم والمتاخر اما المتقدم

فيقال على خمسة اشياء احدها المتقدم بالزمان

وهو ظاهر والثاني المتقدم بالطبع وهو الذي لا يمكن

ان يوجد الاخر بكسر الخاء بمعنى المتاخر الا وهو موجود

معه او قبله ليشمل العلة المعدة وقد يمكن ان يوجد و

ليس الاخر بموجود وقيل ينبغي ان يزاد في تفسيره

قيد كونه غير مؤثر في المتاخر ليخرج عنه المتقدم بالعلية

اقول فيه نظر لانه ان اراد غير المؤثر المستجمع لشرائط التاثير

وارتفاع موانعه فلا حاجة اليه لان قوله قد يمكن ان يوجد

وليس الاخر بموجود مغني عنه وان اراد كونه غير مؤثر

في الجملة فمضر لان الفاعل لغير المستقل مقدم بالطبع

على المعلول عندهم فاذا زيد هذا القيد لم يكن التعريف

جامعا كتقدم الواحد على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف

كتقدم سيدنا ابي بكر على سيدنا عمر رضي الله تعالى

عنهما والرابع المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدأ

محدود كترتيب الصفوف في المسجد منسوبة الى المحراد

وكترتيب الانواع والاجناس الاضافية على سبيل

التصاعد والتنازل والخامس المتقدم بالعلية وهو

الفاعل المستقل بالتاثير اي المستجمع لشرائطه وارتفاع

موانعه وعند صاحب المحاكمات انه الفاعل مطلقا

سواء كان مستقلا بالتاثير اولا واعلم ان المتقدم

بالعلية والتقدم بالطبع يشتركان في معنى واحد

التقدم بالذات وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج

ربما يقال للمعنى المشترك تقدم بالطبع ويخص التقدم

العلية باسم التقدم بالذات والشيخ استعملها في قاطيغورياس

لشفاء كذلك كتقدم حركة اليد على حركة

لقلم وان كانا معا في الزمان فان العقل يحكم بان

حركة اليد فيتحرك القلم لا بالعكس والحصر في الاقسام

الخمسة استقرائي وقد يقال للضبط المتقدم المحتاج اليه

المتأخر فان كان كافيا في وجوده المتأخر فالمتقدم

بالعلية والا فبالطبع وان لم يكن محتاجا اليه فان لم يمكن

اجتماعهما في الوجود فالمتقدم بالزمان وان امكن فان

اعتبر بينهما ترتب فالمتقدم بالرتبة والا فبالشرف واما

المتأخر فيقال على ما يقابل المتقدم فيتعدد اقسامه

بحسب اقسام المتقدم **فصل** في التقديم والحادث

القديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره وينحصر

Marfat.com

فی الحق تعالیٰ والقدیم بالزمان هو الذی لا اول لزمانه

کالفلک والمحدث بالذات هو الذی یکون وجوده مر

غیره کالممکنات والمحدث بالزمان هو الذی

لزمانه ابتداء وقد کان وقت لم یکن موجودا فیه

ثم انقضی ذلک الوقت وجاء وقت صار موجودا فیه

کالمرکبات العنصریة فالقدیم بالذات اخص مطلقا

من القدیم بالزمان وهو اعم من وجه من المحدث

بالذات وهو اعم مطلقا من المحدث بالزمان

والباقی مشترک وکل حادث زمانی فهو مسبوق

بمادة ای بما یکون موضوعا للحادث ان کان عرضا

او هیولاه ان کان صورة او متعلقه ان کان نفسا

ومدة والثانی ظاهر لمن تصور مفهومهما والا

لأن امكان وجوده سابق على وجوده والا لما كان ثابتا

ممكنا بل ممتنعا لذاته لامتناع كون المعدوم واجبا

لذاته ثم صار ممكنا في وقت وجوده فيلزم انقلاب

الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي هذا خلف

وذلك الامكان امر وجودي اي موجود اذ لا فرق بين قولنا

كان ممتنعا وبين قولنا لا امكان له فلو كان الامكان

عدميا لم يكن الممكن ممكنا هذا خلف وفيه نظر لان

ما ذكره جار في الامتناع والعدم بان يقال لو كانا عدميين

لم يكن الممتنع ممتنعا ولا المعدوم معدوما اذ لا فرق بين

قولنا امتناعه لا ولا امتناع له وعدمه لا ولا عدم له

Marfat.com

ولكن ان يقال قوله امكانه لا معناه انه متصف بصفة عدمية
نقض التفصيلي على المقدمة اعني لا فرق آخر ١٢ — اي الامكان صفة ١٢ — حادث ١٢

هي الامكان وقولنا لا امكان له معناه سلب تلك الصفة
اي الامكان ١٢ — حادث ١٢

العدمية عنه وكما انه فرق بين اتصاف الشيء بصفة ثبوتية
حادث ١٢

وبين سلب الاتصاف بها كذلك ايضا فرق بين الاتصاف
نفي

بصفة عدمية وبين سلب الاتصاف بها وقد يقال معنى
قائله ملا زاده ١٢

قولنا امكانه لا هو ان امكانه صفة سلبية والصفة السلبية
حادث ١٢

انما يتحقق موصوفها والموصوف ههنا وهو الحادث معدوم
الحادث ١٢ — بل وجود الشيء الامكان الكلي

فيكون امكان الحادث قبل وجوده معدوما وهو
حادث ١٢

قولنا لا امكان للحادث قبل وجوده والفارق لو يتفطن
قائل حل ١٢

بمعنى الكلام حيث حمله على دعوى عدم الفرق بين
كلام المصنف ١٢

القولين بحسب المفهوم وليس كذلك بل المراد ان كون
بل عدم الفرق بين القولين بحسب المآل ١٢

الامكان صفة سلبية يستلزم عدم تحققه قبل الحادث
لم ١٢ — لا امكان ١٢ — لان ١٢

قوله بثبوت المشتق له لانه لا يتحقق بثبوت شيء الرابطي لان بثبوت العدم المحمولي لان بثوت حاصل المحمولي والمحمولي ١٢

قوله كذلك ايضا فرق آخر فيجوز ان يصدق امكانه فنفي ولا يصدق لا امكان له فيكون الامكان امرا عدميا ونفيا ١٢ اصولي عبد الحكيم ١٢

قوله والفارق لو يتفطن الخ اي الفارق الذي لم ادعى عدم الفرق بين القولين بحسب المفهوم ليس كذلك لان القضية الامكان اي قولنا امكان الحادث قبل وجوده لا يوجب معدوما ١٢ عبد الحكيم ١٢

قوله بل المراد ان عدم الفرق بين القولين باعتبار المآل لم احد ١٢ عبد الحكيم ١٢

Marfat.com

لعدم موصوفه وهو الحادث وبين المعنيين بون بعيد

اقول فيه بحث لان قولنا امكانه لاغير مستلزم بقولنا

لا امكان له بمعنى انه لا يتصف بالامكان فان العدم و

الامتناع عدميان مع ان المعدوم والممتنع متصفان

بهما وهذا هو المفيد في هذا المقام لا بمعنى ان امكانه

قبل وجوده معدوم هذا والامكان اما ان يكون قائما

بنفسه ولا يكون قائما بنفسه لا جائز ان يكون قائما بنفسه لان امكان الوجود

انما هو بالاضافة الى ما هو امكان الوجود له اي الامكان

اضافة بين الوجود وذات الممكن فلا يكون قائما

بنفسه فيكون قائما بمحل موجود وليس هو نفس ذلك

الحادث وهو ظاهر ولا امرا منفصلا عنه اذ لا معنى

لقيام امكان الشيء بالامر المنفصل عنه فيكون متعلقا به

وهو المادة وما تو هو من ان امكان الشئ هو اقتدار

ولما ثبت ان امكان الشئ سابق عليه قائم بالمادة ثبت ان المادة ايضا سابقة عليه فلزم ان الشئ الحادث الزمانى

الفاعل عليه فيكون قائما به فاسد لان الاقتدار

امكان ١٢ لا بالمادة ١٢ رحمه الله تعالى مولوى عبد الحكيم سبوق

وعدمه يعللان بالامكان وعدمه فيقال هذا مقدو

لانه ممكن وهذا غير مقدور لانه ممتنع وههنا بحث لا

الدليل مقام اى فى

لانسلم ان التعلق بالحادث منحصر فى المادة بالمعنى

الذى قلتم به امكان الحادث ١٢

لم لا يجوز ان يكون امكان الحادث قائما بشئ له تعا

بالحادث وراء تعلق الحلول والتدبير والتصرف ول

كما فى الموضوع والهيولى ١٢

كان له تعلق الحلول فلم لا يجوز ان يكون الحادث جوه

غير جسمانى حالا فى جوهر اخر كذلك ولو يقود لبيا

اى غير حال فى الجسم ١٢

امتناع ذلك او عرضا قائما بجوهر غير جسمانى فان ع

اى امتناع كون الحادث جوهرا غير جسمانى ١٢

العقول والنفوس بل كيفياتها القائمة بها على الاطلا

فلا وكثرة ١٢ صفت علوم وكيفيات ١٢ اوفرها ١٢

اعراض موضوعاتها اذ ذات العقول والنفوس ول

والظاهر هى الماهية ١٢ فانها مجردات ١٢

٣٦٨

بأجسام ولا يمكنهم تعميم الموضوع بحيث يتناول الجسم

فعلم ان قيام العرض بالجوهر الغير الجسماني ثابت ١٢ الماخوذ في تعريف المادة ١٢

وغيره اذ يبطل حينئذ ما فرعوا على هذه القاعدة مثل

اي حال التعميم ١٢ اي ان كل حادث زماني فهو مسبوق بمادة ١٢ من الجواهر المجردة ١٢

ما سبق من ان العقول جميع كمالاتها بالفعل لان كون

بعضها بالقوة يوجب كون العقول مادية لان كل

الشيء ١٢ كمالات

حادث لا بد له من مادة فصل في القوة والفعل القوة

اي ان يكون مغايرا لتلك الشيء ١٢

هي الشيء الذي يكون مبدأ التغير في شيء آخر سواء كان جوهرا

جسم ١٢

او عرضا وسواء كان فاعلا او غيره من حيث هو آخر هذا

قوة فاعلية ١٢

تنبيه على ان الآخر المتغير لا يجب ان يكون مغايرا له

اي ١٢

بالذات بل قد يكون مغايرا له بالاعتبار كما في معالجة

الانسان نفسه الناطقة في الامراض النفسانية فان التغاير

مبدأ ١٢ شيء آخر ١٢

ههنا اعتباري وانما اعتبرنا الامراض النفسانية ليكون المعالج والمعالج

متحدين بالذات متغايرين بالاعتبار اما في الامراض

البدنية فالمعالج هو النفس الناطقة والمعالج هو البدن

وهما متغايران بالذات واعلم ان القوة قد تطلق على

امكان الحصول مع عدمه وهذا المعنى يقابل الفعل

بمعنى الحصول فالمناسب ان يقتصر على ذكر القوة

عنوان الفصل او ذكر هذا المعنى والبحث عنه وكذ

ما يصدر عن الاجسام في العادة المستمرة المحسوسة

الآثار والافعال كالاختصاص بأين وكيف وحركة وسكو

فهو صادر عن قوة موجودة فيه لان ذلك المذكور

الافعال والآثار اما ان يكون لكونه جسما او لامور اتفاق

او لقوة موجودة فيه والاول باطل والا لاشترك

الاجسام فيه والثاني ايضا باطل والا لما كان ذلك مستـ

لان الامور الاتفاقية لا تكون دائمة ولا اكثر

فكذا آثارها اقول ههنا بحث لانه ان اراد بالامور الاتفاقية
في الحصر ١٢

مطلق الامور الخارجية فهذه المقدمة مسنوعة وان اراد
اي الامور الاتفاقية امور خارجية ١٢ اي قوله والا لما كان ذلك مستمرا وقوله لان الامور الخ ١٢ ميرهاشم

بها ما لا يكون دائمة ولا اكثرية كما يفهم من كلام بعضهم
١٢ اتفاقية امور تعريف ١٢ ميركجلي البعض المراد

حيث قال لتوجيه هذا المقام لان الامور الاتفاقية هي التي
مقرر قول ١٢

لا تكون دائمة ولا اكثرية فالحصر ممنوع ولعل هذا القائل
الاكثر مختفاه ١٢ خارج عن الامور الاتفاقية لجواز ان يكون بذلك التعريف ١٢

خذ ذلك مما ذكره من ان تادي السبب الى المسبب

اما ان يكون دائما او اكثريا او مساويا او اقليا فالسبب
كالنار للاحراق ١٢ كشرب السقمونيا للاسهال ١٢ على حصر موضع فانه انما يكون اقليا ١٢ كثرب الجدران الكنز

الذي يتادى الى المسبب على احد الوجهين الاولين يسمى
ميرساندن ١٢ الكثريا ١٢ دائما او بان يكون

سببا ذاتيا وذلك المسبب يسمى غاية ذاتية والسبب

الذي يتادى الى المسبب على احد الوجهين الاخيرين
ميرساندن ١٢ اقليا ١٢ مساويا او يكون بان

يسمى سببا اتفاقيا وذلك المسبب يسمى غاية اتفاقية

فاذن هو عن قوة موجودة فيه فهو المطلوب
بالمصدر ١٢

Marfat.com

فصل في العلة والمعلول العلة يقال لكل ما له وجود

في نفسه ثم يحصل من وجوده وجود غيره ظاهرها

التعريف لا يصدق في الاعلى العلة الفاعلية ولذلك عرفو

بعيد هذا بالتي يكون منها وجود المعلول وغاية توجه

ان يقال المراد ان يكون لوجود شيء حاجة الى وجوده

وضع هذا ينطبق على العلة الغائية وعدم المانع و

يقال عدم المانع كاشف عن امر وجودي هو المحتاج اليه

كعدم الباب المانع للدخول فانه كاشف عن و

فضاء له قوام يمكن النفوذ فيه وكعدم العمود

لسقوط السقف فانه كاشف عن وجود مسافة يمكن

ان يتحرك السقف فيها الا ان الشرط الوجودي ربما لا يلا

الا بلازم عدمي فيعبر عنه بذلك فيسبق الى الاوهام

ذلك الامر العدمي هو المحتاج اليه

ام بل الحق ان مدخلية الشئ في وجود شئ اخر

ان يكون بحسب وجوده فقط كالفاعل والشرط

المادة والصورة فيجب ان يكون موجودا او ما

مه فقط كالمانع فيجب ان يكون معدوما واما

سب وجوده وعدمه معا كالمعد اذ لا بد من

ماري على وجوده فيجب ان يوجدا ولا يتم بعد

المناسب ان يقال العلة ما يحتاج اليه امر في تحققه

ة اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية

المادية فهي التي تكون جزءا من المعلول ولكن

يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالطين

للكون واما العلة الصورية فهي التي تكون جزءا من المعلو

ولكن يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالصو

للكون وليس المراد بالعلة المادية والصورية ما يختص

الاجسام من المادة والصورة الجوهريين بل ما يع

وغيرهما من الجواهر والاعراض التي يوجد بها امر بالقو

او بالقوة وهما كان علتان للماهية داخلتان في قوام

كما انهما علتان للوجود ايضا لتوقفه عليهما مع

باسم علة الماهية تميزا لهما عن الباقيين المشاركين

اياهما في علية الوجود واما العلة الفاعلية فهي

تكون منها وجود المعلول كالفاعل للكون واما الغا

في التي لاجلها وجود المعلول كالغرض المطلوب عن

الكون وهي انما تكون علة بحسب وجودها الذه

واما بحسب وجودها الخارجي في معلولها لمعلولها لترتبها

عليه وتأخرها عنه في الوجود فلها علاقتان العلية والمعلولية

بالقياس الى شئ واحد لكن بحسب وجودها الذهني

الخارجي وهاتان العلتان مختصتان باسم علة الوجود لتوقفه

عليهما دون الماهية والحصر المذكور منقوض بالشرط و

المعد وعدم المانع وقد يقال ان المقسم هو علة الشئ

بلا واسطة والمعدود عن اقسامه هي العلة السماوية

بمعنى القابل بالقوة والعلة الصورية بمعنى القابل بالفعل

والعلة الفاعلية بمعنى الفاعل المستقل بالتأثير والمعلول

يحتاج الى القابل والفاعل المذكورين اولا ولا يحتاج الى

ما ذكر الاثانيا وبواسطة احتياجها اليه وفيه بحث لانه

لا يتناول المقسم حينئذ للعلة الغائية اذ لا يحتاج المعلول

اليها الا بواسطة امر اعتبارى فهو ثنوية الفاعل ثم العلة

الفاعلية متى كانت بسيطة اى كانت واحدة فى حد ذاتها

ولم يكن لها صفة ولم يكن فعلها مشروطا بامر استحال

ان يصدر عنها اكثر من واحد لان ما يصدر عنها اثران

فهو مركب لان كون الشئ بحيث يصدر عنه ذلك الاثر غير

كونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر لامكان تعقل كل منهما

بدون الاخر فمجموع ذلك بين المفهومين او احدهما

قوله

قوله

قوله

Marfat.com

ان كان داخلا في ذات المصدر لزم التركيب في ذاته وان

كان خارجا عن كان مصدر المدا الى للمفهومين اذ لو كانا

مستندين الى غيره لكن لو وجدا لا مصدر الا للاثنين والمقدر

خلافه مكونه مصدر الهذا المفهوم غير كونه مصدرا

لذات المفهوم ونقل الاسلام الباجانية لاهالة

يوجب التركيب والكثرة في الذات امتناع التسلسل

وقد يعرف الدليل بطريق البسط فيقال ان كان كل واحد من

مفهومي مصدرية هذا او مصدرية ذلك نفس الواحد

الحقيقي كان لا مرحقيقي بسيط ماهيتان مختلفتان وارد خل

فيه او دخل احدهما وكان الاخر عينا لزم التركيب فقط وان

خرجا او خرج احدهما وكان الاخر عينا لزم التسلسل فقط

وان دخل احدهما وخرج الاخر لزم التركيب والتسلسل معا

فالأقسام ستة والكل محال وههنا بحث اما أولا فلانه

لو تم ما ذكره لزم ان لا يصدر عن الواحد الحقيقي شيء اصلا

لو صدر عنه شيء لكانت مصدريته لذاته المقتضي لمصدريته

مغايرة لذاته لكونه نسبة بينه وبين غيره فيلزم تركيبه او خارج عنه معلول له لما مر ونقل

الكلام الى مصدريتها او نقول لكان الواحد بما هو

مصدر لذاته المقتضي لمصدريته لا بشيء واحد

لما ادعيتم من امتناع المعلول عند اتحاد العلة

وثانيا ان المصدرية امر اعتباري فيستغني عن

الى قوله وان كان خارجيا كان مصدرا ايضا ١٢

وثالثا لا بد ان تكون للعلة خصوصية مع المعلول

هذا دليل من جانب المصنف على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ١٢

لا تكون لها تلك الخصوصية مع غيره اذ لولاها لكان

علة ١٢ معلول ١٢ خصوصية

اقتضائها لهذا المعلول اولى من اقتضائها لما عداه والا يصدر

من هذا صدر عنها فاذا لم يكن مع العلل الواحدة امور

متعددة لا داعية جهاتها كانت ذاتا

بسيطة لا تكثر فيها بوجه من الوجوه فالظاهر ان تلك

الخصوصية اما ان تكون بحسب الذات فلا تعرض لها

عارض بالاعراض بحسب ذاتها الخصوصية ليست

بل كانت للعلل بحسب ذاتها الخصوصية ليست

مع تعددها لا فلا يمكن ان يكون لها علل اخرى والا لم

تكن لها خصوصية بحسب ذاتها مع الثاني فلا يكون

لها مع شيء من المعلولين خصوصية ليست لها مع غيره

بل تكون علة الشيء منهما او نسبة بينهما لجواز ان يكون

لذات واحدة من جميع الجهات خصوصية مع امور

متعددة لا يكون تلك الخصوصية لها مع غير تلك الامور

بعضها مرجعها الى الامور باسرها لا بعضها دون بعض

ونقول ايضا ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته

التامة اعني عند تحقق جملة الامور المعتبرة في تحققه

قيل هذا التفسير غير جامع فان البدء الاول علة

بالنسبة الى معلوله الاول ولا يتناوله هذا التفسير لانه

مع جملة الامور التي بها التفسير الجامع انها علة لا يتوقف المعلول

عليه مع صلاح عنوانه فيه نظر لانه لا بد من اعتبار امكان

المعلول فالتركيب لازم وقيل يجاب بان علة الاحتياج الى

الفاعل هو الامكان فالتي ما اوجبه متصفا بالامكان

لم يطلب له علة فالامكان مأخوذ في جانب المعلول فقط

لا اصل شيء ممكنا لم يطلب له علة ولا شك انه مع ذلك

لا يجب امكانه مع انه لا يصلح للفرق بين هذا وبين كلام

من الجزء الصوري والمادي مع انه جزء من المعلول جزء

من العلة التامة ايضا فلو كان الامكان جزأ من العلة التامة

مع كونه صفة للمعلول ومعتبرا فيه لم يلزم المحذور وايضا

لما كان الامكان من شرائط التأثير فلا يوجد موجود بلا

اشتراط في تأثيره واعلم ان المعلول اذا كان مركبا فجميع

اجزائه التي هي عينه يكون جزء من العلة التامة

لا يكون محتاجا الى الكل بل الامر بالعكس فاطلاق لفظ العلة

عليها بالمعنى المذكور غير صحيح لانه اولم يكن واجب الوجود

حينئذ فاما ان يكون ممتنع الوجود فهو محال والا لما وجد

وممكن الوجود فليفرض وجوده معها في زمان وعدمه

معها في زمان اخر فيحتاج في زمان الوجود الى مرجح يخرجه

من القوة الى الفعل اذ الترجيح الحاصل من العلة التامة

مشترك بين الزمانين فلا يكون جملة الامور المعتبرة في وجـ

حاصلة وقد فرضناها حاصلة هذا خلف فبان ان المعلو

يجب وجوده عند تحقق العلة التامة فيكون واجبا لغيره

مسكنا بالذات لانا لو اعتبرنا ماهيته من حيث هي هي لا

لها الوجود ولا العدم ولا معنى للممكن بالذات الا هـ

هذا يفيد لازالة ما سبق الى اوهام العوام من ان تاثير العـ

في شئ ينافي وجوده كون الشئ موجودا لا ينافي تاثير العلة الفا

فيه لان الشئ اذا كان معدوما ثم وجد فاما ان يوصف العد

بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم او حالة الوجود او في الحا

جميعا لا جائز ان تفيد وجوده حالة العدم او في الحالتين

جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم هذا الخلف فاذ

تفيد وجوده حالة وجوده المفاد فلا يلزم تحصيل الحاصل

Marfat.com

فكون الشئ موجودا لاينافي كونه معلولا قال بعضهم من الاوهام

العامة ان المعلول بعد ما وجد من علة لا يحتاج في بقائه

اليها حتى لا يلزم من فناء العلة الموجدة له فناؤه بل يبقى

موجودا بعد فناء العلة ولذلك تراهم لا ينحاشون عن القول

بانه لو جاز العدم على الباري تعالى لما ضر عدمه وجود العالم وسببه

توهمهم هذا ما يشاهدونه من بقاء البناء بعد زوال وجود

البناء فالمصنف اورد هذه الهداية لازالة هذا الوهم اذ لو بقي

المعلول بعد فناء العلة لم يكن العلة مؤثرة فيه حالة وجوده

هذا خلاف ما ثبت بالحجة من ان العلة مؤثرة في المعلول

حالة وجوده هذا خلف اقول فيه بحث اذ الثابت ههنا

بالدليل ان العلة مؤثرة في المعلول في ان وجوده لا انها

مؤثرة فيه حالة وجوده مطلقا ولا منافاة بينه وبين بقاء

Marfat.com

المعلول بعد فناء العلة فلا يزيل هذه الهداية الوهم المذكور

والذي يزيله هو ما ذكره من ان علة افتقار الممكن الى المؤثر

هو الامكان **فصل** في الجوهر والعرض كل موجود اما ان

يكون مختصا بشيء يكون باقيا به او لا يكون فاذا كان الواقع

القسم الاول يسمى الساري حالا والمسري فيه محلا وعند

الكلام فيه فنذكر ولا بد ان يكون لاحدهما جهة تلي صاحبه

يوجب من الوجوه والا لامتنع ذلك الحلول بالضرورة فالجهة

اما ان يكون المحل محتاجا الى الحال فيسمى المحل الهيولى

والحال الصورة او بالعكس فيسمى المحل موضوعا والحال

Marfat.com

عرضا المناسب ان يقال الافتقار اما ان يكون من الطرفين

وهما الهيولى والصورة او من طرف الحال فقط وهو العرض

ومحله موضوع وذلك لان الحال مفتقر الى المحل مطلقا

واذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التى اذا وجدت

فى الاعيان اى اتصفت بالوجود الخارجى كانت لا فى موضوع

وظاهر ان هذا المعنى انما يصدق على ماهية يزيد وجودها

عليها ويخرج منه واجب الوجود اذ ليس له وراء

الوجود ماهية ويدخل فيه الصور العقلية للجواهر فانها

وان كانت حال كونها فى الذهن فى موضوع لكن يصدق

عليها انها اذا وجدت فى الخارج لم يكن وجودها فى

موضوع وهذا على مذهب من يقول ان الحاصل فى

الذهن هو ماهيات الاشياء المطابقة للامور الخارجية
في تمام الماهية والاختلاف انما هو في الوجود وما يتبعه
من الاحوال واما من قال ان الحاصل في الذهن هو
صور الاشياء واشباحها المخالفة لها في الماهية المناسبة
اياها مناسبة مخصوصة بها صار بعض تلك الصور
لبعض الاشياء دون بعض فلا يكون تلك الصور عند
الاعراض موجودة بالوجود الخارجي قائمة بالنفس كسائر
الاعراض القائمة بها واما العرض فهو الموجود في الموضوع
فالصور العقلية للجواهر تكون جوهرا وعرضا معا
الاول من المذهبين وقد التزمه صاحب حكمة العين
والاشبه ان يقال هو الماهية التي اذا وجدت في الخارج
كانت في موضوع ثم الجوهر ان كان محلا فهو الهيولى

Marfat.com

قيل هذا منقوض بالجسم فانه محل الاعراض مع انه ليس

بهيولى واجيب بان المراد ان كان محلا لجوهر اخر فهو

الهيولى وفيه بحث اذ النفس محل للصورة الجوهرية

مع انها ليست بهيولى وان كان حالا فهو الصورة

الجسمية او النوعية وان لم يكن حالا ولا محلا فان كان

مركبا منهما فهو الجسم الطبعى وان لم يكن كذلك

فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو

النفس الانسانية او الفلكية والا فهو العقل

فاذن اقسام الجوهر خمسة وانما قيد التعلق بالتدبير

والتصرف لان للعقل تعلقا بالجسم لكن لا على سبيل

التدبير والتصرف بل على سبيل التاثير فقط واما النفس

فقد تكون مدبرة وقد تكون مؤثرة كما فى الاصابة بالعين

Marfat.com

والجوهر ليس جنسا لهذه الاقسام الخمسة اذ لو كان جنسا
لكان ما يدخل تحته مركبا من جنس وفصل وليس
كذلك لان النفس ليست مركبة منهما لانها تعقل
الماهية البسيطة الحالة فيها فلا تكون مركبة والا
باقسامها انقسام الماهية البسيطة الحالة فيها هـ
خلف وفيه نظر اذ لا يلزم من تركب النفس فى الذهن
تركبها فى الخارج واما اقسام العرض فتسعة بالاستقرا
الكم والكيف والاين والمتى والاضافة والملك والـ
والفعل والانفعال اما الكم فهو الذى يقبل المسا

قوله الجوهر ليس جنسا الخ اقول الظاهر ان المدعى هو ان الجوهر ليس جنسا لكل واحد من هذه الاقسام الخمسة والدليل ان الجوهر ليس جنسا للنفس لا يدل على ان ليس جنسا لسائر الاقسام فلا يتم التقريب الى الا ان يقال ان المدعى ان الجوهر ليس جنسا لجميع الاقسام الخمسة ١٢

قوله اقول هذا ليس بقاطع لمادة الاشكال كما ترى مولانا مولوى محمد امين اسد وفكى محلى فانهم ١٢ مولوى محمد عبد الحكيم رح فصل بناء على ان كل ما هو جنس لنفس فصل ١٢ صدرا لانها تعقل الخ فان قلت هذا انما هو على تقدير التعقل بالكنه ويجوز ان التعقل بالرسم ويجوز ان يكون جنسا للنفس ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

قوله لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها اقول لا يخفى ان هذا انما يتم اذا كان الماهية البسيطة جزءا للمركب الخارجى ١٢

Marfat.com

والاقسام وانما [illegible] هذا المسار

[illegible] بقال هو ما يقبل القسمة

[illegible] ان يفرض فيه اجزاء واما قول الثالث الجزء الكمي

بالفرض مثل محل الكم والمقدار فيه الى غير ذلك ويرتقي

الى منفصل وهو ما يكون بين اجزائه المفروضة حد

فاصل واشار بالحد الفاصل المشترك مما يكون نسبته الى الجزئين

نسبة واحدة كالنقطة بالقياس الى جزئي الخط فانها ان اعتبرت

نهاية لاحد الجزئين يمكن اعتبارها نهاية للجزء الاخر وان

اعتبرت بداية له يمكن اعتبارها بداية للاخر فليس بها

اختصاص باحد الجزئين ليس ذلك الاختصاص بالنسبة

الى الجزء الآخر بل نسبتها اليهما على السوية وكالخط بالقياس الى
جزئين ١٢
جزئي السطح والسطح الى جزئي الجسم والآن بالنسبة الى جزئي ابعاد
الاجزاء ١٢
والحدود المشتركة يجب كونها مخالفة بالنوع لما هي حدود
له لان الحد المشترك يجب كونه بحيث اذا ضم الى احد القسمين
لم يزد به اصلا واذا انفصل عنه لم ينتقص منه شيء ولولا ذلك
لكان الحد المشترك جزأ آخر من المقدار المقسوم فيكون
التقسيم الى قسمين تقسيما الى ثلثة والتقسيم الى ثلثة تقسيما
الى خمسة وهكذا فالنقطة ليست جزأ من الخط بل
عرض فيه وكذا الخط بالقياس الى السطح والسطح بالقياس
الى الجسم ولا يوجد بين اجزاء الكم المنفصل حد مشترك
فان العشرة اذا قسمتها الى ستة واربعة كان السادس
جزء من الستة داخلا فيها وخارجا عن الاربعة فلم يكن

امر مشترك بين قسمي العشرة وهما الستة والاربعة

كما كانت النقطة مشتركة بين قسمي الخط كالعدد

وذكروا ان الكم المنفصل محصور فيه فهذا التمثيل

باعتبار انواعه والى متصل وهو ما يكون بين اجزاء

المفروضة حد مشترك قار الذات وهو المقدار كالخط

والسطح والثخن اي الجسم التعليمي والى متصل غير قار

الذات وهو الزمان قيل ان وجد شيء من اجزاء الزمان

لزم اتصال الموجود بالمعدوم وان لم يوجد لزم اتصال

المعدوم بالمعدوم وكلاهما محالان بالبداهة وان

اعتبر اتصال اجزائه بعضها الى بعض في الخيال كان من

قبيل القار لاجتماع اجزائه هناك والجواب ان ذلك

الامر المتصل المستد في الخيال بحيث اذا لاحظ العقل

Marfat.com

وهو في الخارج جزم بامتناع اجتماع اجزائه هنالك

وهو معنى كونه غير قار الذات واما الكيف فهو هيأة

في شيء لا تقتضي لذاته قسمة خرج به الكم ولا نسبة خرج به

البواقي ومن جعل النقطة والوحدة من الاعراض

الكيف زاد قيد عدم اقتضاء اللاقسمة احترازا عنه

وينقسم الى كيفيات محسوسة باحدى الحواس الظاهرة

راسخة كحلاوة العسل وملاحة ماء البحر وتسمى

انفعاليات وغير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل

وتسمى انفعالات والى كيفيات نفسانية قيل اي محققة

بل ذوات الانفس الحيوانية بمعنى انها تكون من بين الاجناس

للحيوان دون النبات والجماد فلا يمتنع ثبوت بعض

المجردات من الواجب وغيره وفسرها بعضهم بالمحققة

Marfat.com

بذوات الانفس مطلقا وهي حالات ان لم تكن راسخة

والكتابة في ابتداء الخلقة وملكات ان كانت راسخة

والكتابة بعد الرسوخ والعلم وغير ذلك والى كيفيات

استعدادية اي التي هي من جنس الاستعداد فانها مفسرة

باستعداد شديد نحو الدفع واللاانفعال كالصلابة وتسمى

قوة او نحو الانفعال كاللين وتسمى ضعفا والمشهور ان لها

نوعا ثالثا وهو الاستعداد الشديد نحو الفعل كالمصارعة

وليس بشيء اذ المصارعة انما يتم بثلثة امور العلم بتلك

الصناعة والقدرة وهما من الكيفيات النفسانية

وكون الاعضاء بحيث يعسر عطفها ونقلها وهي في

الحقيقة من باب الاستعداد نحو اللاانفعال فلو ثبت

قسم ثالث فان قيل لما اعتبر في كل واحد من استعدادي

القابل للانفعال واللا انفعال الشدة والترجيح خرج
عنهما اصل القبول الذى نسبت اليهما على السواء فيكو
قسما ثالثا قلنا معنى كون الشئ قابلا للآخر انه بحيث
يمكن ويصح ان يحل فيه ذلك الآخر وهذا امر اعتبا
اتصف به ذلك الشئ ثم انه قد يوجد فيه امور يتفاو
بها حال ذلك المقبول بالنسبة الى ذلك القابل قر
وبعد فتلك الامور هى المسميات بالاستعداد فاصل
القبول من باب الامكان الذاتى ومراتبه المقتضية لق
القبول وبعده من باب الاستعداد فيكون الشدة الم
للرجحان معتبرة فى الاستعداد واعلم ان اكثر هو
الصلابة واللين من الكيفيات الملموسة والحق ما ذ
المصنف لما ذكره الامام من ان الجسم اللين هو الذ

ينغمز فهناك امور ثلثة الاول الحركة الحاصلة في سطحي
والثاني الشكل المقعر المقارن لحدوث تلك الحركة
والثالث كونه مستعد القبول ذينك الامرين وليس
الاولان بلين لانهما محسوسان بالبصر واللين ليس
كذلك فتعين الثالث وهو من الكيفيات الاستعدادية
وكذلك الجسم الصلب فيه امور اربعة الاول عدم
الانغماز وهو عدمي والثاني الشكل الباقي على حاله
وهو من الكيفيات المخصوصة بالكميات والثالث المقاومة
المحسوسة باللمس وليست صلابة لان الهواء الذي
في الزق المنفوخ فيه له مقاومة ولا صلابة له وكذا
الرياح القوية فيها مقاومة ولا صلابة فيها والرابع
الاستعداد الشديد نحو اللا انفعال فهذا هو الصلابة

فيكون من الكيفيات الاستعدادية والى كيفيات مختصة

بالكميات المتصلة او المنفصلة كالمثلثية والمربعية

والزوجية والفردية للعدد واما الاين فهو حالة تحصل

للشئ بسبب حصوله في المكان واما المتى فهو حالة تحصل

للشئ بسبب حصوله في الزمان او الآن واما الاضافة فهي

نسبية متكررة كالابوة والبنوة فسر بعضهم النسبية بالحاصلة

بسبب النسبة ولذا قال في بيان كون الابوة والبنوة اضافيين

ان تولد حيوان من نطفة حيوان آخر من نوعه نسبة بينهما

بواسطتها يعرض لاحدهما حالة نسبية وهي الابوة وللآخر انه

وهي البنوة اقول فيه بحث لانهم عرفوا الاضافة بالنسبة

المتكررة وهي نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى

معقولة بالقياس الى الاولى ولم يعتبروا في مفهوم الاضافة

كونها حاصلة من نسبة فالاولى ان يفسر النسبة بما يكون

من جنس النسبة حتى يرجع الى ما ذكروه ويخف المؤنة

واما الملك ويقال له الجدة ايضا فهو حالة تحصل للشيء بسبب

ما يحيط به اى بكله او ببعضه سواء كان امرا خلقيا كالهاب

او لا وينتقل بانتقاله خرج به الاين فانه وان كان هيأة حاصلة

شيء بسبب المكان المحيط به الا ان المكان لا ينتقل بانتقال

المتمكن ككون الانسان اى الهيأة الحاصلة له بسبب

كونه متعمما ومتقمصا واما الوضع فهو هيأة حاصلة

الشيء قيل ينبغي ان يقال للجسم لئلا ينتقض التعريف

بالشكل الذى هو من مقولة الكيف وفيه نظر اذ لا ملاحظة

فى الشكل للاجزاء ونسبتها فى انفسها فضلا من نسبتها

الى الامور الخارجية بل المعتبر هو المجموع من حيث هو مع

الحدود المحيطة به فلا حاجة الى ما ذكره وايضا ان اريد

بالجسم الجسم الطبعي فيخرج الوضع الثالث للجسم التعليمي

لسائر المقادير عن التعريف وان اريد به الجسم مط

فيدخل الشكل العارض للجسم التعليمي ويخرج الوضع

لباقي المقادير بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض

نسبتها الى الامور الخارجية كالقيام والقعود وقد يعبر

عن حال الشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض

واما الفعل فهو حالة تحصل للشيء بسبب تأثيره في

كالقاطع ما دام يقطع واما الانفعال فهو حالة تحصل

بسبب تأثره من غيره الظاهر ان الفعل والانفعال

التأثير والتأثر لا هيأة اخرى تعرض للشيء بسبب

والتأثر كالمتسخن ما دام يتسخن فيه اشارة الى ان الا

Marfat.com

امر غير قار وكذا الفعل ولذا يعبر عنهما بان يفعل وان
ينفعل لدلالتهما على التجدد والتقضي واما الامر
المستمر المرتب عليهما فخارج عنهما داخل في الكيف

الفن الثاني في العلم بالصانع وصفاته وهو مشتمل

على عشرة فصول **فصل** في اثبات الواجب لذاته

وهو الذي اذا اعتبر من حيث هو هو لا يكون قابلا
للعدم وبرهانه ان نقول ان لم يكن في الوجود موجود
واجب لذاته يلزم منه المحال لان الموجودات باسرها
حينئذ تكون جملة مركبة من احاد كل واحد منها ممكن
لذاته فتكون ممكنا لاحتياجها الى كل من اجزائها
الممكنة والمحتاج الى الممكن اولى بان يكون ممكنا
فتحتاج اي تلك الجملة الى علة موجدة خارجة

Marfat.com

اى خارجة عن الجملة والعلم به بديهى اى ضرورى

فطرى القياس وتنويره بان يقال انها ليست نفس

الجملة وهو ظاهر ولا جزئها اذ علة الجملة علة لكل

من اجزائها وذلك لان كل جزء ممكن محتاج

الى علة فلو لم يكن علة المجموع علة لكل واحد

الاجزاء لكان لبعضها علة اخرى فلا يكون تلك الاولى

علة المجموع بل لبعضه فقط وهو خلاف المفروض

وحينئذ يلزم ان يكون الجزء الذى هو علة المجموع

علة لنفسه وههنا بحث لانه لا يلزم من امكان الجزء

احتياجها الى علة واحدة بالشخص بل يجوز ان يكون

احتياجها الى علل متعددة موجدة لاحاد الجملة مجموعها

علة موجدة للجملة فيجوز ان يكون تلك السمكة

Marfat.com

سلسلة غير متناهية يكون الثاني علة للاول والثالث

علة للثاني وهكذا فيكون الجميع علة للاول وهو محال

لان اجزاء الذي كل واحد منها معروض للعلية والمعلولية

بحيث لا يخرج منها الا المعلول المحض وقال شارح المواقف

الكلام في العلة الموجدة المستقلة بالتاثير والايجاد فلو كان

اقبل المعلول الاخير علة موجدة للسلسلة باسرها مستقلة

بالتاثير والايجاد فيها حقيقة لكان علة لنفسه قطعا وقد

يقال لتوجيه هذا الكلام فيحتاج كل واحد منها الى علة خارجة

عن سلسلة الممكنات اذ لو لم تكن خارجة للزم اما الدور

والتسلسل والتصديق بالاحتياج الى علة بعد ما اعطاه

الامكان بل هي ولا يخفى عليك انه غير مناسب للمقام والموجود

الخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجوده

Marfat.com

واجب الوجود على تقدير عدمه وهو محال فعدمه

محال فوجوده واجب فصل في ان وجود واجب الوجود

نفس حقيقته مراتب الموجودات في الموجودية بحيث

التقسيم العقلي ثلثة ادناها الموجود بالغير اي الذي

غيره فهذا الموجود له ذات ووجود يغايران ذاته وموجد

يغايرهما فاذا نظر الى ذاته مع قطع النظر عن موجده امكن في

الامر انفكاك الوجود عنه ولا شبهة في انه يمكن ايضا تصور

انفكاكه عنه فالتصور والمتصور كلاهما ممكن وهذا حال

الماهيات الممكنة كما هو المشهور واوسطها الموجود بالذات

بوجود هو غيره اي الذي يقتضي ذاته وجوده اقتضاء

يستحيل معه انفكاك الوجود عنه فهذا الموجود له ذات

ووجود يغايران ذاته فيمتنع انفكاك الوجود عنه بالنظر

Marfat.com

ذاته لكن يمكن تصور هذا الانفكاك فالمتصور محال والتصور ممكن

وهذا محال واجب الوجود على مذهب الحكماء وان اردت

اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين ذاته فهذا الموجود ليس له وجود يغاير ذاته فلا يمكن

تصور انفكاك الوجود عنه بل الانفكاك وتصوره كلاهما محال

وهذا محال واجب الوجود على مذهب الحكماء وان اردت

مزيد توضيح لما صورناه فاستوضح الحال مما نورده في هذا المثال

وهو ان مراتب المضئ في كونه مضيئاً ثلثة ايضا الاولى المضئ

بالغير اى الذى استفاد ضوئه من غيره كوجه الارض

استضاء بمقابلة الشمس فههنا مضئ وضوء يغايره وشئ

ثالث افاد الضوء والثانية المضئ بالذات بضوء هو غيره

اى الذى يقتضى ذاته ضوئه اقتضاء بحيث يمتنع تخلفه

عنه بحرم الشمس اذا فرض اقتضائه لهذا الضوء فهذا المضئ له

ذات وضوء يغاير ذاته الثالثة المضئ بالذات وهو عين كضوء

الشمس فانه مضئ بذاته لا بضوء زائد على ذاته فهذا على

واقوى مما يتصور في كون الشئ مضيئا فان قيل كيف يوصف

الضوء بانه مضئ مع ان المضئ كما يتبادر اليه الاوهام ما قام

الضوء قلنا ذلك المعنى هو الذى يتعارفه العامة وقد

له لفظ المضئ في اللغة وليس كلامنا فيه فانا اذا قلنا الضوء مضئ

بذاته لم نرد به انه قام به ضوء آخر وصار مضيئا بل ذلك الضوء

بل اردنا به ان ما كان حاصلا لكل واحد من المضئ بغيره فهو

بل انه بضوء هو غيره اعنى الظهور على الابصار بسبب الضوء

فهو حاصل للضوء في نفسه بحسب ذاته لا بامر زائد

ذاته بل الظهور في الضوء اقوى واكمل فانه ظاهر بذاته

ظهور الاخفاء فيه اصلا ومظهر لغيره على حسب القابلية

لان وجوده ان كان زائدا على حقيقته لكان عارضا لها قيل

لامتناع جزئيته المستلزمة للتركيب في ذات الواجب تعالى

وفيه بحث اذ التركيب الممتنع في الواجب تعالى هو التركيب الخارجي

لانه يوجب الافتقار في الخارج وهو موجب الامكان

اما التركيب الذهني للواجب تعالى فلا نسلم امتناعه

لانه لا يوجب الافتقار في الخارج بل في الذهن والافتقار

في الذهن لا يوجب الامكان اذ الممكن هو ما يحتاج في وجوده

الخارجي الى غيره ولو كان عارضا لها لكان الوجود من حيث

هو مفتقرا الى الغير اي المعروض فيكون ممكنا لذاته مستند

الى علة فلا بد له من مؤثر وذلك المؤثر ان كان نفس الحقيقة

يلزم ان يكون موجودا قبل الوجود لان العلة الموجدة

للشئ يجب تقدمها على المعلول بالوجود فان العقل م

لو يلاحظ كون الشئ موجودا امتنع ان يلاحظ كونه مبد

للوجود ومفيدا له فيكون الشئ موجودا قبل نفسه ه

خلف وان كان غير تلك الماهية يلزم ان يكون الواجب

لذاته محتاجا الى الغير في الوجود وهذا محال وقت

المحققون ان الوجود مع كونه عين الواجب قد انبسط

على هياكل الموجودات وظهر فيها فلا يخلو عنه شئ م

الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعدد

بتقييدات وتعينات اعتبارية **فصل** في ان وجود

واجب الوجود وتعينه نفس ذاته فان قلت كيف

يتصور كون صفة الشئ عين حقيقته مع ان كل واحد

الموصوف والصفة يشهد بمغايرته لصاحبه قلت

قولهم صفات الواجب تعالى عين ذاته ان ذاته تعالى
يترتب عليه ما يترتب على ذات وصفة معا فانهم
قالوا لبيان كون الواجب عين العلم والقدرة ان ذاته
ليست كافية في انكشاف الاشياء وظهورها عليك
بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف
ذاته تعالى فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها
عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات بأسرها منكشفة
عليه لاجل ذاته تعالى فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم
وكذا الحال في القدرة فان ذاته تعالى مؤثرة بذاتها
لا بصفة زائدة عليها كما في ذواتنا فهي بهذا الاعتبار حقيقة
القدرة وعلى هذا يكون الذات والصفات متحدة في
الحقيقة متغايرة بالاعتبار والمفهوم ومرجعه اذ الحق

الى نفي الصفات مع حصول نتائجها وثمراتها من الذات

وحدها اما الاول فلان وجوب الوجود لو كان زائدا على

حقيقته لكان معلولا لذاته بمثل ما سبق انفا والعلة ما

يجب وجودها استحال وجودها فاستحال ان توجد المعلول

وذلك الوجوب هو الوجوب بالذات ضرورة فيكون وجوب

الوجود بالذات قبل نفسه هذا محال واما الثاني فلان تعين

لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما تكون

متعينة لا توجد فلا توجد المعلول فيكون التعين حاصلا

قبل نفسه وهو محال **فصل** في توحيد واجب الوجود

لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لكانا مشتركين

في وجوب الوجود متغايرين بامرين الامور وباب الامتياز اما ان

يكون تمام الحقيقة او لا يكون لا سبيل الى الاول لان ما به الامتياز

لو كان تمام الحقيقة لكان وجوب الوجود لاشتراكهما خارجا

عن حقيقة كل واحد منهما وهو محال لما بينا ان وجوب

الوجود نفس حقيقة واجب الوجود اقول فيه بحث

لان معنى قولهم وجوب الوجود نفس حقيقة واجب

الوجود انه يظهر من نفس تلك الحقيقة اثر صفة

وجوب الوجود لا ان تلك الحقيقة عين هذه الصفة

فلا يكون اشتراك موجودين واجبي الوجود في وجوب الوجود

الا ان يظهر من نفس كل واحد منهما اثر صفة وجوب الوجود

فلا منافاة بين اشتراكهما في وجوب الوجود وتمايزهما

بتمام الحقيقة ولا سبيل الى الثاني لان كل واحد منهما

حينئذ يكون مركبا مما به الاشتراك ومما به الامتياز وكل
مركب يحتاج الى غيره اى جزئه فيكون ممكنا لذاته هذا
خلف وفيه بحث لما سبق من ان التركيب الموجب للامكان
هو التركيب الخارجي لا الذهني قيل لو لا يجوز ان يكون ما به
الامتياز امرا عرضيا لا مقوما حتى يلزم التركيب واجيب
بان ذلك يوجب ان يكون التعين عارضا وهو خلاف ما ثبت
بالبرهان اقول يمكن توجيه كلام المصنف بما لا يتوجه عليه
ذلك بان يقال لو لم يكن ما به الامتياز تمام الحقيقة فهو اما
جزئها او عارضها وعلى كلا التقديرين يلزم ان يكون كل واحد
منهما مركبا اما على الاول فمن الجنس والفصل واما على
الثاني فمن الحقيقة والتعين وقد يقال ما بيناه من ان
التعين نفس حقيقة واجب الوجود يكفي في اثبات توحيده

فان التعين اذا كان نفس الحقيقة كان نوع تلك الماهية منحصرا

في الشخص بالضرورة اقول فيه نظر لان المعنى عن هذا البرهان

هو بيان ان واجب الوجود حقيقة واحدة تعينها عينها وهو غير

ثابت مما مر لاحتمال ان يكون هناك حقائق مختلفة واجبة الوجود

تعين كل واحد منها عينه فلا بد مع ذلك من اقامة البرهان

على التوحيد **فصل** في ان الواجب لذاته واجب من جميع

جهاته اي ليس له حالة منتظرة غير حاصلة لان ذاته كافية

فيما له من الصفات فيكون واجبا من جميع جهاته وانما قلنا

ان ذاته كافية فيما له من الصفات لانها لو لم تكن كافية فيما له من الصفات

لكان شيء من صفاته عن غيره فيكون حضور ذلك الغير

اي وجوده علة في الجملة لوجود تلك الصفة وغيبته اي

عدمه علة لعدمها ولو كان كذلك لم يكن ذاته اذا اعتبرت

من حيث هي هي بلا شرط حضور الغير وغيبته ان يجب لها
الوجود لانه اما ان يجب مع وجود تلك الصفة او مع عدمها
فان كان الوجوب مع وجود تلك الصفة لم يكن وجودها
اي الصفة من حضور غيره لحصولها بذات الواجب
حيث هي هي بلا اعتبار حضور الغير وان كان مع عدمها
لم يكن عدمها من غيبته لحصوله بذات الواجب من حيث
هي هي بلا اعتبار غيبة الغير وههنا بحث اذ لا يلزم من عدم
اعتبار امر عدم ذلك الامر فاذا لم يجب وجودها في ذات
الواجب بلا شرط لم يكن الواجب واجبا لذاته هذا خلف
قيل هذا منقوض بالنسب لجريان الدليل فيها مع ان
ذات الواجب غير كافية في حصولها لتوقفها على امر
مغايرة للذات ضرورة وقيل الاولى في الاستدلال

Marfat.com

أن يقال كل ما هو ممكن للواجب من الصفات يوجب الذات

وكل ما يوجب ذاته فهو واجب لحصول ما الكبرى فظاهرة

واما الصغرى فلانها لو لم تصدق لكان وجوب وجود بعض

الصفات بغير الذات فذلك الغير ان كان واجبا لذاته لزم

تعدد الواجب وان كان ممكنا فاما ان يوجب الذات فيكون

كونها موجبة للبعض الذي فرضناها غير موجبة اياه من الصفات

اذ الموجب للموجب موجب اولا ويكون موجب بموجب ثان

يوجب وينتقل الكلام اليه فاما ان يذهب سلسلة الموجبات

الى غير النهاية او ينتهي الى موجب يوجب الذات فيلزم خلاف

المفروض والحاصل ان الذات لو لم توجب الصفات

باسرها لزم احد الامور الممتنعة من تعدد الواجب او

التسلسل وخلاف المفروض فتكون الذات موجبة

لجميع الصفات ويحصل المطلوب اقول فيه بحث اذ لو تم
هذا الزام ان يكون كل ممكن موجود قديما سواء كان
صفة للواجب اولا **فصل** في ان الواجب لذاته
لا يشارك الممكنات في وجوده اي ليس الوجود
المطلق طبيعة نوعية لوجوده وعين الواجب ووجودات
الممكنات بل هو مقول عليهما قولا عرضيا بالتشكيك
لانه لو كان مشاركا للممكنات في وجوده على الوجه
المذكور فالوجود المطلق من حيث هو هو اما ان
يجب له التجرد عن الماهية او اللا تجرد اذ لا يجب له
شيء منهما فان وجب له التجرد وجب ان يكون وجود
الممكنات بأسرها مجردا غير عارض للماهيات لان
مقتضى الطبيعة النوعية ايجابه وهو محال

لانا نعقل المسبع مع الشك في وجوده الخارجي المناسب

ن يترك هذا القيد اذ الكلام في الوجود المطلق الشامل

للذهني والخارجي فلو كان وجوده نفس حقيقته لكان الشيء

الواحد معلوما ومشكوكا في حالة واحدة وهو محال المناسب

ان يقال لانا نعقل المسبع ونعقل عن وجوده فلو كان وجوده نفس

حقيقته او جزءها لكان الشيء الواحد معلوما وغير معلوم في حالة

واحدة او يقال لانا نعقل المسبع مع الشك في وجوده فلو كان وجوده نفس

حقيقته لما امكن الشك ضرورة ان ثبوت الشيء لنفسه بين وكذا لو كان

ثبوتها لان الذاتي بين الثبوت لما هو ذاتي له وانت تعلم ان هذا

انما يتم اذا كانت الماهية معقولة بالكنه وان وجب له اللاتجرد

لكان وجود الباري تعالى مجردا هذا خلف وان لم يجب له شيء منهما كان كل واحد

منهما ممكنا له فيكون معلولا لعلة فيلزم افتقار واجب الوجود في تجرده الى غيره وهو لا يكون

ذاته كافية فيما له من الصفات هذا خلف هذه الكلمات

الدائرة على السنة القوم في هذا المقام وقال بعض المحققين

مفهوم مغائر للوجود كالانسان فانه ما لم ينضم اليه الوجو

بوجه من الوجوه في نفس الامر لم يكن موجودا فيها قطعا

لو يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يكن له الحكم بكو

موجودا وكل مفهوم مغائر للوجود فهو في كونه موجودا في نفـ

الامر محتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كو

موجودا الى غيره فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتا

في كونه موجودا الى غيره فكل مفهوم مغائر للوجود فهو

ولا شئ من الممكن بواجب فلا شئ من المفهومات المغا

للوجود بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود

لا يكون الا عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا بامر

اقول هذا ممنوع اذ قد يقال ان الممكن ما يحتاج في وجوده الخارجي الى غيره فعلى هذا المعنى يجوز ان يكون مفهوم مغائر للوجود ويحتاج في كونه موجودا الى الوجود الذي هو غيره لكن لا يحتاج في وجوده الى غير ذلك المفهوم فلا يكون ممكنا ١٢ ح

وقد ثبت بالبرهان الخ بل ان ثبت بالبرهان ان بعض الموجود

٣١٦

واجب فنقول ان الواجب لا يكون نفس الوجود ويبرهن بعض الموجود نفس الوجود ولیس ذلک الممکن المحتاج بغیره بمعنی الوجود الا الواجب لا یکون الا عین الوجود وقد ثبت ان الواجب الوجود لما ثبت ان الواجب الوجود لا یکون الا عین الوجود الخ

وقال بعض المحققين قبل هذا العبارة في حاشية السيد الشريف وقد ذكر السيد الشريف بخصوص هذا الكلام بخصوص الشرح القديم للجديد وقال هذا ملخص ما افاده مولانا قطب الدين الرازي استاذ مولانا قطب الدين

الذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئيا حقيقيا قائما
بذاته ويكون تعينه بذاته لا بامر زائد على ذاته وجب
ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود
مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي
حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام وقائم بذاته منزه
عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق
اي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا
لا يتصور عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها
موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القائم
بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة وانحاء شتى يتعين
الاطلاع على ماهياتها فالموجود كلي وان كان الوجود جزئيا
حقيقيا وقال بعض الفضلاء كنا نسمعه يقول ان هذا

مذهب الاولين والاخرين من الحكماء المحققين **فصل**

في ان الواجب لذاته عالم بذاته لانه مجرد عن المادة

اذ لو كان مادياً لكان منقسماً الى اجزاء فيفتقر اليها

وكل مجرد عن المادة مدرك لما سيجيء في الفصل التا

لهذا الفصل فهو عالم بذاته ويجب ان يقيد المجرد عن

المادة بالقائم بذاته لان الصور العقلية مجردة مع انها

ليست عالمة لان ذاته حاصلة عنده فيكون عالما

بذاته لان العلم المراد ههنا هو المراد في التعقل

هو حصول حقيقة الشيء مجردة عن المادة ولو احقو

عند المدرك قالوا المدرك اما جزئي مادي او لا

اما ان يكون محسوسا باحدى الحواس الظاهرة

غير محسوس بها والمحسوس اما ان يكون ادراك

Marfat.com

موقوفا على حضور المادة فادراكه الاحساس او الافادراك
التخيل وادراك غير المحسوس هو التوهم واما غير الجزئي
المادي فاما ان لا يكون جزئيا بل كليا او يكون جزئيا
غير مادي واياما كان فادراكه التعقل فالباري تعالى
عالم بذاته هذا آية يندفع بها ما يتوهم من استحالة علم الشيء
بنفسه لان العلم نسبة والنسبة لا يكون الا بين شيئين متغايرين
بالصورة تعقل الشيء لذاته لا يقتضي التغاير بين العاقل
والمعقول بالذات لان العلم هو حضور حقيقة الشيء مجردة
عن المادة عند المدرك سواء كانت مغائرة له بالذات
او بالاعتبار فان التغاير الاعتباري كاف لتحقق النسبة قطعا
وهذا اعم من حضور حقيقة الشيء المغائر بالذات للمدرك
عنده ولا يلزم من كذب الاخص كذب الاعم ولان كل واحد

٣١٩

من الناس يعقل ذاته بذاته والا لكان له اى لكل واحد

من الناس نفسان احدهما عاقلة والاخرى معقولة

هل اخلف بالضرورة وقد يتمسك لاستحالة علو الشئ

بنفسه بانه مستلزم لاجتماع صورتين متماثلين وهو محال

والجواب ان علو الشئ بنفسه علم حضورى فلا اجتماع

وقد يجاب ايضا بان احدى الصورتين موجودة بوجود

اصلى والاخرى موجودة بوجود ظلى وبذلك تمتاز ان فلا

استحالة وايضا المستنع هو ان يحل متماثلان فى محل واحد

لا ان كل احدهما فى الاخر **فصل** فى ان الواجب لذاته

عالم بالكليات لانه مجرد عن المادة ولواحقها وكل مجرد

عن المادة ولواحقها اذا كان قائما بذاته يجب ان يكو

قوله والا لكان اى ان اقتضى تعقل ذاته بذاته تغايرا ذاتيا بين العاقل والمعقول

قوله لكان اى مدرك عبد الحكيم ره

قوله فان قلت لا نسلم ان الاثنين عاطفة

Marfat.com

عالما بالكليات اما الصغرى فقد مر ذكرها في الفصل السابق على هذا اعتراض ١٢ الفصل ١٢ لا فائدة

فيما ذكره لانها مذكورة بلا دليل واما الكبرى فلان

كل مجرد يمكن بالامكان العام ان يعقل وهذا بديهي

لاخفاء فيه فان ذاته منزهة عن العلائق المادية المانعة

عن التعقل فماهيته لا تحتاج الى عمل يعمل بها حتى تصير

معقولة فان لم يعقل كان ذلك من جهة العاقل وكل

ما يمكن ان وحده يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات لا محالة

فيمكن ان يقارنه اي المجرد سائر المعقولات في النفس فان

الادراك والتعقل هو حصول صورة الشيء المعقول في العقل

مجردة عن المادة ولواحقها وكل ما يمكن ان يقارنه سائر المعقولات

في العقل يمكن ان يقارنه سائر المعقولات لذاته اي بالنظر

الى ماهيته سواء كانت في الخارج او في العقل لان صحة

المقارنة المطلقة لو تتوقف على المقارنة في العقل فان

صحة المقارنة المطلقة اي استعدادها متقدمة على

المقارنة المطلقة المتقدمة على المقارنة في العقل لكن

اعم من المقارنة في العقل فصحة المقارنة المطلقة

متقدمة على المقارنة في العقل فلا يتوقف عليه

والا لزم الدور ولا يتصور مقارنة المعقولات في الخارج

للمجرد القائم بذاته الا بان تحصل هي فيه حصول الحال

المحل وذلك لانه لما كان قائما بذاته امتنع ان يكون

مقارنا للغير بحلوله فيه او حلولهما في ثالث والمقارنة

المطلقة تنحصر في هذه الثلث فاذا امتنع اثنان منها

تعين الثالث ومقارنة المعقولات في الخارج للمجرد

القائم بذاته بحلولها فيه هي التعقل فثبت ان كل

Marfat.com

قائم بذاته يصح ان يكون عالما بسائر المعقولات وههنا

بحث اما اولا فلان تقدم المقارنة المطلقة على المقارنة

الخاصة انما يتم اذا كان المقارنة المطلقة ذاتية لها

وهو ممنوع واما ثانيا فلان اللازم من المقارنة في العقل

صحة المقارنة المطلقة في ضمن هذا الخاص فجاز ان يصح

لذات المجرد المقارنة في ضمن الخاص فقط لان ذات المجرد

بحيث لا تقبل الا هذه المقارنة الخاصة اعني المقارنة

العقلية واذا وجد المجرد في الخارج امتنعت المقارنة المطلقة

لانتفاء شرطها الذي هو الوجود الذهني وتوضيحه ان ماهية

المجرد وان كانت متحدة في الذهن والخارج الا ان وجوديهما

متخالفان فجاز ان يكون الوجود الذهني شرطا للمقارنة

او الوجود الخارجي مانعا وعلى التقديرين لم يصح المقارنة

بينهما اذا كان المجرد موجودا في الخارج قائما بذاته وأما

ثالثا فلان ما ذكره لامتناع توقف صحة المقارنة للمطلقة

على المقارنة العقلية يدل بعينه على امتناع

تعين صحة المقارنة المطلقة بالنسبة الى القسم الثالث

فيلزم احد الامرين اما فساد ذلك الدليل او بطلان

هذه المقدمة وكل ما يمكن للواجب بالامكان العام

يجب وجوده له والا لكان له حالة منتظرة هذا خلف

المناسب ان يجعل كبرى القياس هناك كل مجرد

عن المادة يمكن ان يكون عالما بالكليات ثم يضم نتيجة

المقدمتين الى ما ذكره ههنا ليحصل المطلوب ويقال
ههنا وكل ما يمكن للمجرد بالامكان العام يجب وجوده
له اذ بقي بالقوة لكان خروجه الى الفعل موقوفا على
استعداد مادية لقبول الفيض فيكون ماديا هذا
خلف فان قيل لو كان الباري تعالى عالما بشئ وارتسم
فيه صورته لكان فاعلا لتلك الصورة لانها ممكنة
لافتقارها الى ما تقوم به فيفتقر الى موثر هو الواجب
اذ لو كان غيره لزم افتقار الواجب في صفة العلو الى
ذلك الغير وقابلا لها لارتسامها فيه وهو محال لان
القابل هو الذي يستعد للشئ والفاعل هو الذي
يفعل الشئ والاول غير الثاني لامكان تعقل كل
منهما مع الذهول عن الاخر فيلزم التركيب لو كان

قابلا وفاعلا قلنا لا يجوز ان يكون الشئ الواحد مستعدا
للشئ التصوري اي الصورة ومفيدا له وهذا لان معنى كونه
مستعدا للشئ انه لا يمنع لذاته ان يتصوره ومعنى كونه
فاعلا انه مقدم بالعلية على ذلك التصور فلو قلتم انهما
متنافيان اقول السوال والجواب لا يطابقان في الظاهر
لان محصل السوال ان القبول غير الفعل فلو كان الواحد
قابلا وفاعلا يلزم التركيب فيه فحق الجواب ان يقال
يلزم التركيب لو كان القبول والفعل جزئين له وليس
كذلك بل هما اضافتان عارضتان له بالقياس الى الصور
نعم لو كان السوال ان القبول منافٍ للفعل فلو كان قابلا
وفاعلا يلزم اجتماع المتنافيين فيه فيكون لهذا الجواب
وجه فيه واعلم ان العلم بالاشياء قسمان احدهما

حصوليا وهو بحصول صورة الاشياء بالمدرك والآخر يسمى

حضوريا وهو بحضور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا

بذواتنا والامور القائمة بنا اذ ليس فيه ارتسام وانطباع

بل هناك حضور المعلوم بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو

اقوى من العلم الحصولي ضرورة ان انكشاف الشيء على الآخر

لاجل حضوره بنفسه اقوى من انكشافه عليه لاجل حضور

مثاله عنده والظاهر من كلام المصنف انه ذهب الى ان علمه

تعالى بالارتسام واكثرهم ذهبوا الى ان علمه حضوري و

هذا مشكل في العلم بالمعدومات واحوالها خصوصا

بالممتنعات اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها

وقد يقال مثل المعدومات مرتسمة في العقول الحاضرة

عند الباري تعالى فتلك المثل ايضا حاضرة عنده ومن اعتقد ان

علم الباري تعالى بالاشياء نفس ذاته اعتقد نفي العلم بالحقيقة

اذ لا علم الا بالارتسام وفيه نظر اذ الحصر ممنوع **فصل** في

ان الواجب لذاته عالم بالجزئيات المتغيرة على وجه كلي

وبالجزئيات الغير المتغيرة من حيث هي جزئية لانه يعقل

اسبابها علما تاما اي من جميع الوجوه فوجب ان يكون عالما

بها لان من يعلم العلة التامة علما تاما فوجب ان يعلم ما يلزم

عنها لذاتها والا لما كان عالما بها علما تاما لكن لا يدركها على

الجزئيات مع تغيرها والا لكان يدركها تارة انها موجودة

غير معدومة وتارة يدرك انها معدومة غير موجودة ف

لكل واحد منهما اي من الوجود والعدم صورة عقلية

على حدة وواحدة من الصورتين لا تبقى مع الثانية فيلزم

ان يكون واجب الوجود متغير الذات من صورة الى

حدا خلف لما مر من انه ليس له حالة منتظرة بل يدرك

الجزئيات المتغيرة على وجه كلي ههنا محل تامل لانهم زعموا

ان العلم التام بخصوصية العلة التامة يستلزم العلم

التام بخصوصيات معلولاتها الصادرة عنها بواسطة

او بغير واسطة وادعوا ايضا انتفاء علمه تعالى بالجزئيات

المتغيرة من هي جزئية لاستلزامه التغير وهل هذا الا

تناقض فان الجزئيات المتغيرة معلولة للواجب كغيرها

فيلزم من قاعدتهم المذكورة علمه بها ايضا وقد التجأوا

لدفعه الى تخصيص القاعدة العقلية بسبب مانع هو

التغير كما هو دأب ارباب العلوم الظنية فانهم يخصصون

قواعدهم بموانع تمنع اطرادها وذلك مما لا يستقيم في العلوم

اليقينية كما تعلم الكسوف الجزئي بعينه بانك تقول فيه

انه كسوف يكون بعد حركة كوكب كذا من كذا شماليا

بصفة كذا وهكذا الى جميع العوارض الكلية لكنك ما علمت

جزئيا لان ما علمت لا يمنع الحمل على الكثيرين وهذا

العلم الكلي غير كاف للعلم بوجود ذلك الكسوف المشخص

في ذلك الوقت ما لم ينضم اليه المشاهدة او التخيل بل

المشاهدة والتخيل هما يفيدان العلم بذلك ولما لم يكن

الحاصل في حق الله تعالى سوى ما ذكرنا لم يعلم الجزئيات

الا على وجه كلي قال صاحب المحاكمات المراد بقولهم انه

تعالى عالم بالجزئيات على وجه كلي انه لا يعلمها من حيث

ان بعضها واقع الآن وبعضها في الماضي وبعضها في

المستقبل بل يعلمها متعاليا عن الدخول تحت الازمنة

ثابتا ابد الدهر وهذا المعنى انه تعالى كما لم يكن مكانيا كان

Marfat.com

نسبته الى جميع الامكنة على السواء فليس بالقياس اليه
بعضها قريبا وبعضها بعيدا وبعضها متوسطا كذلك
لو يكن زمانيا كان نسبته الى جميع الازمنة على السواء
ليس بالقياس اليه بعضها ماضيا وبعضها حاضرا وبعضها
مستقبلا وكذا الامور الواقعة فى الزمان فالموجودات من
ول الى الابد معلومة له كل فى وقته وليس فى علمه كان
يكائن وسيكون بل هى دائما حاضرة عنده لا فى اوقاتها
لا تغير اصلا وليس مراده ما توهم البعض من ان
علمه تعالى محيط بطبائع الجزئيات واحكامها دون
خصوصياتها واحوالها فصل فى ان الواجب تعالى
مريد للاشياء وجواد اما ارادته فلان كل ما هو معلوم
عند المبدأ الاول وهو خير غير مناف لماهيته فائض من

ذات المبدء وكماله المقتضي هيضانه فذلك الشيء مرضي له

وهذا هو الارادة واما ان جواد قالوا هو افادة ما ينبغي

لا لغرض اصلا او يرد عليه ان كلا من الدواء الصحة والمرض

للمرض مفيد لما ينبغي لا لغرض مع انه ليس بجواد واجاب

عنه المحقق في شرح الاشارات بان الجود هو افادة ما ينبغي

بالذات لا بالعرض وانه لا يفيد بالذات الا كيفية

البدن الملائمة له او متضادة للمرض ثم انها توجب الصحة

وازالة المرض فهو لا يفيد بالذات الصحة وازالة المرض

وفيه نظر لان افادة الدواء بالقياس الى الصحة وازالة

المرض وان لم يكن افادة اولية لكنه يفيد بالذات

تلك الكيفية الملائمة للطبيعة او المتضادة للمرض وهي

امر موثر مرغوب فيه فوجب ان يكون الدواء جواد

بالقياس اليها وحق الجواب ان القصد معتبر في مفهوم
وليس القصد في الرواية ١٢

الجواد فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل بقصد وشوق
الاشياء ١٢

الى كماله او يفعل لانه نظام الخير في الوجود فيوجد الاشياء
اي لان نظام ١٢ من الايجاد ١٢

على ما ينبغي لا لغرض وشوق الناس ان يقال اما ان
من الوجه الاحسن ١٢

يفعل بقصد وشوق الى كماله اولا والاول محال لما بيان

واجب الوجود ليس له كمال منتظر والقسم الثاني حق

فهو الجواد لا يقال ان الفعل الخالي عن الغرض عبث لانا

نقول العبث ما كان خاليا عن الفوائد والمنافع وافعاله

تعالى مشتملة على حكم ومصالح راجعة الى مخلوقاته لكنها

ليست اسبابا باعثة على اقدامه وعلاقة مقتضية لفاعليته

وقد تكون اغراضا وعللا غائية لافعاله حتى يلزم استكماله

بها بل تكون غايات ومنافع لافعاله تعالى

Marfat.com

الفن الثالث في الملائكة وهي العقول المجردة

وقد تطلق على النفوس الفلكية وغيرها ايضا وهو مشتمل على

اربعة فصول **فصل** في اثبات العقل وبرهانه ان الصادر

عن المبدأ الاول انما هو الواحد لانه بسيط لا تكثر فيه بوجه

من الوجوه والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد كما مر وذلك

الواحد اما ان يكون هيولى او صورة او عرضا او نفسا او عقلا

لو يتعرض للجسم من اقسام الجوهر لانه مركب من الهيولى

والصورة لا جائز ان يكون هيولى لانها لا تقوم بالفعل دون

الصورة فلا تكون علة للصورة والصادر الاول يجب ان يكون

علة لجميع ما عداه اما بواسطة او غير واسطة ولا جائز

ان يكون صورة لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى لما مر

لا جائز ان يكون عرضا لاستحالة وجوده قبل وجود الجوهر

الذي قام به ذلك العرض لان الجوهر شرط وجوده ولا يجوز
جوهر ١٢ عرض ١٢

ان يكون ذلك العرض صفة قائمة بذات الواجب لان صفاته
صادرا اول ١٢

عين ذاته ولا جائز ان يكون نفسا والا لكان فاعلا قبل وجود
صادرا اول ١٢ نفس ١٢

الجسم وهو محال اذ النفس هي التي تفعل بواسطة الاجسام
الآثار والافعال ١٢

فتعين ان يكون عقلا وهو المطلوب وفيه نظر من وجوه
واسطة ١٢

متعددة يظهر عليك بعد تذكر السوابق وايضا لا نسلم ان
في بحث العلة والمعلول ١٢

الواجب واحد من جميع الوجوه بل له جهات اعتبارية
صفات ١٢

كالسلوب ويجوز ان يكون تلك الجهات شرطا لتاثيره فيتعدد
صفات ١٢

آثاره كما جوز تعدد آثار المعلول الاول بحسب الجهات
الاعتبارية وايضا لا نسلم ان النفس لا تؤثر الا بآلة جسمانية
بل قد تؤثر بدونها وبعض خوارق العادات كالمعجزة
والكرامة والسحر من هذا القبيل على ما صرح به فان قيل

فتكون مستغنية عن المادة في الذات والفعل ولا نعني
بالعقل الا هذا اقلنا العقل هو الجوهر المستغني عن المادة
في ذاته وفي جميع افعاله والمحتاج الى المادة في بعض افعاله
لا يكون عقلا بل نفسا فلو لا يجوز ان يكون الصادر الاول هو
النفس ويكون ايجادها في اول المرتبة بدون الآلة فصل
في اثبات كثرة العقول وبرهانه ان المؤثر بلا واسطة في
الافلاك المتكثرة المعلوم وجودها بمشاهدة اختلاف
حركات الكواكب المعاوضة بالرصد اما ان يكون عقلا
واحدا او فلكا واحدا او افلاكا متكثرة بان يكون بعض
مؤثرا في بعض او عقولا متكثرة لا جائز ان يكون عقلا
واحدا لاستحالة صدور جميع الافلاك عن عقل واحد
لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا سبيل

الى الثانى والثالث لان الفلك لوكان علة لفلك آخر فاما

ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى او عكسه العكس لاسبيل

الى الثانى لانه اى المحوى اخس لكونه اقرب حيزا من

الحاوى الى العناصر القابلة للكون والفساد وهى اخس

من الافلاك الغير القابلة لهما والاقرب الى الاخس

اخس من الابعد منه واصغر وفيه بحث اذ ربما كان

المحوى اكبر فخانة بحيث يزيد على الحاوى بحسب المساحة

فيكون اعظم منه حجما وان كان الحاوى اطول منه قطرا

والاخس الاصغر استحال ان يكون سببا للاشرف الاعظم

لايخفى عليك ان هذا خطابى لاعبرة له فى المقامات

البرهانية ولا جائز ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى

لانه لوكان كذلك لكان وجوب وجود المحوى متاخرا

عن وجوب وجود الحاوی لان وجوب وجود المعلول متأخر

عن وجوب وجود العلة واذا كان كذلك فعدم المحوی مع

وجود الحاوی ای فی مرتبة وجوده لا یکون ممتنعا لذاته

بل یکون ممکنا والا لکان وجوده ای المحوی مع ای وجود

الحاوی لا متأخر عنه فی المرتبة وقد فرضنا متأخرا هذا خلف واذا

کان عدم المحوی مع وجود الحاوی ای فی مرتبة وجوده ممکنا کان وجود

الخلاء ممکنا لذاته فی تلک المرتبة لان وجود الخلاء فی داخل الحاوی وعدم

المحوی فی داخله متلازمان بحیث لا یمکن انفکاک احدهما عن الاخر فی

نفس الامر وفی التصور ایضا فاذا کان احدهما ممکنا غیر واجب فی مرتبة

کان الاخر ایضا ممکنا غیر واجب فیها فوجود الخلاء یکون ممکنا فی مرتبة وجود

الحاوی ووجوبه کما ان عدم المحوی کذلک هذا خلف ضرورة ان وجود

الخلاء ممتنع لذاته فلا یکون الخلاء ممکنا فی مرتبة اصلا لا

Marfat.com

ما بالذات لا يختلف ولا يختلف وقد يقال لا نسلم التلازم بين

عدم المحوى وبين وجود الخلاء لانا فرضنا عدم الحاوى

والمحوى معا فاحد المتلازمين اعنى عدم المحوى متحقق

مع انتفاء الآخر اعنى وجود الخلاء اقول فيه بحث لان

عدم المحوى ووجود الخلاء فيما نحن متلازمان كما بينا

لا حاجة لنا الى اثبات التلازم بينهما مطلقا لكن يمكن المناقشة

بان الحاوى ليس علة لمطلق المحوى بل لمحوى معين فوجود

الخلاء وان استلزم عدم المحوى لكن عدم المحوى المعين

لا يستلزم وجود الخلاء فلا تلازم بينهما وقد يقال يجوز ان

يكون احد المتلازمين واجبا بالذات والآخر واجبا بالغير

كالواجب ومعلوله الاول فلا يلزم من امكان احدهما

في مرتبة امكان الآخر فيها فان قلت كيف جاز ان يتخالف

المتلازمان فی الوجوب مع ان الواجب بالغیر یجوز ارتفاعه دون

الواجب بالذات فیلزم امکان الانفکاک بینهما قلت امکان ان

احدهما نظر الی ذاته لا یقتضی جواز انفکاکه عن الاخر وانما یقتضی

امکان ارتفاعه نظرا الی الاخر فظهر ان المؤثر فی الافلاک عقول

متکثرة قیل لو لا یجوز ان یکون المؤثر فی الفلک نفسا

عرضا واجیب عن الاول بان المؤثر لو کان نفسا لکان

تاثیرها فیه بواسطة الجسم الذی هو آلة لها فی صدور

افعالها عنها واذا کان کذلک لزم تقدم ذلک الجسم بالذات

علی الفلک فهو اما حاو بالنسبة الیه او محوی وتبیین بطلانه

بما ذکره وعن الثانی بان العرض اضعف من الجواهر

والاضعف یمتنع ان یکون علة للاقوی وبانه لو کان

فی الفلک لاحتاج ذلک العرض فی تاثیره الی المحل فح

Marfat.com

ان كان فلكا او نفسا لزم تسلسل كون الموثر فلكا او

نفسا وان كان عقلا لزم منه الطاوب لافتقار كل واحد من

الافلاك حينئذ الى عرض قائم بعقل على حدة لامتناع قيام

الاعراض المتعددة في الحقيقة بعقل واحد لاستلزامه تركب

العقل فيتعدد العقول بحسب تعدد الافلاك وهو المطلوب

قال هداية لما كانت مطلقة يعارضها الاصل القائل

ان الحاوي لا يكون علة للمحوي بان يقال الحاوي المعلل مثلا

اي الفلك الاعلى وسبب المحوي اي العقل الثاني معلولان

معلول علة واحدة وهي العقل الاول كما سيجيء

والعقل الثاني متقدم بالعلية على المحوي فيلزم تقدم

الحاوي على المحوي بالعلية لان ما مع المتقدم متقدم اجاب

بان الحاوي وسبب المحوي وهو العقل الثاني معا مع ان

السبب متقدم على المحوى لكن الحاوى ليس بمتقدم على المحوى

لان السبب متقدم بالعلية ومامع المتقدم بالعلية لايجب

ان يكون متقدما بالعلية بل يجب ان لايكون متقدما

بالعلية والا لزم اجتماع علتين مستقلتين على معلول واحد

بالشخص فكان محتاجا الى كل منهما للعلية ومستغنيا عن كل

منهما بالنظر الى الاخر هذا خلف **هداية** لما سبق الى بعض

الاوهام ان الخلاء ممكن لان كلا من الحاوى والمحوى ممكن

لذاته فجاز عدمهما وهو مستلزم لامكان الخلاء اجاب

بان الحاوى والمحوى كل منهما ممكن لذاته ولكن ذلك

لايقتضى الخلاء لان الخلاء لايلزم من ذلك اذ الجرم الذى

هو فى جوفهما يكون هو المحدد للجهات على تقدير

انتفائهما فحال ما وراء ذلك الجرم على تقدير انتفائهما

Marfat.com

قال وراء محدد الجهات وكما ان ما وراء المحدد ليس بخلاء

ولا ملاء اذ لا مكان هناك فكذا حال ما وراء الجرم المذكور

على ذلك التقدير فلا يلزم من انتفائهما الخلاء وانما

يلزم الخلاء من اجتماع وجود الحاوي وعدم المحوي وذلك

غير ممكن لان الحاوي وسبب المحوي متلازمان **فصل**

في ازلية العقول وابديتها الازلي ما وجد في الازل وهو

الزمان الغير المتناهي من جانب الماضي والابدي ما وجد

في الابد وهو الزمان الغير المتناهي من جانب المستقبل

اما كونها ازلية فلوجوه احدها هو المذكور ههنا

هو ان واجب الوجود مستجمع لجملة ما لا بد منه في تأثيره

في معلوله والا لكان له حالة منتظرة هذا خلف فيه ايهام

للتكثر في علة العقل الاول والمناسب ان يقال الواجب

بانفراده علة تامة للعلوم الاول اذ لو افتقر الى غيره فان كان

مقارنا له لكانت صفة زائدة على ذاته وهو خلاف ما فرض

وان منفصلا عنه كان ممكنا معلولا له سابقا على ما فرضناه

معلولا اولا هذا خلف والعقول ايضا مستلزمة لجسما

ما لابد منه في تاثير بعضها في بعض لان كل ما يمكن لها

حاصل لها بالفعل والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث

مسبوق بمادة كما مر فتكون هي اي العقول بمقارنته

الحادث المادي مادية هذا خلف فيلزم من عدم ازليته

لان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة و

ان يستدل بان العقل لو كان حادثا زمانيا لكان ما

لان كل حادث زماني مسبوق بمادة هذا خلف اما كو

ابدية فلانها لو انعدم شيء منها لانعدام امر من الامر

المعتبرة في وجودها فيكون الباري تعالى او شيء من العقول

قابلا للتغير والحوادث لان الامور المعتبرة في وجود كل منها

المغايرة لذات العلة احوال لذات العلة مقارنة لها هل خلف

فصل في كيفية توسط العقول بين الباري تعالى وبين

العالم الجسماني قد مر ان واجب الوجود واحد ومعلوله

لا هو العقل المحض والافلاك معلولات للعقول لكن

الافلاك فيها كثرة فيكون في مباديها كثرة لما بينا ان الواحد لا يصدر

عنه الا الواحد والعقل الذي يصدر عنه الفلك الاعظم

فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره عن واجب الوجود اذ

لو كان الكثرة فيه من حيث انه صادر عن الواجب

لزم صدور الكثرة عن الواجب بل باعتبار ان له

ماهية ممكنة الوجود لذاتها واجبة الوجود بعلتها

فيلزم وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود لذاته

فيكون باحد هذين الاعتبارين مبدء للعقل الثاني

وبالاعتبار الآخر مبدء للفلك الاعظم والمعلول الاشرف

يجب ان يكون ثابتا بالجهة التي هي اشرف في العقل

فيكون العقل بما هو موجود واجب الوجود بالغير

مبدء العقل الثاني وبما هو موجود ممكن الوجود لذاته

مبدء للفلك الاعظم قال الامام في الملخص انهم

خبطوا فتارة اعتبروا في العقل الاول جهتين وجود

وجوده وجعلوه علة للعقل الثاني وامكانه وجعلوه

علة للفلك ومنهم من اعتبر بين الهيئة تعقله لوجوده

وامكانه علة لعقل وفلك وتارة اعتبروا فيه كثرة

من ثلثة اوجه وجوده في نفسه ووجوبه بالغير

وامكانه لذاته وقالوا يصدر عنه بكل اعتبار امر فباعتبار
وجوده لا يصدر عنه عقل وباعتبار وجوبه بالغير يصدر
عنه نفس وباعتبار امكانه يصدر عنه فلك وتارة
من اربعة اوجه فزادوا علمه بذلك الغير وجعلوا
امكانه علة لهيولى الفلك وعلمه علة لصورته واعترض
ههنا بما سبق الاشارة اليه من ان مثل هذه الكثرة لو كفى
في ان يكون الواحد مصدرا للمعلولات الكثيرة فذات الواجب
تعالى تصلح ان يجعل مبدءا للممكنات باعتبار ما له من
كثرة السلوب والاضافات من غير ان يجعل بعض معلولاته
واسطة في ذلك ويحكم بان الصادر الاول عنه ليس الا
الواحد واجيب بان السلوب والاضافات لا تثبت
الا بعد ثبوت الغير فلو كان لها دخل في ثبوت الغير

لزم الدور ورد بان ثبوتها لا يتوقف على ثبوت
الغير بل تعقلها يتوقف على تعقل الغير فلا دور
الظاهر ان سلب الشئ عن الشئ لا يتوقف على
تحقق شئ من الطرفين واما الاضافة بين الشيئين
فلا يتصور تحققها الا بعد تحققهما ويمكن ان يبين
كيفية تكثر الجهات المقتضية لامكان صدور
الكثرة عن الواحد حقيقة وتبيين ذلك بان يقال
اذا فرضنا مبدء الاول وليكن آ وصدر عنه شئ واحد
وليكن ب فهو في اولى مراتب معلولاته تعين الجهات
ان يصدر عن آ بتوسط ب شئ وليكن ج وعن ب
وحده شئ وليكن د فيكون في ثانية المراتب شيئان
لا تقدم لاحدهما على الآخر فان جوزنا ان يصدر

عن ب بالنظر الى آشئ اخر صار فى ثانية المراتب ثلثة

اشياء ثم من الجائز ان يصدر عن آ بتوسط ج وحده

شئ وبتوسط د شئ ثان وبتوسط ج د معا ثالث و

بتوسط ب ج رابع وبتوسط ب د خامس وبتوسط

ب ج د سادس وعن ب بتوسط ج سابع وبتوسط

د ثامن وبتوسط ج د معا تاسع وعن ج وحده عاشر

وعن د وحده حادى عشر وعن ج د معا ثانى عشر

ويكون هذه كلها ثالثة المراتب ولو جوزنا ان يصدر

عن السافل بالنظر الى ما فوقه شئ واعتبرنا الترتيب

فى المتوسطات التى يكون فوق واحدة صار ما فى هذه

المراتب اضعافا مضاعفة ثم اذا جاوزنا هذه المرتبة

جاز وجود كثرة لا يحصى عددها فى مرتبة واحدة

هذا ما ذكره المحقق في شرح الاشارات موافقا لما في التلويحات

وعلى هذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل وفلك وكذلك

الى ان ينتهي الى العقل التاسع فيصدر عنه فلك القمر وعقل

عاشر وهو المبدأ الفياض الموثر والمدبر لما تحت فلك القمر

وهو العقل الفعال لكثرة فعله وتاثيره في عالم العناصر

بلسان الشرع جبرئيل عليه السلام فيصدر عنه الهيولى

العنصرية والصورة الجسمية والصورة النوعية المختلفة بشدة

استعداد الهيولى العنصرية وليس استعداد الهيولى لقبول الصور

من جهة العقل المفارق والا لما تغير الاستعداد اذ العقل

ثابت لا تغير فيه بل استعدادها بسبب الحركات السماوية

فان تلك الحركات تحدث اوضاعا سماوية مختلفة

يختلف بها استعدادات هيولى العناصر فههنا حر

حادثة تستدعي وضعاً حادثاً يقتضي حدوث استعداد في
الهيولى موجب لفيضان صورة حادثة من العقل الفعال على
الهيولى وكل حادث مسبوق بشرط سبق حادث آخر المناسب
ان يقال مسبوق بحادث لان الحركات المحدثة بل سائر
الحوادث اما ان توجد دائماً او بعد حدوث حادث
آخر لا سبيل الى الاول والا لزم دوام الحوادث فتعين
الثاني فهذه الحوادث اما ان توجد على سبيل الاجتماع
في الوجود او على سبيل التعاقب لا سبيل الى الاول والا
لزم اجتماع امور لها ترتب في الوجود بلا نهاية وهو محال
فقبل كل حركة حركة هذا غير ظاهر مما ذكره وقبل
كل حادث حادث لا الى اول ههنا بحث اذ الحصر
المذكور اولاً انما يتم اذا اقيم الدليل على نفي حادث

هو اول الحوادث واذا بين ذلك فكل ما ذكره مستدرك

والدليل على نفي ذلك ان العلة التامة للحادث لا يجوز

ان تكون قديمة بجميع اجزائها والا لزم قدم الحادث

فالعلة التامة للحادث مشتملة لا محالة على جزء حادث

ولهذا الجزء الحادث من العلة التامة ايضا علة تامة

مشتملة على جزء حادث وهكذا الى غير النهاية قالوا الحركة

الفلكية حالة مستمرة في ذاتها مستلزمة لتجددات انتقالية

وضعية بلا بداية وهي الواسطة بين عالمي القدم والحدوث

ولولاها لم يتصور ارتباط احدهما بالآخر لان الحادث لا يكون

علته التامة باسرها قديمة والقديم اذا كان علة تامة

لشيء لا يتخلف عنه معلوله فلا يترقى حادث في سلسلة

علله الى قديم ولا ينزل قديم في سلسلة معلولاته الى حادث

Marfat.com

بل لابد ههنا من امر ذی جهتین استمرار وعدم استمرار

فمن حیث استمراره یستند الی قدیم ومن حیث عدم استمراره

المتجدد المتعاقب لا الی اول یصیر سببا لفیضان الحوادث

من القدیم فان قیل لو قلتم انه یستحیل ترتب امور غیر متناهیة

مجتمعة فی الوجود قلنا لانا اذا اخذنا جملتین احدهما من

مبدء معین الی غیر النهایة واخری مساویة لها بمرتبة واطبقنا

واطبقنا الثانیة الناقصة علی الاولی الزائدة بان یقابل الجزء

الاول من الجملة الثانیة بالجزء الاول من الاولی والثانی

بالثانی وهلم جرا فاما ان یتطابقا الی غیر النهایة بان یکون

بازاء کل واحد من الجملة الاولی واحد من الجملة الثانیة

او ینقطع الثانیة لا سبیل الی الاول والا لکان الزائد مثل

الناقص فی عدة الآحاد فیلزم الانقطاع فیکون الجملة

جزء اول از اولی	جزء اول از ثانی
جزء ثانی از اولی	جزء ثانی از ثانی
جزء ثالث از اولی	جزء ثالث از ثانی
جزء رابع از اولی	جزء رابع از ثانی
جزء خامس از اولی	جزء خامس از ثانی
جزء سادس از اولی	جزء سادس از ثانی
جزء سابع از اولی	جزء سابع از ثانی
جزء ثامن از اولی	جزء ثامن از ثانی
جزء تاسع از اولی	جزء تاسع از ثانی
جزء عاشر از اولی	جزء عاشر از ثانی
جزء احد عشر از اولی	جزء احد عشر از ثانی
جزء ثانی عشر از اولی	جزء ثانی عشر از ثانی

Marfat.com

الثانية متناهية والاولى زائدة عليها بقدر متناه والزائد

على المتناهي بقدر متناه يجب ان يكون متناهيا فيلزم

تناهي الجملتين في الجهة التي فرضناهما غير متناهيتين فيها

وانما اعتبروا قيدي الاجتماع في الوجود والترتب لان الاحاد

اذا لم تكن موجودة معا كالحركات الفلكية لم يتم التطبيق

لان وقوع احاد احدى الجملتين بازاء احاد الاخرى ليس في الوجود

الخارجي اذ ليست مجتمعة في الخارج في زمان اصلا وليس

في الذهن لاستحالة وجودها مفصلة في الذهن دفعة

ومن المعلوم انه لا يتصور وقوع احاد احدى الجملتين

بازاء احاد الاخرى الا اذا كانت الاحاد موجودة معا اما في

الخارج او في الذهن وكذا اذا الاحاد موجودة معا ولم يكن

بينها ترتب لوجب ما كالنفوس الناطقة لا يتم التطبيق

لا يلزم من كون الاول بازاء الاول كون الثاني بازاء
لثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا لجواز ان يقع
حاد كثيرة من احدهما بازاء واحد من الاخرى
للوهم الا ان الاحظ العقل كل واحد من الاولى
واعتبره بازاء واحد من الاخرى لكن العقل لا يقدر
ى استحضار ما لا نهاية له مفصلا لا دفعة ولا في زمان
متناه حتى يتصور هناك تطبيق ويظهر الخلف بل ينقطع
التطبيق بانقطاع الوهم والعقل والمتوضح ما صورناه
لك بتوهم التطبيق بين حبلين ممتدين على الاستواء
بين اعداد الحصى فانك في الاول اذا الطبقت طرف
احد الحبلين على طرف الاخر كان ذلك كافيا في وقوع
كل جزء من احدهما بازاء جزء من الثاني وليس الحال

فی اعداد الحصی کذلک بل لابد لک فی التطبیق من اعتبار
تفاصیلها وقد یقال وقوع کل واحد من احاد الجملة
التامة اذا کانت الجملتان الموجودتان معا من الامور
الممکنة وان لم یکن بین احادهما ترتب والعقل یفرض
ذلک الممکن واقعا حتی یظهر الخلف ولا یحتاج فی ذلک
الغرض الی ملاحظة احادهما مفصلة بل یکفی فی فرض
وقوع ذلک الممکن ملاحظتهما له اجمالا فبرهان التطبیق
یدل علی ان الامور الغیر المتناهیة الموجودة معا محالا
مطلقا سواء کان بینها ترتب ولا خاتمة فی احوال
النشأة الاخرة للنفس الناطقة وفیها ستة هدایا
لازالة اوهام المنکرین لما بین فیها هدایة النفس
بعد خراب البدن اما ان تفسد او تتعلق ببدن

على سبيل التناسخ او تبقى موجودة بالا تعلق لا سبيل
بالبدن ١٢
الى الاول اذ النفس لا تقبل الفساد والا كان فيها شئ
الى الفساد ١٢
بمنزلة المادة يقبل الفساد وشئ بمنزلة الصورة يفسد
بالفعل فان الفاسد بالفعل غير القابل للفساد فان
الفاسد لا يبقى مع الفساد والقابل للفساد يجب ان
يكون باقيا معه لوجوب بقاء القابل بالفعل مع القبول
وفيه بحث اذ ليس معنى قبول الشئ للعدم والفساد
ان ذلك الشئ يبقى متحققا ويحل فيه الفساد على قياس
في الخارج ١٢
قبول الجسم للاعراض الحالة فيه بل معناه ان ذلك
قبول ١٢ كالسواد والحمرة ١٢ علمي
الشئ ينعدم في الخارج واذا حصل ذلك الشئ في العقل
وتصور العقل معه العدم الخارجي كان العدم الخارجي
قائما به في العقل على معنى انه متصف به في حد نفسه

فی العقل لا فی الخارج اذ لیس فی الخارج شئ وقبول عدم

فانه یبذل ذلک الشئ فتکون مرکبة هذا خلف قیل انما یلزم

ترکیبها لو کان محل امکان الفساد داخلا فیها وهو ممنوع لجواز

ان یکون امر لخارج عنها مباینا لها وهو البدن فان البدن

کما جاز ان یکون محلا لامکان وجودها وحدوثها کما مر

جاز ایضا ان یکون محلا لامکان عدمها وفسادها وقد یجاب

بان النفس الناطقة وان کانت مجردة فی ذاتها لکنها

متعلقة بالبدن مدبرة متصرفة فیه لیصیر آلة لها فی

تحصیل کمالاتها الذاتیة فهذا الارتباط الذی بینها

هو جهة مقارنة النفس للبدن فمن هذه الجهة جاز

ان یکون البدن محلا لامکان وجود النفس وحدوثها

علی معنی انه یکون مستعدا لوجودها متعلقة به

فيكون البدن محلا لاستعداد وجودها من حيث انها
مقارنة له لا من حيث انها مباينة اياه بل هو محل لاستعداد
تعلقها به وتصرفها فيه ولما توقف تعلقها به على وجودها
في نفسها كان هذا الاستعداد منسوبا اولا وبالذات
الى تعلقها به اعني وجودها من حيث انها متعلقة به
ثانيا وبالعرض الى وجودها في نفسها فهذا الاستعداد
كاف لفيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة في ذلك
الى استعداد منسوب اولا وبالذات الى وجودها في نفسها
فيمتنع قيامه بالبدن لانها من حيث وجودها في نفسها
مباينة له والشيء لا يكون مستعدا لما هو مباين له بالبداهة
ومن هذه الجهة ايضا جاز ان يكون البدن محلا لامكان
فساد النفس على معنى انه يكون مستعدا لعدم النفس

من حيث انها مدبرة فيكون البدن محلا لاستعداد عدمها

من حيث انها مقارنة له لا من حيث انها مباينة اياه

بل هو محل لاستعداد انقطاع تدبيرها عنه لكن لما لم يتوقف

انقطاع تدبيرها على عدمها في نفسها لم يكن هذا الاستعداد

منسوبا الى عدمها في نفسها لا بالذات ولا بالعرض فلا يكون

هذا الاستعداد لعدمها في نفسها اصلا بل لا بد له من

استعداد آخر وقد مر امتناع قيامه بالبدن فظهر ان البدن

لا يجوز ان يكون محلا لامكان فساد النفس مع انه محل

لامكان وجودها ولا سبيل الى الثاني لان النفوس حادثة

مع حدوث الابدان على ما مر فيكون التناسخ محالا

البدن الصالح للنفس كاف في فيضان النفس عن

مبدئها فكل بدن يصلح ان يتعلق به نفس فلو تعلق

Marfat.com

اخرى على سبيل التناسخ يتعلق بالبدن الواحد نفسان

مدبرتان له قيل عليه انحصار شرط فيضان النفس عن

مبدئها في حدوث استعداد البدن ممنوع لجواز ان يكون

اى شرط ١٢

مشروطا ايضا بان لا يصادف استعداد البدن لتعلق النفس به

اى لا يجد ١٢ علمى

نفسا موجودة وقد بطل بدنها في حالة كمال ذلك الاستعداد فلا يفيض

مفعول لا يصادف ١٢ صفت نفس ١٢

نفس اخرى عن مبدئها لانتفاء شرط الفيضان وهو محال بالبداهة

اذ لا يشعر كل واحد من ذاته لا نفسا واحدة فظهر القول ببقاء النفس

شعور نميكند ١٢ من الناس ١٢

بعد الموت بلا تعلق وههنا بحث لان ما ذكره لبطلان التناسخ

موقوف على حدوث النفس وبيانه على ما ذكره فيما قبل موقوف

على بطلان التناسخ كما اشير اليه فيلزم الدور وقد يستدل

على بطلان التناسخ بوجهين اخرين لا يتوقفان على

حدوث النفس احدهما ان النفس المتعلقة بذلك

Marfat.com

لو انت متعلقة قبله ببدن الجرم ان تذكر شيئا من

احوال ذلك البدن لان محل العلم والتذكر هو جوهر

النفس الباقي كما كان واللازم باطل قطعا واعترض ان

التذكر انما يلزم لو لم يكن التعلق بذلك البدن شرطا

والاستغراق في تدبير البدن الاخر وانما يلزم ان

لو قالوا انها لو تعلقت بعد مفارقة هذا البدن ببدن اخر

لزم ان لا يتوقف تعلقها بالبدن الهالكة على عدم الابدان

الحادثة قطعا والتالي باطل بالمشاهدة فان قد يحدث

وباء عام فيهلك ابدان كثيرة لا يحدث شيء الا بعد

طويلة وبيان الملازمة انا اوضحنا بان ان يتعلق بالبدن

الواحد مثلا اما ان يتعلق بالبدن الحادث له

شرط الكيس فقط فيلزم تعطل النفس الانزهي

Marfat.com

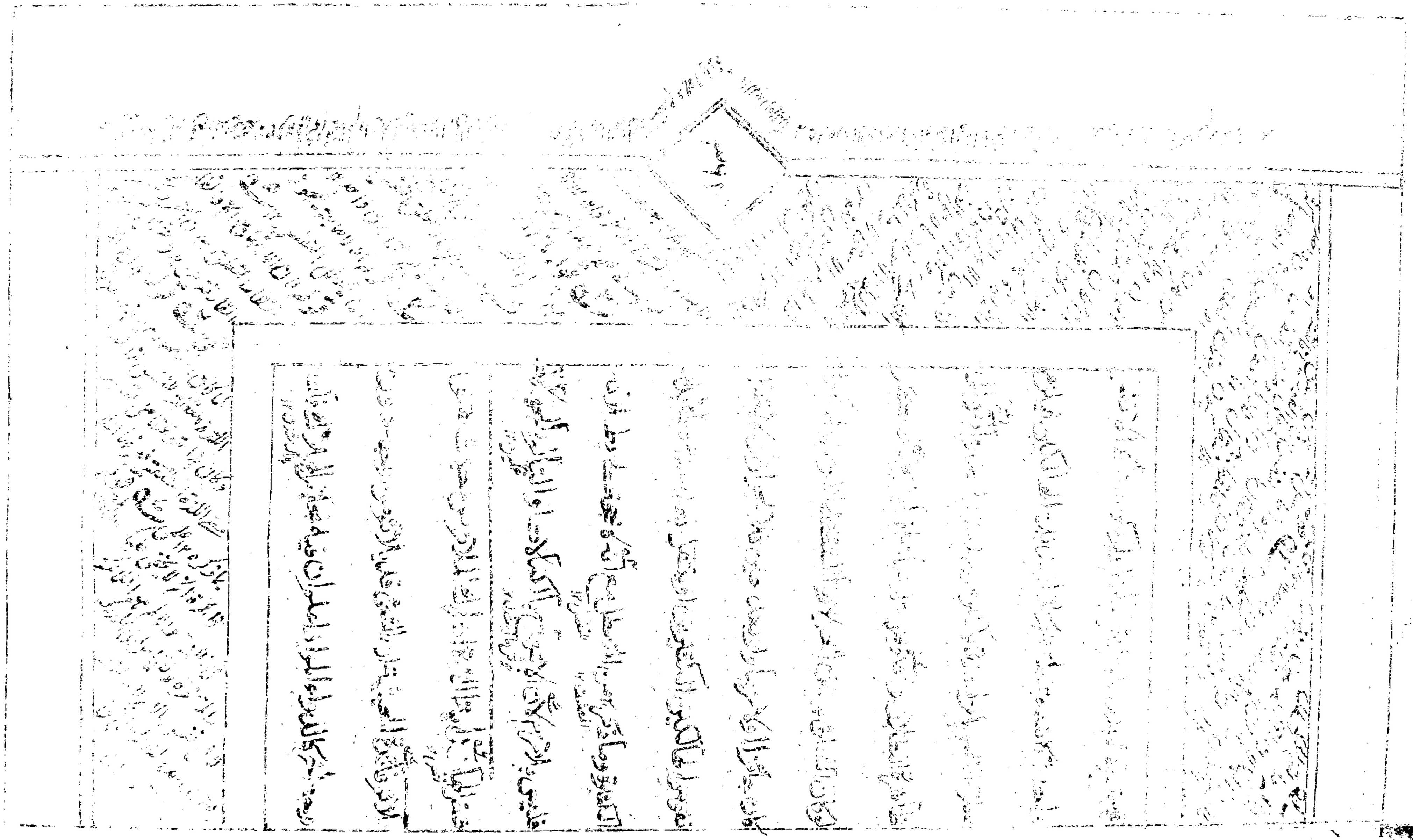

ملائم من حيث اشتماله على النفع ولا يلائم من حيث
اشتماله على يتنفر الطبيعة عنه فادراكه من حيث انه
ملائم يكون لذة دون ادراكه من حيث انه منافر فانه الم
كالحلو عند ذوق والنور عند البصر والملائم للنفس لناطقة
مثال ملائم ١٢
انما هو ادراكها المعقولات بان تتمكن من تصور قد
ما يمكن ان يتبين من الحق الاول فان تعقله على ما هو
هو الواجب ١٢
عليه غير ممكن لغيره وانه واجب الوجود لذاته في جميع
اي مستغني عن الغير ١٢
جهاته بري عن النقائص منبع لفيضان الخير على الوجو
الاشرف ثم ادراك ما يترتب بعده من العقول المجردة
حق اول ١٢
والنفوس الفلكية والاجرام السماوية الجرم الجسم
الا انه اكثر استعماله في السماوية والكائنات العنصرية
حتى يصير النفس بحيث يرتسم فيها جميع صور الموجودات

على الترتيب الذي هو لها في نفس الامر فتكون عالما
عقليا مضاهيا للعالم الموجود كله والنفس الناطقة
كمال اخر وهو ان تستعمل العدالة اي التوسط بين
طرفي الافراط والتفريط وهي العفة والشجاعة والحكمة
التي اصول الاخلاق الفاضلة فالعفة منسوبة الى القوة
الشهوانية والشجاعة الى القوة الغضبية والحكمة الى القوة
العقلية فاذا حصلت لها هذه الكمالات العلمية والعملية
وادركتها من حيث انها كمالاتها محصلة عندها اللذة
بها لا محالة وهذا الادراك حاصل لها بعد الموت
ايضا فتكون اللذة حاصلة بعد الموت وانما قلنا
ان هذا الادراك حاصل لها بعد الموت لان النفس
لا تحتاج في تعقلاتها الى الالة الجسمانية فيكون تعقلاتها

حاصلة بعد الموت بل ينبغي ان يزداد تلك التعقلات
قوة وكمالا لمفارقة النفس عن البدن لتخلصها عن
كدورات المادة التي كانت تصدها عن ظهور خواصها فتكون
اللذة العقلية حاصلة بعد الموت وهي اكمل واشرف من
اللذة الحسية فان مدركات العقل اشرف من مدركات الحس
والادراكات العقلية اقوى من الادراكات الحسية اما الاول
فلان مدركات الحس ليست الا كيفية مخصوصة كالالوان
والطعوم والروائح والحرارة والبرودة وامثالها ومدركات
العقل هي ذات الباري تعالى وصفاته والجواهر العقلية
والاجرام السماوية وغيرها ومن البين ان لا نسبة لاحدهما
بالشرف الى الاخر واما الثاني فلوجهين احدهما ان الادراك
العقلي واصل الى كنه الشيء حتى يميز بين ماهية الشيء

منسوب لسوى عقل ١٢ — لذة عقلية ١٢ — كناية عن التفاوت الكثير — كالانسان ١٢

واجزائها واعراضها ثم يميز بين الجنس والفصل وجنس
الجنس وجنس الفصل وفصل الجنس وفصل الفصل
بالغة ما بلغت ويميز بين الخارج اللازم والمفارق وبين
اللازم بواسطة وبغير واسطة واما الادراك الحسي فلا يصل
الا الى الظاهر المحسوس فيكون الادراك العقلي اقوى وثانيها
ان الادراكات العقلية غير متناهية بخلاف الادراكات
الحسية وعدم حصولها اي اللذة الكاملة بالتعقلات
حالة تعلق النفس بالبدن انما كان لقيام المانع وهو
التعلقات البدنية والعلائق الجسمانية من الشهوات
والاخلاق الذميمة كما ان المريض الذي تغلب عليه مرة
الصفراء لا يلتذ بالحلويل يكره هذا اية الادراك
المنافي من حيث هو منافٍ والمنافي للنفس الناطقة

انما والهيأة المضادة للكمال من الجهل المركب والجهل البسيط

والخلق المذموم فالنفس اذا فارقت البدن وتمكنت

الهيأة المضادة للكمال ادركت المنافي من حيث هو منافي

فيعرض لها الالم العقلي وانما لم تتألم قبل المفارقة لانها

لما كانت مشتغلة بالمحسوسات منغمسة في العلائق

البدنية ولم يكن تعقلاتها صافية عن الشوائب العادية

والظنون والاوهام الكاذبة لم يتنبه لنقصانها وفوت

كمالاتها بل ربما تخيلت اصداد الكمال كمالا وفرحت

بحقائقها الباطلة واشتاقت الوصول الى معتقداتها

واذا فارقت صفت تعقلاتها وشعرت بفوت كمالاتها

وامتناع نيلها وحصول نقصانها شعور لا يبقى فيه

الالتباس هداية النفس الكاملة بتصورات حقائق

الاشياء وبالاعتقادات البرهانية الجازمة المطابقة
صفات کاشفہ تلک الاعتقادات البرہانیۃ ۱۲

الثابتة اذا حصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية
ای التی لاتزول ۱۲ موانع ۱۲

والهيأت الردية اتصلت بعد مفارقة البدن
صفات ۱۲ خبیثہ ۱۲

بالعالم القدسي في حضرت جلال رب العالمين في
ای حاضرۃ فی الحق ۱۲ درگاہ ۱۲

مقعد صدق الاضافة الى الصدق لتحققه او للتنبيه
مکان ۱۲ ای اضافۃ المقعد ۱۲

على ان النفس سالمة فيها الصدق القول والنية
مقعد ۱۲

عند مليك مقتدر قال الله تعالى الذين امنوا
بادشاہ قادر ۱۲

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون فان لم يحصل لها التنزه عن العلائق
مع حصول الکمال النظری ۱۲ سید

الجسدانية بل يبقى فيها الهيأت البدنية وميلها الى
نفس ۱۲ نفس ۱۲

الشهوات تصير بسبب تلك الهيأت البدنية والميل
خواہشہا ۱۲

محجوبة عن الاتصال بالسعادة وتبقى مشتاقة الى
نفس ۱۲

مشتاقا اليها التي الفت بها اشتياق العاشق المهجور الذي

لم يبق له رجاء الوصول فتتاذى بها اذى عظيما لكن ليس

هذا الامر لازما بل امر عارض غير لازم فيزول الا انه الذي

كان لاجله قال صاحب التلويحات الجهل المركب

هو الذي لا يرجى فيه النجاة بل يتأبد وما كان بسبب

عارض فيزول ولا يدوم واعترض عليه بان النفوس

ذوات العقائد الباطلة الجازمة بانها حقة

اذا فارقت الابدان فان جاز ان يزول عنها

ذلك الجزم فليجز زوال العقائد الباطلة ايضا عنها

وحينئذ تصير من اهل السعادة وان لم يجز فلا يكون

لها شعور بنقصانها كما لم يكن فيها قبل الموت فلا تكون

مشاقة متعذبة واجيب بان النفوس الكاملة

Marfat.com

صورا يعقوب في قعر الجب ما هي عليه فانها لا تذهب شاهدة

في نفس الامر

ما كسبت ويجوز ان ما ادركته هذا الوجه الذي

ادركته فكانها كانت دواما ادراك

فقط فصارت مع ذلك بعد الموت ذوات نيل ويتم

بذلك التذاذها واما التي مثلت اصدار الكمال فيها

اعتقدت انها كمال رجت الوصول الى ما ادركته

فانها لا محالة تفقد بعد الموت ما رجت فتحس بالحسرة

معذبة بفقدان ما رجت الوصول اليه لا بزوال الحرمان

هذه اية النفوس الناطقة الساذجة اذا ظهر لها ان

ساده ١٢

من شانها ادراك الحقائق بكسب المجهول متعلق

بقوله ظهر من المعلوم لزم لها من حال الكسب

شوق الى الكمال لكن ذلك الشوق كامن فيها لا يظهر

Marfat.com

ظهورا معتدا به مادامت متعلقة بالبدن لان

العلائق البدنية تلهيها عن ذلك الشوق فاذا فارق

البدن وظهر الشوق ظهورا تاما وليس معها سبب

الكمال والشدائد البدن وقواه يعرض لها الالم العظيم

بملاحظة تكاسلها عن اكتساب كمالاتها مادة تعلقها

بالبدن واشتغالها بتحصيل ما كانت صارفة لو

عنها الاكتساب من اللذات الحسية والوهمية

الى النار الروحانية الوقدة التي تطلع اي تعلو

الافئدة اي اوساط القلوب هداية النفوس

الناطقة التي لوتها بالعلم والشرف والشيناد

ايضا اليه اذا فارقت البدن وكانت خالية

من الهيئات البدنية الرديئة حصل لها الخير

Marfat.com

من العذاب والخلاص من الالم لسلامتها عن المنافي لشوقها الى الكمال ١٢

والهيئة المتضادة الردية فكانت البلاهة اولى اى اقرب الى الكمال ١٢

الى الخلاص من فطانة بتراء اى ناقصة توجب مجرد الشوق

قال النبى عليه السلام اكثر اهل الجنة بله واما اذا

لم تكن خالية عن الهيأت البدنية فاشتاقت الى

مقتضيات تلك الهيأت فتتالم بفقدان البدن الذى

به كانت متمكنة من تحصيل تلك المقتضيات وتبقى

فى كدر الهيولى مقيدة بسلاسل العلائق فتكون

فى غصة وعذاب اليم لكنه غير دائم وهذا هو

المشهور بين الجمهور وقال اهل التناسخ انما تبقى

مجردة عن الابدان النفوس الكاملة التى خرجت

قوتها الى الفعل ولم يبق شئ من الكمالات الممكنة

Marfat.com

بالقوة فصارت طاهرة عن جميع العلائق الجسمانية

وتوصلت الى عالم القدس واما النفوس الناقصة

التي يبقى شيء من كمالاتها بالقوة فانها تتردد في

الابدان الانسانية وتنتقل من بدن الى بدن اخر

حتى تبلغ النهاية فيما هو كمالها من علومها واخلاقها

فحينئذ تبقى مجردة ومطهرة عن التعلق بالابدان

ويسمى هذا الانتقال نسخا وقيل ربما نزلت من البدن الانساني

الى بدن حيوان يناسبه في الاوصاف كبدن الاسد للشجاع

والارنب للجبان ويسمى مسخا وقيل ربما نزلت الى الاجسام الجامدة

ويسمى فسخا وقيل الى النباتية كالمعادن والبسائط ويسمى

رسخا وقد يقال هي متعلق بعض الاجرام السماوية

للاستكمال ومن اراد الاستقصاء في الحكمة

والوقوف على مذهب الحكماء فليرجع الى كتابنا

المسمى بزبدة الاسرار وظنى ان الواجب على طالب الحق

مطالعة كتب الشيخين ابى على وشهاب الدين المقتول

قدس سرهما وفوق طورهما طور عز قدسه

كالكبريت الاحمر وتوفيق الوصول اليه من الله الاكبر

خاتمة الطبع

نحمدك يا من اقر بحكمتك السموات السبع الدائرة ونشكرك يا من انخفضت

بحكمتك الغبراء الساكنة انت الكريم جل ثناؤك فى مخارج العلوم وانت

الرحيم عز مجدك فى محاصل الفهوم ونصلى ونسلم على من ختمت بحقيقته

الرسالة وتجلت به صفوف السياسة هو اشرف الخلق واكرم النبى

الامى المبعوث الى الاسود والاحمر المنعوت بصلة الرحم وكشف الصدر

سيدنا ومولانا محمد حبيبك انفس نفوس الزكية واعلم الهداة القدسية

هو الذى جبل على خلق عظيم وعلى من انتسب اليه بالنسب السنية

والاخلاق الصفية والاعمال الرضية من الله واصحابه الكبار صلوة دائمة

Marfat.com

بدوام وجهك الكريم وباقية ببقاء لطفك العميم اما بعد فلما كانت هداية الحكمة التي هي للشيخ الكامل الاكمل
المرقي اثير الدين مفضل بن عمر الابهري تلميذ مولانا نجم الدين الكاتبي القزويني صحيفة ملكوتية من صحيفة
فن الحكمة عكف عليها الاكابر والاصاغر وبادروا الى شرحها الماهر والناصر حتى بلغت الشروح الى كثرة لا تعد ووصلت النفاسة
منها الى رتبة لا تحد لم يوجد من جملة تلك النفائس بل من انفس النفائس شرح الفاضل العلامة والكامل الفهامة الفقيه
السيد حسين بن معين الملة والدين الميبذي تلميذ مولانا جلال الدين الدواني قدس سره الذي توجه الى حرم
وشرحه درسه وتحصيل لغوصه غاية افادته فرق الكملة والطلبة الاخيار وطار به الذبور القبول في الاطراف والاقطار
حتى نال حظا وافرا من الاشتهار ولذا تصدى بطبعه ارباب المطابع تصدية كثيرة لطبعه مرارا عديدة بعد عديدة لكن لما لم يكن
مطبوعهم لعدم اهتمامهم به موجبا للصحة وتحريه من حل الحواشي المفيدة مما يسهل على الطلبة تحصيله وتحقيقه وعلى الكمل
تدريسه وتدقيقه امر الاستاذ العلام والحبر الفهام منبع بحار العلوم النقلية والعقلية الفاضل الاشخم خالنا
المولوي المفتي محمد يوسف حماه الله تعالى عن موجبات الحسرة والتاسف بطبعها مع الحاشية المفيدة النفيسة
الغراء جمع الفضائل الانسية والملكية الذي لم تر العيون مثيله ولم تلد الدهر عديله فلما بكت السماء بفوته واسطر الدهر
الحزين بموته اعني مولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحليم اللكنوي الفرنجي محلي رحمه الله تعالى كان ولادته في الحادي والعشرين
من شعبان سنة ١٢٣٩ تسع وتسعين بعد الف ومائتين من هجرة رسول الثقلين بلكنؤ وفرغ من حفظ القرآن وعمره عشر سنين ثم
اشتغل بتحصيل العلوم فقرأ النحو والصرف بحضرة والده وبعد وفاته الى حوم حضر بحضرة بعض الاساتذة الكرام منهم جنابه الفاضل
مولانا المفتي محمد ظهور الله وخاله مولانا محمد نعمت الله وعمه العلامة مولانا المفتي محمد يوسف ومولانا المفتي محمد
اصغر رحمهم الله الاكبر وفرغ من التحصيل وعمره ست عشرة سنة واشتغل بعد ذلك بالتدريس فنال بالدرجة القصوى وكان مرجع
الفتوى مدفنه عند رجلي صاحب الكرامات شاه يوسف القادري من اولياء الدكن وكان رحمه الله صاحب تصانيف كثيرة
منها التحقيقات المرضية لحل حاشية الزاهد على الرسالة القطبية والقول الاسلم لحل شرح السلم للاحسن اللكنوي وكشف المكتوم
حاشية بحر العلوم المتعلقة بالحاشية الزاهدية المتعلقة بالرسالة القطبية وغير ذلك وهذا ما انتخبت من حسرة العالم لوفاة من جمع الله
فيه علم الله كما تشتاق اليه الخواطر وهذا الكتاب المحشي مع هذه الحاشية المفيدة المرتبة باحسن الترتيب على حسب القاعدة السابعة عشر من القانون
العاشر في العشرين الجمادى سنة ١٢٦٧ العيسوية دخل في رجستر كورنمنت مخصيصا لطبعه في المطبع اليوسفي الواقع في بلدة لكنؤ فيا ايها
المطابع والجو لا تقصد احدكم بطبعه كلا وجزاه الله عني اجازة المولوي الموصوف الفهيم المولانا كوثر نوتنت اتعال الخسران
وانا العبد الضعيف الراجي رحمة الله محمد كريم حسين تعاونا كاوه اللكنوي الفرنجي محلي غفر الله له الكريم وستره بالعفو

تبرکاً بسوئے مدینہ منورہ

بتحشیۂ الفاضل المتورع الکامل المتوحد مولانا المولوی محمد عبد الحلیم الفرنگی محلی اللکنوی اعنی

الہدیۃ السعیدیۃ

قد طبع بامر مولانا المفتی محمد یوسف حفظہ اللہ الحافظ عن کل ما یوجب الحسر والاسف

فی مطبع یوسفی المجتبائی بالہند

Marfat.com